وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ و الآثار

LARBI TEBESSI– TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

نشاط أعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا عمر بوداود أنموذجًا

مذكرة لنيل شهادة الماستر " ل. م. د"

دفعـــــــــــة: 2019

من إعداد الطالبتين:

1- أميرة سلاطنية

2- بثينة زرماط

إشراف الدكتور:

صالح عسول

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جودي بخوش	أستاذ مساعد–أ–	رئيسا
عسول صالح	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
بن رابح سليمان	أستاذ مساعد.أ.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): ..صالح عسول.....

المشرف على مذكرة تخرج: ماستر ☒ ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐

المعنونة بـ:

..نشاط أعضاء قيادية جبهة التحرير الوطني بقرنسا عمر بوداد
أنموذجا.....

تخصص:

..تاريخ الثورة الجزائرية.....

من إعداد الطلبة:

1- ..زرماط بثينة.....

2- ..سلطنية مروة.....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في: ..05../22../2019

إمضاء الأستاذ المشرف

د/ عسول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..سلطنية أميرة.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..256.....525.. الصادرة بتاريخ: ..07.....11.....2018..

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

..نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقرية عمر بوحواحة المتوحاة.....

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: ../../2019.

إمضاء وبصمة الطالب

2019 ماي 26

رئيس المجلس الشعبي البلدي
إمضاء السيد رئيس
كاتب راقن إقليمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..زرماط.. ..بشرى..

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..956.948.. الصادرة بتاريخ: 2010/10/03

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

..مشاركة أعضاء حزب البوب جبهة التحرير الوطني..
..بمدينة عين مليلة أنموذجا 1962..
.....

اتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 22/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

مصادقة على التوقيع
السيد (ة)
بالمعويضات في 23 ماي 2019

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
رئيس فرع الحالة المدنية
إمضاء: عبدي عبدالرحمان

شكر وتقدير

قد يكتب القلم وينطق اللسان لكن القلب عاجز عن شكرك "ربي " الذي لا إله إلا هو من كرمنا بالعقل وأنعم علينا بنعمة العلم والأخلاق وأرشدنا إلى ما هو خير لنا ووجهنا إلى الطريق المستقيم فسرنا على هداه وهدفنا الوحيد هو تحقيق النجاح لنثبت أننا لم نضيع جهود أساتذتنا، ونؤكد بأننا سنحمل كلنا إنشاء الله المشعل من بعدهم لنؤدي بدورنا المسؤولية على أكمل وجه في المساهمة ولو بالقليل في بناء هذا المجتمع إلى من بلغ الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وحتى لا نكون من الذين قال فيهم رسول الله "صلى الله عليه وسلم".

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نتقدم بجزيل الشكر وبأصدق عبارات الامتنان والتقدير إلى الأستاذ "صالح عسول" مشرفنا وموجها ومعيننا نشكره على سعة صبره وتفهمه وتشجيعه لنا أثناء إعدادنا للمذكرة ومساعدته لنا في جمع المادة العلمية .

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذ "جودي بخوش " على دعمه ونصائحه القيمة لنا.

كما نوجه شكرنا إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا، وكذلك الأساتذة الذين شرفونا بقبول مناقشة هذا العمل.

كما نتقدما بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير.	
قائمة المختصرات	
فهرس المحتويات.	
مقدمة	أ- و
فصل تمهيدي: أسباب هجرة الجزائريين إلى فرنسا	18-8
الفصل الأول: التعريف بشخصية عمر بوداود.	
أولا: نشأة وتكوين عمر بوداود	20
1-مولده	20
2-تعليمه	22-21
ثانيا: نضاله السياسي	35-23
الفصل الثاني: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومراحل قيادتها.	
المبحث الأول: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا	44-37
المبحث الثاني: مراحل قيادتها	57-45
المرحلة الأولى: مرحلة قيادة مراد طربوش 1954- 1956	48-45

المرحلة الثانية: مرحلة قيادة صالح الوانشي ومحمد البجاوي 1956-1957	48-54
المرحلة الثالثة: مرحلة قيادة عمر بوداود 1957-1962	54-57
الفصل الثالث: نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.	
المبحث الأول: النشاط السياسي	**59-76**
المبحث الثاني: النشاط العسكري	**77-89**
المبحث الثالث: النشاط الاجتماعي والثقافي	**90-93**
الخاتمة	**95-97**
قائمة الملاحق	**99-108**
قائمة المصادر والمراجع	**110-118**

الاختصارات	الكلمات
باللغة العربية	
اللجنة الفدرالية لجبهة التحرير الوطني	(ل، ف، ج، ت ، و)
الفرع الطلابي للإتحاد العام للعمال الجزائريين	(الإ، ع، ع، ج)
الودادية العامة للعمال الجزائريين	(الو، ع، ع، ج)
باللغة الأجنبية	
LA association les Etudient Musulmans en France	A , E , M,A,F
Union générale des etudiant musuhmans algériens	U, G, E, M, A
Union National Des Rassemblements D'étudiants en France	U, N, A, R, F
Union Nationahe Des Etudiants Des France	U, N, E, F

مقدمة

التعريف بالموضوع:

يعتبر تاريخ الجزائرالمعاصر حلقة من الحلقات الهامة في تاريخ الثورة الجزائرية ، كما يمثل أحد المعالم البارزة في تاريخ تحرير الشعوب التي شهدها القرن العشرين، كما أنها تمثل محل إعجاب وفرض احترام الشعوب المحبة للعدالة وذلك لضخامة التضحيات والعزم الثابت لتحقيق الهدف المنشود الآ وهو الاستقلال.

حيث استعمل الاستعمار الفرنسي كل الوسائل الممكنة للقضاء علي الثورة التحريرية إلا أنه لم يكن يتوقع بأن تنقل جبهة التحرير الوطني نشاطها إلى عقر داره بفرنسا، لذلك أنشأت جبهة تحرير الوطني فيدرالية تابعة لها بفرنسا وسعت لمد نشاطها في أوساط المهاجرين والعمل علي دمجهم في صفوفها، كما تمكنت من استقطاب بعض القادة الذين لهم إمكانيات تدفعهم في المساهمة في إنجاح الثورة، ويمكن اعتبارها من أهم الأحداث التي كانت لها دور كبير في تاريخ الثورة التحريرية وذلك من خلال القيام بالعديد من النشاطات سواء كانت سياسية أو عسكرية واجتماعية أو ثقافية.

أهمية الموضوع:

انطلاقا من أهمية الثورة الجزائرية ارتأينا للبحث في جانب من جوانبها الخارجية وبالتحديد في فرنسا ودور عمر بوداود في نشاط فيدرالية جبهة تحرير الوطني بفرنسا، كما استطاع قادتها أن ينقلوا جبهة الصراع إليها وأن يشكلوا تنظيما سياسيا على غرار تنظيم جبهة التحرير الوطني بتحمل مسؤوليات النشاط السياسي والعسكري وبتأطير الجالية الجزائرية بفرنسا.

وعليه كان اختيارنا لموضوع نشاط أعضاء فيدرالية جبهة تحرير الوطني في فرنسا عمر بوداود "أنموذجا" الذي يعتبر ممثل فيدرالية جبهة تحرير الوطني، كما تمثل الجبهة النفس الثاني للثورة، والقوة الضاربة لها داخل التراب الفرنسي.

أسباب اختيار الموضوع:

- رغبتنا الشخصية الملحة في دارسة تاريخ الثورة في فرنسا لأنه جزء لا يتجزأ من تاريخ ثورتنا في الجزائر والإطلاع علي ما قدمته الجالية الجزائرية هناك من تضحيات وكذلك دعمها للكفاح المسلح.

- الرغبة في المساهمة –المتواضعة– فكريا وعلميا في وضع بصماتنا التاريخية في كتابة التاريخ الوطني.

- تسليط الضوء على بعض الحقائق التاريخية عن شخصية بارزة ألآ وهي شخصية "عمر بوداود".

–التأكيد علي الالتحام الشعبي للثورة سواء داخل الجزائر وخارجها وأن الجزائريين أين ما كانوا وأينما وجدوا متحدون حول قضية واحدة وهي الاستقلال.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول سؤال رئيسي: إلى أي مدى ساهم أعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني في دعم الثورة الجزائرية بما فيهم شخصية عمر بوداود؟ وانطلاقا من هذه الإشكالية تتفرع عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية نذكر منها:

- بما اتسم نشاط عمر بوداود؟ وما هي أهم أعماله ومؤلفاته؟

- متى تأسست الفيدرالية؟ وفيما تتمثل مراحل قيادتها؟

- ما هي أهم نشاطات فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا؟

خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم الموضوع إلى أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل التمهيدي: خصص للحديث عن أسباب هجرة الجزائريين إلى فرنسا، وفي هذا الفصل تحدثنا عن الأسباب السياسية والعسكرية والإجتماعية والثقافية التي دفعت بالجزائريين للهجرة نحو فرنسا.

الفصل الأول: قمنا بدراسة شخصية عمر بوداود وبذلك التعرف علي مولده وتعليمه، وأبرز أعماله في الثورة وأهم مؤلفاته.

الفصل الثاني: جاء هذا الفصل تحت عنوان تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا ومراحل قياداتها حيث قمنا في المبحث الأول بدارسة تأسيس الفيدرالية ثم المراحل القيادية التي مرت بها الفيدرالية والتي تشمل ثلاثة مراحل.

الفصل الثالث: فقد خصصناه لنشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا نشاطها السياسي والعسكري وفي هذا الإطار تم الحديث على نشاط الإتحاد العام الطلبة والعمال في فرنسا وعن أهم العمليات الفدائية التي قامت بها الفيدرالية فوق التراب الفرنسي ومظاهرات 17 أكتوبر 1961 وكذلك النشاط الاجتماعي والثقافي.

مناهج البحث:

انطلاقا من كون طبيعة الموضوع الذي نتناول دراسته، وكذلك الإشكالية المطروحة في البحث، اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي وذلك لكونه مناسبا لاستعراض الحقائق التاريخية، وكذلك المنهج التحليل لتحليل المادة العلمية التي وظفنها في هذا البحث الأكاديمي، حسب كل مرحلة من مراحل المشكلة للبحث، خصوصا فيما يتعلق ببعض الإشكاليات المتعلقة بالأحداث الكبرى التي مرت بها الفيدرالية.

المصادر والمراجع:

اعتمدنا في هذا البحث علي مجموعة من المصادر والمراجع ولعل أهمها:

مذاكرات عمر بوداود – مذكرة مناضل من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني خمس سنوات على رأس الفيدرالية.

تعود أهمية هذا الكتاب في كونه يسجل مسيرة عمر بوداود النضالية والجهادية من خلال ترأسه للفدرالية من 1957 إلى غاية 1962، وهذه الفترة التي عرفت فيها الفيدرالية استقرارا بعد المسيرة الشاقة التي صاحبت نشأتها، كما يعتبر من صانعي الحدث حيث سجل تجربته أثناء قيادته لفيدرالية، كما تناول الكتاب إنجازاته على هرم الفيدرالية وما قدمته من خدمات لصالح الثورة.

مذاكرت علي هارون –الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي من 1954 –1962.

حيث يعد هذا الكتاب له أهمية تاريخية كبيرة، لما قدمه المؤلف من المعلومات في سرد الأحداث التي عاشها في الفيدرالية، وذلك باعتباره مسؤولا وعضوا في لجنتها الإدارية وأحد أهم مناضليها فضلا عن كونه رجلا قانونيا ومثقفا عمل على رئاسة أهم أجهزتها وهي لجنة الصحافة ومن ثمة يمكن القول بأن كتاب علي هارون هو مصادر هام للكتابة والبحث حول الفيدارلية.

مذاكرات البجاوي، La vérités sur la révolution algérienne وقد خصص الكتاب جزء من كتابه وتطرق فيها إلى الحديث عن فترته التي ترأس فيها فيدرالية الجبهة بفرنسا.

أما المراجع فقد اعتمدنا على جملة من المراجع نذكر من أهمها سعدي بزيان "دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر" والذي أفادنا كثيرا في تأسيس الفيدرالية والمراحل التي مرت بها، كذلك كتاب دحوجربال "المنظمة الخاصة لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا "الذي أفادنا كثيرا، خصوصا فيما يتعلق بنشاط المنظمة الخاصة ونضالها وكذا

الأنشطة العسكرية التي قامت بها على التراب الفرنسي، مع العلم فإن هذا الجانب من تاريخ الفيدرالية بفرنسا تقل الدراسات عنه.

مذكرات الدراسات العليا التي لها علاقة بالموضوع:

لخضر زويدي: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، ومذكرة فاتح زياني: مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954- 1962.

المقالات:

في إطار جمعنا للمادة العلمية تحصلنا على مجموعة من المقالات أفادتنا في مجال دراستنا نذكر منها علال ليندة وفايزة قالمي "الهجرة الجزائرية نحو فرنسا أسبابها ونتائجها" أيضا جمال يحياوي "دوافع الهجرة الجزائرية".

صعوبات البحث:

إن اختيار موضوع البحث والرغبة في تناوله شيء، وجمع مادته العلمية والشروع في البحث والتحليل والاستنتاج شيء أخر، ذلك لأن جمع المادة العلمية رغم توفرها ليس بالأمر الهين بل يتطلب مجهود وفير، أما الصعوبات التي واجهتنا فلا يكاد يخلو منها أي بحث:

- قلة الدارسات العلمية حول شخصية عمر بوداود.

- معظم الكتابات التاريخية حول الموضوع جاءت باللغة الفرنسية، وهذا ما يحتاج إلى جهد إضافي ووقت طويل خاصة أثناء عملية الترجمة.

- عدم اعتمادنا على الشهادات الحية التي تعطي للبحث مصداقية أكبر إلا فيما وجدناه من مذكرات شخصيات ساهمت وبشكل كبير في تغطية جوانب جد مهمة من نشاط الفيدرالية وهي مذاكرات عمر بوداود وعلي هارون وأحمد طالب الإبراهيمي.

– رغم هذه الصعوبات فقد أعاننا الله على التغلب عليها في تحرير البحث ونشكره تعـــالى على توفيقه لنا، وحاولنا بإمكانياتنا المتواضعة أن نلقى الضوء ولو بصورة مختصرة على نشاط أعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا وأهم إنجازات عمر بوداود.

فصل تمهيدي

لقد عاش الشعب الجزائري قرنا وإثنين ثلاثين سنة تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي[1]، وخلال الفترة التي قضاها في الجزائر لم يكتف باستغلال الأرض والإنسان بل سيطر على مختلف مجالات الحياة[2]، وهذا ما دفع بفئات عديدة من أفراد المجتمع الجزائري للهجرة نحو الخارج[3]، والهجرة الجزائرية خلال القرن 19 لم تكن حدثا معزولا بل ارتبطت بالسياسة العامة التي انتهجتها الدولة الاستعمارية منذ أن وطأت أقدامها للجزائر، حيث اتخذت طابعا سلبيا اتضح جليا في تغيير مختلف نواحي الحياة الاجتماعية للجزائريين، وهذا التغيير الكبير والجذري دفع بالكثير من الجزائريين إلى الهجرة خارج الوطن[4]، ويوجد هناك اختلاف في تحديد دوافع الهجرة فهناك من يرى أن الدوافع الأساسية الباعثة على الهجرة هي سياسية ودينية بالدرجة الأولى[5]، وهناك من يرجعها إلى دوافع اجتماعية وثقافية، ولكن هناك إجماع وتوافق على أن الدوافع الرئيسية للهجرة منذ بدايتها حتى الحرب العالمية الثانية هي نتيجة تضافر أسباب سياسية وعسكرية واقتصادية ويمكن تلخيصها

فيما يلي[6]:

- **الأسباب السياسية:** هناك عدة أسباب سياسية للهجرة تتمثل في السياسية العامة التي مارستها السلطات الاستعمارية منذ احتلالها للجزائر[7]، حيث عملت على إخضاع الجزائر

---

[1]- أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، 1952-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص7.

[2]- مريم الصغير: موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، الطبعة الثانية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص14.

[3]- أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص86.

[4]- جمال يحياوي: دوافع الهجرة الجزائرية خلال القرن 19م، أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962، المنعقد بفندق الأوراسي يوم 30 و31 أكتوبر 2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص43، 44.

[5]- سعيد بورنان: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1936-1956، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص22.

[6]- عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1939، ديوان المطبوعات الجامعية، ص35.

[7]- جمال يحياوي: المرجع السابق، ص 44.

لأنظمة خاصة وقوانين جائرة، لكي تتحكم في مصير الشعب وتضمن بوجوده البقاء وللمستوطنين السيطرة حيث أصدر الاستعمار الفرنسي سلسلة من القوانين الإستثنائية الرهيبة[1]، كانت تهدف بالأساس إلى التضييق على الجزائريين والحد من حرياته العامة وحقوقه واستغلاله[2]، وأهمها مرسوم كريميو 24 أكتوبر 1870 الذي منع الجزائريين من المشاركة في هيئة المحلفين الشرعية التي كانت تنظر في القضايا المقدمة إلى المحاكم، وكانت الجنسية الفرنسية تعد شرط أساسي للانضمام إلى هيئة المحلفين وبهذا ازدادت سلطة المعمرين على الجزائريين على الجزائريين ولهم الحق في حل النزاعات بين الجزائريين، لأنهم منعوا من إدارة بلادهم وجردوا من جميع الحقوق السياسية التي تتيح لهم فرصة المشاركة في الانتخابات[3]، وبذلك أصبح الجزائريون بحكم المعمرين فهم الخصم والحكم في أي نزاع مع المسلمين الجزائريين[4].

- **كذلك قانون الأهالي:** وهو عبارة عن مجموعة من النصوص القانونية الإستثنائية والإجراءات القمعية الشديدة التي بدأ الإستعمار بتطبيقها على الشعب الجزائري منذ سنة 1879، وقد خول للسلطات الإدارية حق معاقبة الجزائريين على المخالفات المنصوص عليها في القانون، وقد تدعم هذا القانون مرارا وظل يتجدد حتى سنة 1944[5]، أي أنه أفقد

[1]- سعيد بورنان: المرجع السابق، ص33.
[2]- صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص40.
[3]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 120.
[4]- عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2008، ص155.
[5]- سعيد بورنان: المرجع السابق، ص34.

أفقد الجزائريين حرية التعبير وحطم آمالهم، واعتبرهم رعايا و جردهم من ابسط حرياتهم وجعلت الجزائريين يكتشفون بأنه لا يمكن البقاء في وطنهم[1].

- **قانون التجنيد الإجباري 1912:** الذي تقرر فيه فرض الخدمة العسكرية على جميع الشباب الجزائري حيث صدر في 03 فيفري 1912، وقد خدم هذا القانون المصالح الفرنسية وكان غير عادل في تطبيق محتواه بحيث ما كان يطبق على الجزائريين لا يطبق على الفرنسيين سواء من حيث الخدمة أو مدة التجنيد، وهذا ما أثار انفعال الجزائريين الذين عبروا عن رفضهم بالعصيان والهجرة[2].

- **الأسباب العسكرية:** تؤدي العوامل الإقتصادية عادة إلى هجرات طوعية أما العوامل السياسية والعسكرية فهي تؤدي إلى هجرات اضطرارية إجبارية[3]، وكانت هجرة الجزائريين قبل الحرب العالمية الأولى إلى فرنسا طوعية[4]، لكن هجرة الجزائريين خلال الحرب العالمية كانت اضطرارية[5] حيث أن فرنسا فرضت التجنيد الإجباري على الشباب الجزائري وذلك في سنة 1912[6]، وكانت الخدمة العسكرية إجبارية ومفروضة على جميع الجزائريين[7].

---

[1]- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص120.
[2]- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص249.
[3]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص46.
[4]- سعيد بورنان: المرجع السابق، ص36.
[5]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص46.
[6]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص163.
[7]- سعيد بورنان: المرجع السابق، ص3.

وخلال الحرب العالمية الأولى نقلت عددا كبيرا من الجزائريين يقدر بـــ: 27000 بـين جنود في الجيش والمعامل في المصانع أو الفلاحة[1]، لأن الحروب الطويلة التي خاضـتها فرنسا في القرن 20 أثرت على طاقتها البشرية وهو ما كان له تأثير كبير على الاقتصاد ولإيجاد حل لذلك جلبت فرنسا عمالا من الجزائـر لتعتمـد علـيهم للنهـوض بقطاعهـا الاقتصادي وتحسين الإنتاج[2].

والشيء نفسه ينطبق على الحرب العالمية الثانية أي بعـد أن وضـعت الحـرب أوزارها أصبحت الهجرة ظاهرة قائمة بذاتها واتخذت طابعا جديدا جاء نتيجة الاحتكـاك الذي وقع بين الفرنسيين والجزائريين ومدى تأثرهم بالحياة الأوروبية واكتشافهم للإنسـان الأوروبي الذي يختلف في معاملته عن المعاملـة التـي كـان يتلقاهـا الجزائـري مـن المعمرين[3].

أي أن استدعاء الشباب الجزائري إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى أتاح لهم فرصة أن يعرفوا على حقيقة هامة وهي أن السكان الأصليين لفرنسا يحترمون الشـعور الإنساني ويتعاملون مع غيرهم بطريقة واقعية عكس ما يحدث في الجزائر[4].

- **الأسباب الإقتصادية:** كانت نتيجة السياسة الإستعمارية القائمة على اغتصاب الآراضي وهدم الصناعات المحلية وتمكين الأقلية الأوروبية من السيطرة على خيرات البلاد وجعلت الجزائر تعيش أزمات اقتصادية حادة دفعت بأبنائها للهجرة[5]، لأن المسـتعمرين وجهـوا

[1]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص46.
[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص64.
[3]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص46.
[4]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص163.
[5]- سعيد بورنان: المرجع السابق، ص30.

ضربة قاسية للجزائريين تتمثل في تخصيص حوالي مليون هكتار من أحسن الأراضي وأجودها لغراسة الكروم المنتجة للخمور على حساب الحبوب لأنها كانت تدر عليهم أرباح أضعاف ما يجنون من القمح والشعير[1]، وكانت مرتبطة بالأسواق الفرنسية الخارجية وأصبحت بهذه الزراعة الجزائرية مرتبطة باحتياجات السوق الفرنسية والعالمية[2]، بالرغم من اقتصاد الجزائر يعتمد بالدرجة الأولى على الزراعة وهو يعد أكثر الأنشطة استقطابا لشرائح المجتمع الجزائري، من بقية الأنشطة الإقتصادية الأخرى وكانت تؤمن حياة حوالي 95% من الجزائريين[3]، لكن هذا أثر سلبا على محصول الحبوب بعدما كان 196 مليون قنطار انخفض إلى 16 مليون فقط.

بالإضافة إلى سياسة الإغتصاب والإستغلال والمصادرة والسيطرة على موارد الجزائريين الزراعية والصناعية، حولت شرائح المجتمع الجزائري إلى أدوات مسخرة لخدمة الاقتصاد الفرنسي المنهار بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال جلب المستوطنين على حساب إفقار وتجويع الشعب الجزائري[4]، وأجبرت مئات الآلاف من الجزائريين على العمل في المزارع التي هي ملك لهم كخماسين، مقابل أجر زهيد لا يكفي ضروريات الحياة.

أي أن هذه السياسة مكنت المستوطنين من الإستيلاء على أخصب الأراضي الزراعية[5]، وهذا ما عرض أفراد المجتمع للفقر والجوع والمجاعات والأوبئة القاتلة[6]،

---

[1]– العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص18.
[2]– غالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص45.
[3]– عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص41.
[4]– غالي غربي: المرجع السابق، ص40.
[5]– سعيد بورنان: المرجع السابق، ص29.
[6]– غالي غربي: المرجع السابق، ص44.

وهذا كله ناتج عن السياسة التي قامت بها فرنسا للسيطرة على الجزائريين في تكثيف عملية الاستيطان في البلاد في مختلف الجنسيات قصد مزاحمة الجزائريين والتغلب عليهم[1].

- **أما الصناعة:** فالمعمرين الفرنسيين بالجزائر عارضوا إنشاء الصناعات الثقيلة لأنها تؤدي إلى رفع الأجور[2]، كما قامت الحكومة الفرنسية بإلغاء جميع القرارات التي تهدف إلى إلحاق الجزائريين بفرنسا وهذا الهدف اقتصادي يتمثل في تسهيل الهجرة إلى فرنسا حتى يتمكن الاقتصاد الفرنسي من الاستفادة من اليد العاملة الجزائرية في المرحلة الأولى من إعادة بنائها بعد الحرب[3]، لأن أجور العمال كانت منخفضة بالجزائر وكانت مرتفعة في فرنسا بسبب قلة عروض العمل وهو الشيء الذي دفع بالجزائريين إلى الهجرة[4]، لأن الإقتصاد الجزائري استعماريا يخدم القلة من المعمرين فقط[5].

- **الأسباب الاجتماعية:** سعت السلطات الفرنسية إلى تهديم القيم الاجتماعية، حيث سلبت الجزائريين جميع حقوقهم في الوقت الذي يتمتع فيه المستوطنون بجميع الحقوق، بالإضافة إلى انتشار الأمراض والأوبئة والمجاعات[6]، ولهذا فضل أغلب الجزائريين الهجرة إلى

---

[1]- تركي رابح عمامرة: الجالية الجزائرية في أوروبا وخاصة في فرنسا، مقال نشر في مجلة الثقافة، العدد، 193، ماي/جوان، 1986، ص37.

[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص148.

[3]-Martha lynne fedorowiez ,les travailleurs immigrants et le dèveloppement èconomique les èlèments essentiels de la politique franco - algèrienne entre 1962 et 1988 , universitè du michigan littèrature , 19 april 2011, p6 .

[4]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص12.

[5]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص35.

[6]- ياسين حمودة: الهجرة الجزائرية نحو فرنسا 1914-1962، ص59.

فرنسا لتحسين الأوضاع المعيشية والصحية[1]، بالإضافة إلى حالة البؤس والشقاء التي كان يعاني منها الشعب الجزائري طيلة القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، ويصف فرحات عباس حالة المجتمع الجزائري من الناحية الإجتماعية قائلا: "إن الشعب الجزائري من الناحية الإجتماعية فقد كان يتخبط في وسط مجاعة يعجز القلم عن وصفها، وكان يحاول تضميد الجروح ومعالجة القروح والإنفلات من مخالب الإنحطاط المادي والإنحلال المعنوي... وكان الفلاحون يتمسكون تمسك الغريق بأراضيهم، والجوع يكوي أجسامهم والظلم يهتك كرامتهم، والجهل يخدر عقولهم وهم يئنون ينظرون إلى عالم يضمحل ويتلاشى وينهار ويموت ولا يجدون لإنقاذه سبيل، وذلك العالم عالمهم وذلك الشعب شعبهم وذلك الوطن وطنهم، حياة بلا عدل ولا إنصاف وتعقبها حياة بلا فرح ولا مرح..."[2].

ومن خلال هذا الوصف نلمس مدى الحرمان والآلام الذي كان يعاني منه الشعب الجزائري في ظل هذه الظروف الإجتماعية التي فرضها الإستعمار الفرنسي على الجزائريين والتي أثارت غضبهم[3].

كما ترتب عن فقدان الجزائريين لأراضيهم وأملاكهم انتشار الفقر والبطالة بينهم انتشارا لا مثيل له في العالم آنذاك، فعدد العاطلين عن العمل كان في ارتفاع مستمر وقد بلغ في سنة 1954 11 مليون عاطل وإلى جانب هذا العدد هناك الكثير من العاملين يعملون بصورة غير دائمة وتلقوا أجور ضئيلة، فحسب الإحصائية فإن أجر العامل

[1]– يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830–1954، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط.خ، الجزائر، 2007، ص297.

[2]– فرحات عباس: ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، د س، ص132، 133.

[3]– أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص126.

الجزائري في سنة 1910 لا يتجاوز فرنكا ونصف مقابل 16 ساعة عملا مرهقا، ومن سنة 1920 إلى غاية سنة 1930، وفي سنة 1935 أصبح يتراوح بين 8 و12 فرنكا، وفي سنة 1954 كان يتراوح بين 250 و300 فرنك[1]، وللعلم فإن مدة العمل بالنسبة إلى العامل الجزائري لا تتجاوز 04 أشهر في السنة[2].

بالإضافة إلى ذلك غياب الحريات مثل حرية التجمع والصحافة والتنقل، فلم تكن محترمة من طرف السلطات الفرنسية، فحرية التجمع كان مسموح بها فقط للفرنسيين أما الجزائريين فلا بد لهم من الحصول على تصريح أولا، وإذا تمت مخالفة هذا القرار يتعرض صاحبه إلى أقصى العقوبات مثلا التجمع من أجل الحج لا يتم إلا بتصريح من الحكومة الفرنسية في الجزائر[3].

كما أن الجالية الجزائرية التي هاجرت إلى فرنسا سواء للبحث عن العمل أو للحصول على شهادة علمية أصبحت مثلا يقتدى به للأجيال القادمة فالهجرة فضلا عن أنها تقدم فرص للعمل فإنها تساعد للحصول على شهادة علمية وبالتالي فإن الهجرة أيضا لها هدف غير الهدف المادي ألا وهو الحصول على الكفاءة المهنية[4].

بالإضافة إلى عدم المساواة في الحصول على عمل حيث أن الوظائف العمومية كانت تمنح بالدرجة الأولى للمستوطنين، حيث جاء في مرسوم 26 مارس 1919 إقصاء

---

[1]– سعيد بورنان: المرجع السابق، ص30، 31.

[2]– عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص45.

[3]– محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، 1914–1939، تر أحمد بن البار: ط1، ج3، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، 2002، ص26.

[4]– علال لندة وفايزة قالمي: الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، أسبابها ونتائجها، أعمال الملتقى الوطني حول "الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830–1962، المنعقد بفندق الأوراسي يومي 30 و31 أكتوبر 2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص212 –216.

الجزائريين من 44 وظيفة ذات سلطة ويضاف إلى ذلك اللامساواة في الأجر، حيث أن أجرة الجزائريين تكون أقل من أجرة المعمرين حتى ولو كان العمل نفسه[1].

كذلك توجد أسباب أخرى والتي تتمثل في النمو السريع للسكان قد أجبر العديد من الجزائريين للهجرة لأن أسواق العمل متشبعة، وبالتالي فإن النمو السريع للسكان خلق مشكلة توفير التعليم لجميع الشبان الذين هم في سن الدراسة وكذلك التغلب على مشكلة البطالة، وبالتالي هذا يؤدي بصفة حتمية للهجرة الجزائرية سواء إلى فرنسا أو إلى غيرها[2].

الأسباب الثقافية: أما في المجال الثقافي فالإستعمار وظف كل ما لديه من قوة للقضاء على مصادر الثقافة الوطنية[3] وسياسته كانت تهدف للحط من شأن التراث الحضاري والتشويه الديني والثقافي على حد سواء[4]، حيث هدم عدد كبير من المساجد وحول عددا كبيرا منها إلى كنائس وثكنات ومستوصفات وملاهي لأجناده وأغلقت الزوايا التي كانت بمثابة جامعات ووجهت ضربات قاسية للمثقفين الجزائريين من قتل ونفي وزج في السجون[5]، وكان لهذه السياسة أثر كبير في حياة عدد لا يحصى من سكان الجزائر وهي عدم إمكانية معرفة القراءة والكتابة[6]، وبهذا غرست الأمية جذورها في أوساط الجماهير

---

[1]– عبد الحميد زوز: المرجع السابق، ص64.

[2]– عمار بوحوش: المرجع السابق، ص165 – 166.

[3]– العربي الزبيري: المرجع السابق ص20.

[4]– أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر الحاج مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص40.

[5]– العربي الزبيري: المرجع السابق، ص20.

[6]– عمار بوحوش: المرجع السابق، ص160.

الجزائرية[1] كل هذه العوامل ساهمت في تزايد الهجرة إلى فرنسا لأنه لو وجد الجزائريون فرصة التعليم في بلادهم لما كانت هناك ضرورة للهجرة والبحث عن العمل لان التعليم يعد هو العامل الأساسي في الحصول على عمل لائق[2].

وبهذا أصبح المستوى التعليمي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية ضعيفا[3]، حيث تشير الإحصائيات أن حوالي19 فقط من الجزائريون متعلمون[4]، ولم تتح فرصة التعليم الإبتدائي إلا 11 ألف شاب من مجموع عدد الذكور في عام 1954 كان هناك 2070000 طفل جزائري أعمارهم مابين 5 و14 لم يتمكن من الحصول على شيء من تعليم الإبتدائي إلا 307100 وتعرف أقسامهم اكتظاظ كبير يصل 50 طفل في القسم الواحد ولا تتوفر على أدنى شروط الدراسة من تجهيزات[5].

أما التعليم الثانوي والعالي فقد كان حظ الشباب الجزائريين منهما قليل لأسباب المصاعب المادية لأنه لم يكن مجانا لعامة الناس والمجانية كانت تمنح للطلبة المتفوقين وكذلك كانت تجمع من العائلات الغنية كالملاك والتجار[6]، لهذا كانت النسبة ضئيلة فعندما اندلعت الثورة كان هناك حوالي 5308 شاب و953 فتاة في الثانويات التي يبلغ عددها 49 ثانوية في أنحاء القطر الجزائري وذلك ضمن مجموع 34468 طالب[7].

---

[1]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى 1404هـ، 1984م، دار البعث للنشر والتوزيع، ص 44.

[2]– عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص160.

[3]– العربي الزبيري: المرجع السابق، ص44.

[4]– عمار بوحوش: المرجع السابق، ص25.

[5]– غالي غربي: المرجع السابق، ص49.

[6]– عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص49.

[7]– عمار بوحوش: المرجع السابق ،ص161.

أي أن الاستعمار الفرنسي عمل تجهيل الشعب الجزائري وحرمانه من ثقافته وطمس سيادته وشخصيته الوطنية[1]، وهذا ما جعل وضع الشعب الجزائري من الناحية الثقافية سيئا للغاية[2]، ومن هنا يتضح لنا أن أسباب هجرة الجزائريين إلى فرنسا كانت نتيجة ضعف الإقتصاد الجزائري وعدم تطور الصناعة وأزمة الفلاحة التقليدية وزيادة النمو الديمغرافي[3]، كانت كلها سببا في هروب الجزائريين نحو فرنسا البلد الذي كان يخاله يخاله الجزائري أرض الحرية بهدف تغير الوضع المزري في وطنهم فالجزائريين فضلوا ترك وطنهم بدلا من قبول الاحتلال الفرنسي[4].

والهجرة تعد في الشريعة فرضا وواجبا وعلى المؤمن أن يلتحق بأرض الشهادة ويترك دار الحرب، فشرعية الهجرة دينيا مألوفة بحكم النصوص القرآنية[5]: "الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ"، سورة التوبة: [الآية 09].

وكذلك سورة النساء: "وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" [الآية: 100].

---

[1]– عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص188.

[2]– سعيد بورنان: المرجع السابق، ص49.

[3]– جيلالي صاري واخرون: هجرة الجزائريين نحو أوروبا، المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2000، ص23.

[4]– عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص51.

[5]– جمال يحياوي: المرجع السابق، ص59.

الفصل الأول:

التعريف بشخصية عمر

أولا: نشأة وتكوين عمر بوداود

1/ مولده

2/ تعليمه

ثانيا: نضاله السياسي

1) مشاركته في مظاهرة ببغلية

2) انخراطه في حزب الشعب الجزائري

3) حركة أحباب البيان والحرية

4) مجازر 8 ماي 1945

5) انتخابات 1947

6) فتح جبهة ثانية في فرنسا

7) اللجنة الفيدرالية

8) اختطاف طائرة الزعماء الخمسة

9) هياكل الدعم

10) المجلس الوطني للثورة

1_ مولده ونشأته:

ولد عمر بوداود (انظر الملحق رقم1) في 5 ماي 1924 بقرية أزروبار وهي من قرى بلدية تيقزرت* (أنظر الملحق رقم2 خريطة تقزيرت)[1] في بلاد القبائل الصغرى، ينتمي إلى عشيرة آل بوداود إخوته أحمد وأعمر وهو من عائلة ميسورة الحال حيث قرر والده في سنة 1910 الهجرة إلى فرنسا من أجل تحسين الوضعية الإقتصادية، والحالة الإجتماعية للعائلة وكان والده يملك قطعة أرض في تاورغة**، وكذلك معصرة زيت في بوجيمعة*** وهي تعد مصدر رزقه الوحيد وهذا ما سمح لعمر بوداود وعائلته بالاستقرار في قرية أزروبار وهي المنطقة التي نشأ فيها وتتميز هذه المنطقة بزراعة الحبوب والزيتون وكان سكانها يمارسون الصيد كتكملة غذائية[2] وهو لا يزال على قيد الحياة[3] وهو حاليا رئيس لجنة الإعتراف بوزارة المجاهدين.[4]

---

* مدينة في ولاية تيزي وزو، تقع بين مدينة دلس وأزفون، اسمها ينطق تكزيرت وتعني الجزيرة، أنظر:
http://sarmwikipidia, org

[1]-Achour chorfi: la class politique algerienne de (1900 â nos zours) dictionnaire beographique émeeditionreveuret et complété casbah edition. Alger. 2006. p55

[2]– عمر بوداود: خمس سنوات على فيدرالية فرنسا من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، تر: أحمد بن بكلي، دار القصبة للنشر، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 9.

** موجودة في بلدية بغلية: أنظر إلى عمر بودواود: خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا (1957-1962).

*** منطقة موجودة بين تيقزيرت وتيزي وزو، أنظر: المصدر نفسه، ص 9.

[3]– عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 87.

[4]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط2، مكتبة الجزائر للدراسات التاريخية الجزائر، 2009 ص 79.

2- تعليمه: أما عن تعليمه الإبتدائي فكان بمسقط رأسه[1] وهو في سن السادسة من عمره وكانت هذه المدرسة مخصصة لإستقبال أبناء المستوطنين وهي عبارة عن مؤسسة تحتوي على قسم واحد يضم العديد من المستويات معلمه الأول يسمى بمزيان عكريش درسه لمدة سنتين فقط وجاءت من بعده الآنسة Sylant وهي أيضا درستهم لمدة سنتين وفي المرة الثالثة درس على يد Etienne leca ويعد إيدير عربوز من تيزي راشد آخر معلم درسهم إلى غاية انتهاء مرحلة الطور الابتدائي بالإضافة إلى دراسته في المسجد وهو في سن العاشرة من عمره وانقطعت هذه الدراسة بسبب مرض الشيخ الذي يحفظهم القرآن وعند اجتيازه شهادة التعليم الإبتدائي دفعته كانت متكونة من بولعراس محمد، قاسمي صلاح[2] والتحق بتيزي وزو لمواصلة تعليمه في المرحلة الإعدادية.[3]

بالإضافة إلى دروس الجماعة التي اكتشفها وهو ما بين 14 و15 سنة وكانت هذه الدروس تلقى أسبوعيا بعد صلاة الجمعة، كان رئيسها شيخ الدشرة أو شيخ الجماعة وكان لكل عائلة ممثلا لدى الجماعة وعند غياب الأب ينوبه ابنه الكبير[4]، وكان عمر بوداود بصفته كبير إخوته يعوض والده أحيانا في اجتماعات الجماعة.[5]

---

[1]- محمد عباس: فصول من ملحمة التحرير (فرسان الحرية) ،ج9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ص 524.

[2]- عمر بودواد: المصدر السابق، ص 10.

[3]- محمد عباس: المرجع السابق، ج9، ص 524.

[4]- عمر بودواد: المصدر السابق، ص14-15.

[5]- محمد عباس: الأعمال الكاملة (شهادات ومقالات)، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص 172.

التحق بالمدرسة المتخصصة في التشجير بمشتراس*[1] رفقة زميله بولعراس تزامنت فترة دراسته لمدة سنتين كانت الدروس متعلقة بزراعة الأشجار والغرس والفلاحة وتلقيم الأشجار، وزراعة الكروم وتربية النحل، كان التدريس يحتوي على جانب نظري وجانب تطبيقي وكانت الفترة الصباحية مخصصة للأعمال التطبيقية وبعد الظهر مخصص للتدريس النظري، وتحصل في هذه المدرسة على نتيجة جيدة في السنة الأولى وكان هو الأول في الدفعة وفي السنة الثانية ضعفت وتيرة دراسته نتيجة لتعاطيه التدخين في المدرسة[2] غادر مقاعد الدراسة وهو في سن السابعة عشر[3] من عمره، عاد رفقة بولعراس إلى تاورغة سنة 1941 حيث اشتغل وتقاضى أول أجرة وهو في عمره 17 سنة وكانت أجرته أكثر من أجرة عامل فلاحي، وأجرى كذلك تربصا بمزرعة في ضواحي عنابة في مارس سنة 1942[4].

وأثناء تربصه مارس تقليم وغرس الكروم، زراعة الزهور[5] وتخرج عشية الحرب الحرب العالمية الثانية تقنيا زراعيا من مدرسة مشتراس (ذراع الميزان)[6] وبعدها عاد إلى إلى تاورغة واشتغل بتهيئة الملكية العائلية حوالي مدة سنة تقريبا، ولم يلبث إلا وانخرط في العمل النضالي العسكري[7].

---

* مدرسة لزراعة الأشجار موجودة على بعد حوالي100 كم على تاورغة، أنظر: عمر بوداود: المصدر السابق، ص 16.

[1]– محمد الشريف ولد الحسن: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1930–1962)، دار القصبة للنشر، ص 203.

[2]– عمر بودواد: المصدر السابق، ص 17.

[3]– عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية من 1954–1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، ص 84.

[4]– محمد عباس: المرجع السابق، ج2، ص 172.

[5]– عمر بودواد: المصدر السابق، ص 17– 18.

[6]– محمد عباس: المرجع السابق، ج2، ص 172.

[7]– عمر بودواد: المصدر السابق، ص 17– 18.

نضاله السياسي:

1- مشاركته في مظاهرة ببغلية: حيث وجد بوداود نفسه وهو في مقتبل العمر في خضم معركة تنظيمية حاسمة[1]وهي السير في مظاهرة باتجاه بلدية بغلية احتجاجا على توقيف تموين الناحية في مارس 1944 كانت بغلية تعيش أزمة تموين حادة فاقترح على المستشارين اقتسام الخبز مع الكولون، وأقام مظاهرة احتجاجية باتجاه البلدية وكان هو من يتقدمهم وعارض الحالة الإجتماعية التي تعيشها المنطقة وتحدى شيخ البلدية بأن المواطنون لم يتذوقوا طعاما لمدة 15 يوما، وكان لهذه المظاهرة نتيجة ايجابية وهي أن بوداود ورفاقه يأخذون حصتهم من المؤونة وتعد هذه المظاهرة من أبرز المحطات الحاسمة بالنسبة لعمر بوداود[2].

2-انخراطه في حزب الشعب الجزائري: انخرط في حزب الشعب الجزائري وهو في سن 17 سنة 1942 وأصبح مسؤولا الحزب في بلدية بغلية[3]، حيث التقى بمحمد زروالي بسوق بغلية وأوكل إليه مسؤولية تيقزيرت[4]، وفي سنة 1942 التقى عمر بوداود مع صالح عربوز هو زميل له في المدرسة الإبتدائية بتيزي وزو، وسلمه منشورا سريا، وبعد إطلاع عمر علي هذا المنشور، استفسر زميله عن مصدره وأخبره أنه صادر عن حركة سرية وهي تناضل في سبيل استقلال الجزائر بهدف التخلص من النظام الإستعماري

---

[1]- محمد عباس: المرجع السابق، ج2، ص 173.

[2]- محمد عباس: فرسان الحرية (شهادات تاريخية) ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار هومة للطباعة والنشر، ص 105-106.

[3]- علي هارون: الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 41.

[4]- عاشور شرفي: المرجع السابق، ص86.

وتحمل اسم حزب الجزائري، أثر محتوى هذا المنشور في نفسية عمر بوداود، وأبدى رغبته في الإنضمام إلى هذه الحركة.[1]

وتوقع صاحب المنشور هذا التجاوب من عمر بوداود فوجهه إلى المناضل محمد زروالي وهو مسؤول حزب الشعب بدلس، ومن هنا كانت بداية مسيرته النضالية حافلة بالأعمال الوطنية حيث قابل محمد زروالي بسوق بغلية بواسطة حسين ناصر ابن معلم مدرسة البلدة، وكان هذا اللقاء مهما حضره زرقي بوجمعة بالإضافة إلى لجنة الناحية المكونة من زروالي وحسبلاوي وسي الوناس وآيت مسعودان وعلال بن ابراهيم، واجتمع عمر بوداود مع المناضلين بالقرية وشرح لهم كيفية تنظيم قاعدة الحركة على أساس أن كل مناضل يتولى تجنيد خمسة من المواطنين ويكون مسؤولا عنهم.[2]

وكان هذا اللقاء حدثا رئيسا وأولى خطوات عمر بوداود في حزب الشعب الجزائري وكان له تأثيرا كبيرا في مجريات حياته حيث كان من أول المنخرطين في تاورغة، ولم يلبث إلا وجند أعضاء كانت تتراوح أعمارهم مابين 17و 24 سنة كان الهدف وقتها المطالبة بالحقوق في المواطنة وتطورت هذه الأفكار إلى خوض حرب التحرير وهذا التطور في الأفكار حصل عقب الهزيمة الشنعاء التي أصيبت بها فرنسا سنة 1940 في احتلالها من طرف الألمان.[3]

[1]– محمد عباس: المرجع السابق، ج 9، ص 525.

[2]– محمد عباس: المرجع السابق، ج2، ص 173.

[3]– علي هارون: المصدر السابق، ص 23–25.

حركة أحباب البيان والحرية: هي حركة رسمية معترف بها عكس حزب الشعب الذي كان يعمل في سرية، ونشاطاتها كانت تتم علنيا وعلى مسمع الإدارة الفرنسية[1] وهذا ما جعل زروالي والقيادي حسين عسلة*يعبران عن تخوفهما من الإنتقال من العمل السري الى النشاط العلني ، وقد وضح حسين عسلة مكانة حزب الشعب في الحركة الجديدة بقوله: أن أحباب البيان والحرية بمثابة عربة جيادها من أنصار فرحات عباس وسائقها يعد حزب الشعب الذي يشد على أحباب البيان والحرية، وبهذا وفرت حركة أحباب البيان والحرية مناخا جد مناسب للتجنيس والتعبئة، والتنظيم[2].

حيث عرفت هذه الحركة اتساعا كبيرا ليس في منطقة فقط بل في جميع أنحاء الوطن لأن السلطات الفرنسية تراجعت في قمع حركة أحباب البيان والحرية لأنها كانت واقعة تحت سيطرة الإحتلال الألماني، وبهذا أصبحت أقل غطرسة من ذي قبل، وهذا ما سمح للقيام بالعمل السياسي ذو أبعاد قانونية شملت جميع التراب الوطني[3].

مجازر8 ماي 1945: وقد صرح عمر بوداود أن الوعي السياسي قد انطلق من أحداث 8 ماي 1945 بسطيف ومنذ هذه اللحظة تيقن المناضلون أن فرنسا أخذت الحكم في الجزائر بالقوة ولا يمكن أن تتركه إلا بالقوة، ولهذا يجب أن نكون مستعدين ومنظمين للقيام بالعمل

---

[1]- عمر بوداود: المصدر السابق، ص 25.

* ولد في 20 مارس 1917م بقرية إيمولا بالقبائل، التحق بشقيقه الأكبر الذي يقيم بالجزائر العاصمة، تابع دروسه باللغة الفرنسية والعربية، وهو مراهق تقرب من تيار العلماء المسلمين عند بلوغه سن التاسعة عشر في سنة 1936، التحق بنخبة النشاط الثوري لشمال إفريقيا، وفي سنة 1943، شارك بكل فعالية في المفاوضات حول الأرضية لأصحاب البيان والحرية، ألقي عليه القبض في01 ماي 1945م، وتوفي يوم 10 جانفي 1948 بسبب مرض العضال عن عمر يناهز 31 سنة، أنظر: محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 42.

[2]-محمد عباس: المرجع السابق، ج2، ص174.

[3]- محمد عباس: المرجع نفسه ، ص 174.

المسلح[1] شارك في اجتماع جميع مناطق بلديات القبائل تحت قيادة حاليت سيد علي وبينما كان يحضر للثورة المقررة في 23 ماي 1945 ولقى أمرا مضادا بواسطة أرزقي جمعة[2] واعتقل في 31 ماي 1945 في سجن تيزي وزو ولم تثبت أي تهمة ضده ووضع في الحجز الإداري بمحتشد بوسري[3]، وأطلق سراحه بعد قرار العفو في 1946، وبعد الإفراج عنه عين مسؤولا على ناحية دلس[4] خلفا لمحمد زروالي المحكوم عليه بالسجن المؤبد[5].

انتخابات 1947: واصل عمر بوداود نشاطه التنظيمي بناحية القبائل وقد رشحه الحزب في الإنتخابات البلدية التي أجريت في أكتوبر سنة 1947[6] وقد جرت هذه الإنتخابات في المجلس الجزائري وجاءت بعد العفو الشامل الذي تم الإعلان عنه في مارس 1946[7].

ويقول عمر بوداود في كتابه أن علي بصفته مسؤولا عن منطقة دلس، قد أشرف على عملية الإنتخاب باسم حزب الشعب الجزائري وكان الحزب محظورا دائما غير أن ذلك لم يمنعه من تقديم قوائم باسم حركة انتصار الحريات الديموقراطية MTLD، كما هو شأن الإنتخابات كلها[8]، وقد كان عمر بوداود من الفائزين في هذه الانتخابات، وقد عين في نفس السنة مسؤولا جهويا على المنظمة الخاصة في دائرة القبائل السفلي خلفا

---

[1]– شهادة عمر بودواد: المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954.

[2]– عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 86.

[3]– علي هارون: المصدر السابق، ص 42.

[4] -Benjamin stord: Dictionnaire Biographique. De militants nationaliste algerins .E.N.A.P.P.A, M.T.L.D (1926-1954) édictions l'harmattan 7 ture de l'école polytechnique Paris, p 171.

[5]– محمد عباس: المرجع السابق، ج 9، ص524.

[6]– محمد عباس: المرجع السابق، ج2، ص 174.

[7]– ظافر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 87.

[8]– عمر بود اود: المصدر السابق، ص52،53.

لمرزوقي[1] وأعتقل في سنة 1948[2] وبمجرد إطلاق سراحه انتقل إلى فرنسا 10 جوان 1957[3] وتولى تسيير مقهي ثم بائع في محل تجاري لوبون مارشي[4].

وقف إلى جانب التيار الثوري ضد مصالي الحاج في الأزمة التي زعزعت حركة انتصار الحريات الديمقراطية[5] ثم واصل نضاله السياسي بفرنسا فتجند في صفوف جبهة التحرير، عمل أولا بقاعة المغرب مساعدا لبوضياف وإثر اعتقال[6] محمد لبجاوي والوانشي في فيفري 1957[7] طالب عبان رمضان في رسالة من الإخوة المناضلين في اتحادية جبهة التحرير لإعطاء عمر بوداود كل الصلاحيات[8] وهو حامل جواز سفر باسم بناني*، وكان مزودا بمبلغ مالي قدره مئة ألف فرنك فرنسي وكان سفره من تيطوان إلى مدريدو قبل سفره تلقى تعليمات من بن خدة[9].

وقد كلف السيد عمر بوداود بإجراء اتصال مع قادة الولاية الخامسة لجيش التحرير الوطني الجزائري التي كانت تتخذ من مدينة وجدة المغاربية مقرا لها واتفقوا معهم على تدريب مجموعة من الفدائيين الجزائريين من أجل القيام بعمليات تخريبية ضد المنشآت الإقتصادية والعسكرية ومراكز الشرطة بفرنسا، وتصفية العناصر المناهضة لإستقلال

---

[1]– عبد الله المقلاتي: المرجع السابق، ص 87 .

[2]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة .....، المرجع السابق، ص 33.

[3]– محمد عباس: المرجع السابق، ص167.

[4] –Achour chorfi:opcit p55

[5]– عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 86.

[6]– ظافر نجود: المرجع السابق، ص 87.

[7]-محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، ص 167.

[8]-سعدي بزيان: المرجع السابق ، ص 33.

* تاجر مغربي بفاس: أنظر علي هارون، المصدر السابق، ص 47.

[9]- علي هارون: المصدر نفسه، ص 47.

الجزائر من الفرنسيين، وبعض الخونة الجزائريين وكان هذا الإتفاق تمهيدا لفتح جبهة ثانية تحت التراب الفرنسي[1].

فتح جبهة ثانية في فرنسا: في سنة 1955م كانت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا مازالت في بداية مشوارها، وكان حزب الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية) متحكما في الأوضاع ولهذا قرر مسؤولوا الفيدرالية بفرنسا تقسيم التراب الفرنسي إلى 4 مناطق، وكلف أحمد دوم* بتنظيم المنطقة الباريسية، وفضيل بن سالم بمنطقة شمال فرنسا محمد مشاطي** ومح بشرقها، وعبد الرحمان غراس*** بمنطقة ليون –مرسيليا– ولقد بذل جميعهم جهودا خارقة لإقناع المناضلين الجزائريين بوجود جبهة التحرير بفرنسا ومع بداية 1956م، بدأت موازيين القوى تميل لصالح جبهة التحرير الوطني بفرنسا[2].

وفي جويلية 1957 شكلت قيادة جديدة من طرف عمر بوداود وتمثلت الأهداف التي أوكلت إليه من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في تعبئة المهاجرين الجزائريين لتصفية

---

[1]-سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة..... ، المرجع السابق، ص 48.

* مناضل قديم وعضو فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955، انضم إلى حزب الشعب منذ سنة 1945م، وهاجر إلى فرنسا في سنة 1950 كان له دور أساسي في إرساء نظام فيدرالية جبهة التحرير الوطني وأصبح عضو في قيادتها مكلفا بالمالية 1955–1956م، أنظر ظافر نجود: المرجع السابق، ص 193.

** عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ولد بقسنطينة وبعد اجتماع (كلوصالومبي) لم يشارك في اندلاع 1 نوفمبر 1954م وفي سنة 1955 بعد ستة أشهر من اندلاع الكفاح المسلح التحق مشاطي بجبهة التحرير الوطني بفرنسا، أنظر: عفرون محرز: مذكرات من وراء القبور، تر: حاج مسعود، ج3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 217.

*** عضو إدارة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955، ولد في 24 جانفي 1921م بقسنطينة مناضل المنظمة الخاصة بعد تفكيك هذه المنظمة الشبه عسكرية فر إلى فرنسا، أصبح في بداية أفريل عضو إدارة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ألقي عليه القبض في أوت 1962، أنظر: محمد الشريف ولد الحسن، المرجع السابق، ص 237.

[2]– كليمون هنري مور: الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1955–1962م)، تر: الحاج مسعود، دار القصبة للنشر، 2012، ص 236.

الحركة الوطنية الجزائرية، ونقل الحرب إلى التراب الفرنسي[1]، وتعميم المساهمة على مجمل الجالية، وتخلص الجالية الجزائرية من المصاليين[2].

وبهذا وجد بوداود نفسه أمام مسؤوليات صعبة نتيجة الإرث المصالي وجماعته المسيطرين على الساحة التنظيمية ووسط الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر وإلى غاية هذا التاريخ كانت الحركة المصالية MNA هي المسيطرة وكان عدد أعضاء جبهة التحرير ثلاثين ألف مناضل لكن هذه الحركة بدأت تفقد سيطرتها تدريجيا وسط الطبقة العاملة في المهجر، ولكن نهاية ديسمبر 1957 استعادت جبهة التحرير مكانتها وأصبحت تسيطر على الطبقة العاملة[3].

اختطاف طائرة الزعماء الخمسة 22 أكتوبر 1956م: كان من المفروض أن يعقد اجتماع في تونس في 22 أكتوبر 1956م من أجل إجراء التفاوض مع فرنسا، فتوجه عمر بوداود إلى المطار من أجل توديع الزعماء الخمسة ومن بينهم حسين آيت حمد، أحمد بن بلة*، محمد بوضياف**، محمد خيضر[4]، كان مسار الطائرة متجه من الرباط إلى تونس، ولم يكن سوى هذا المسار الجوي، لكن أرغمت طائرات حربية فرنسية

---

[1]– غي برفيلي: الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية (1880– 1962م)، تر: حاج مسعود, دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 270.

[2]– عمر بودواد: المصدر السابق، ص 100.

[3]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة.....، المرجع السابق، ص 33.

* ولد في 25 سبتمبر 1912 في مغنية، تلقى تعليمه في تلمسان، التحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، عامي 1937– 1940، انخرط في صفوف حزب الشعب في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أول رئيس للجمهورية الجزائرية، توفي في 2012، أنظر: سعيد بوزيان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، 1830– 1960، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954، ط3، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 89.

** عضو في حزب الشعب وفي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، انتقل إلى فرنسا سنة 1953، تولي رئاسة الإتحادية واعتقل في أكتوبر 1956 ضمن الوفد الجزائري، ظل معتقلا إلى غاية وقف إطلاق النار، أنظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 442.

[4]– عمر بودواد: المصدر السابق، ص 91.

الطائرة على النزول في العاصمة الجزائر، وطوقها الجيش الفرنسي وخطفها وكانت هذه الطائرة تابعة للشركة الماركشية المغربية[1].

وعرفت مدينة الدار البيضاء غليانا كبيرا وقاموا بمظاهرات لأن الزعماء كانوا ضيوفا لجلالة الملك وأسفرت هذه المظاهرات على سقوط العديد من الضحايا وفي اليوم الموالي من إختطاف الطائرة 23 أكتوبر1956 طلب عبد الحفيظ بوصوف* من عمر بوداود التوجه إلى تيطوان من أجل حضور اجتماع هام وفي طريقه للإجتماع كان الدكتور إدريس المسؤول العام للإمداد يقود السيارة واصطدمت بأحد الجسور وكادت أن تؤدي بحياة ركابها[2].

وكان بوداود الأكثر إصابة تعرض لكسر على مستوى الكتف وفي الضلوع، وقدمت له الإسعافات الأولية في المركز الصحي، ونقل بعدها إلى المستشفى بتيطوان ونقل منه إلى المركز الطبي بطنجة وخضع لعملية جراحية، وتدهورت أحواله الصحية وكاد أن يصاب بصمم تام بسبب كثرة المضادات الحيوية، وبهذا ظل عاجزا عن النشاط لمدة 6 أشهر[3].

اللجنة الفيدرالية: وصل عمر بوداود في 5 جوان 1957 كمسؤول جديد معين من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ للثورة وبعد عدة محاولات تمكن في مارس سنة 1958 من تشكيل

---

[1]– أحمد منصور: أسرار ثورة الجزائر، دار الأصالة للنشر والتوزيع، ص 145.

* ولد في 1926، من مجموعة الـ22 خلفا لبن مهيدي سنة 1956، في قيادية المنظمة الخاصة، أشرف على مصالح الاتصالات والتجسس، ثم وزارة الاتصالات العامة والتسليح 1958–1962، توفي سنة 1962، أنظر: عبد الله مقلاتي: المرجع نفسه، ص 112.

[2]– علي هارون: المصدر السابق، ص 45.

[3]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 92.

اللجنة الفيدرالية التي تضم 5 خمسة أعضاء[1] (أنظر إلى الملحق رقم 03 وثيقة تعيين عمر بوداود) ووزع بوداود المهام على مساعديه بحكم أنه الأكبر سنا وشكل تركيبة نهائية للجنة الفيدرالية، وكان بوداود على رأس الفيدرالية[2] وقدور العدلاني* مسؤولا على التنظيم السياسي والسعيد بوعزيز** قائد للمنظمة الخاصة على هارون*** مكلفا بالصحافة والإعلام وعبد الكريم السويسي**** مكلفا بالمالية[3] (أنظر الملحق رقم 4، مخطط لجنة الفيديرالية 1961).

وقد بقيت هذه اللجنة تنشط ضد القوات الإستعمارية بفرنسا[4] وبعد أن تعرضت هذه اللجنة إلى ضربات قاسية أثرت في هياكلها وتشكيلاتها وألقى القبض على العديد من المناضلين قرر عمر بوداود[5]، خلق جو من عدم الاستقرار في فرنسا بهدف إرغام

---

[1]– محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بوينون، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ص 78.

[2]– علي هارون: المصدر السابق، ص 47.

* مناضل في التنظيم العسكري في صفوف حزب الشعب منذ 1945 نشط في مدينة الجزائر هاجر عام 1949 إلى فرنسا ليواصل نضاله داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عين سنة 1950 مسؤولا جهويا في منطقة الوسط عمل على تنظيم صفوف المناضلين الى غاية اندلاع الثورة التحق بعدها بالثورة وتولى التنظيم لغاية الاستغلال أنظر: علي هارون : المصدرنفسه، ص 48 –49.

** عضو جبهة التحرير نشط بالمنطقة الثانية بالولاية الرابعة عضو بفدرالية فرنسا، وعضو مجلس الثورة من 1959 إلى 1962 توفي بعد الاستقلال أنظر: محمد الشريف ولد الحسن ،المرجع السابق،ص203 .

*** ولد بومرداس (الجزائر) والتحق بجبهة التحرير الوطني عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهو أحد قادة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أنظر: الى محمد الشريف ولد الحسن: المرجع نفسه، ص 235.

**** ولد في 1935 بعنابة من عائلة وطنية مرموقة انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتولى ضمنها عدة مسؤوليات اعتقل إثر الفاتح من نوفمبر 1954 ثم أطلق سراحه بعد أيام انتقل الى فرنسا واتصل بطربوش من أجل تنصيب في فيدرالية جبهة التحرير في فرنسا، أنظر: ظافر نجود، المرجع السابق، ص 224.

[3]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 78.

[4]– بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر، ص 282.

[5]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين 17 أكتوبر 1961م، ط 2، منشورات تالة، الجزائر، 2009، ص 21.

الحكومة الفرنسية على إبقاء أكبر عدد ممكن من جيوشها في فرنسا مما يخفف العبء على جيش التحرير الوطني في الجزائر ولتحقيق هذا الهدف عملت على نقل المعركة إلى الوسط العدواني في فرنسا[1]، وقد بقيت هذه الجنة على رأس الفيدرالية إلى غاية الاستقلال[2].

هياكل الدعم: عندما كان بوداود بباريس كان يتمني رؤية جونسون* فقدمه أحمد بومنجل** إلى جونسون وكان أول لقاء يجمع بين الطرفيين في جويلية 1957 في سيارة، وكان لقاءا قاسيا لأن جونسون رفض طريقة التواصل لأن طبيعة العمل كانت سرية لكن تحسنت العلاقة بين الطرفين وصارت ودية، وأبدى بوداود رغبته في النضال وطلب أن تسند إليه مسؤولية[3]، وكان لهذه الشبكة دورا إيجابيا حيث ساهمت شبكة جونسون في إقناع الرأي العام بما تتعرض له الشعوب المستعمرة من اضطهاد، وعدم بذل جهود في إطلاع الرأي العام على وقائع الحرب في الجزائر، وألف كتاب: بعنوان الجزائر خارجة القانون والحرب التي نتبجح بها.

---

[1]– لخضر زويدي: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1957 –1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2006–2007، ص 39.

[2]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون..، المرجع السابق ، ص 21.

*هو فيلسوف وكاتب ومدير إداري لمجلة: الأزمنة الحديثة التي كان يديرها الفيلسوف الوجودي الفرنسي وقد تعرض على مآسي الشعب الجزائري ومعاناته في ظل الإدارة الاستعمارية، وعاش في الجزائر سنوات مكنته من فهم واقع الشعب الجزائري في الداخل في سنة 1956 وضع نفسه وروحه في خدمة الثورة، أنظر: سعدي بزيان : المرجع نفسه، ص 79.

** ولد في 22 افريل 1906 في بني ينيّ، منطقة القبائل، تخرج من مدرسة الحقوق، دافع عن مصالي الحاج من سنة 1938 إلى 1939 توجه الى فرنسا والتحق باتحادية جبهة التحرير وكان من بين أعضائها البارزيين، للمزيد أنظر: سعدي بزيان: دورالطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 82.

[3]– هرفي هامون: باتريك روتمان: حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، ص 112.

وقامت الشبكة كذلك بدورها بإصدار دورية بعنوان الحقيقة الهادفة وكانت تقوم بجمع الأخبار التي تم تجاهلها والسكوت عنها[1] وتطرقت للكشف عن التعذيب، وفي 1جوان 1957م نظمت حركة سلمية لمناقشة مشكلة الجزائر[2].

وجمعت بوداود مع جونسون صداقة عميقة بالرغم من اختلاف توجهاتهم ومساراتهم باعتبار جونسون ينتمي إلى كبار الفلاسفة، لكنه تأثر بالأبعاد التي تقوم عليها الثورة وسعى لتطويرها، حيث سعى إلى الإشراف عن المسائل المتعلقة بتوفير الإيواء والسلامة، وتكفل بتسهيل التنقلات عبر الحدود الفرنسية، وكانت هذه المهمة أكثر خطورة وكذلك نقل الأموال التي يتم تحصيلها من اشتراكات الجزائريين المقيمين بفرنسا وتجميعها في نقطة مركزية واحدة وكانت هذه الأموال توضع في حقائب لشراء الأسلحة.

وبفضل هذه الأموال المتمركزة من طرف الشبكة ضمنت جبهة التحرير الوطني استقلاليتها بخصوص توجهاتها السياسية لأن عمر بوداود قلب هيكلة التنظيم وفرض على جونسون تقاسم الأعمال لأنها تعد تابعة لتنظيم جبهة التحرير الوطني بفرنسا، وتمكن عمر بوداود بفضل هذه الهيكلة الجديدة للشبكة من إقناع جونسون بضرورة الإنتقال إلى كشف العمل السري من أجل الإستقلال لكن في أفريل 1958[3]م داهمت الشرطة الفرنسية شقة فرنسيس جونسون، لكنه تمكن من الفرار وبعد هذه الحادثة أصبح جونسون غير مرغوب في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا[4].

---

[1]- عمر بودواد: المصدر السابق، ص 135.

[2]- هرفي هامون: باتريك روتمان، المصدر السابق، ص 113.

[3]- عمر بوداود: المصدر السابق، ص 137.

[4]– فرانسيس جانسون: الفيلسوف والمناضل من مقاومة الإحتلال النازي لفرنسا إلى مقاومة الإحتلال الفرنسي للجزائر، تر: حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 121–124.

مشاركته في المجلس الوطني للثورة: شارك عمر بوداود في دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس في ماي 1962 ونال شرف رئاسة جلساتها وبعد الاستقلال عين نائبا في المجلس التأسيسي وعضوا في اللجنة حتى جوان 1965[1].

مما تقدم يتضح لنا أن عمر بوداود شخصية وطنية مرموقة ذات سجل حافل بجلائل الأعمال من 1942-1962، ولعب دورا بارزا في مواقع حساسة وتميز بالروح الوطنية والنضالية، وعبر عما يختلج صدره من أفكار إلى مواقف وأعمال[2]، ولقد نشر مؤخرا مذكراته التي تسجل مسيرته النضالية والجهادية في جريدة المساء يوم 14-10-2008، حيث عرض عمر بوداود مسؤول فيدرالية[3] جبهة التحرير الوطني بفرنسا كتابا يحمل عنوان من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، تميز بكشف أحداث مجهولة لدى الرأي العام تتمثل في حقيقة فتح جبهة قتال في التراب الفرنسي وتمويلها لحرب التحرير الوطني وهو شهادة على الضربة القاضية التي تلقتها فرنسا في عقر دارها في مرحلة الكفاح المسلح[4].

وقد صدر الكتاب بالفرنسية وترجم مؤخرا باللغة العربية وصدر عن منشورات القصبة 2007، تم تقديمه بمنتدى المجاهد بمناسبة إحياء الذكرى الـ 47 لليوم الوطني للهجرة والتي نظمتها جمعية مشعل الشهيد بحضور عدة شخصيات وطنية ودعا المجاهد عمر بوداود كافة المجاهدين الذين عايشوا وقائع الثورة التحريرية للكتابة عن الحقائق

---

[1]- بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص 315.

[2]- محمد عباس: المرجع السابق، ج9، ص 525.

[3]- جريدة المساء: 2018/10/14: على الساعة 08:00 http:// www. djazitess.com:

[4]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 15.

التاريخية والإدلاء بشهادتهم باعتبار ذلك واجبا للحفاظ على ذاكرة الجزائر التاريخية، وأن الشباب الجزائري يبحث عن أحداث تاريخية ظلت مجهولة بسبب نقص الكتابات بهذا الجانب ولهذا أكد على تدوين شهادات صناع الثورة لمواجهة ظاهرة تزوير الحقائق التاريخية[1].

[1] -Opcit: https://www .djazaitess .com

الفصل الثاني:

تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومراحل قيادتها.

المبحث الأول: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

المبحث الثاني: مراحل قيادتها

المرحلة الأولى: مرحلة قيادة مراد طربوش 1954- 1956.

المرحلة الثانية: مرحلة قيادة صالح الوانشي ومحمد البجاوي 1956-1957.

المرحلة الثالثة: مرحلة قيادة عمر بوادود 1957-1962.

المبحث الأول: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

من المتعارف عليه في بعض المراجع أن فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا تأسست في منتصف 1957 برئاسة عمر بوداود لكنها في الحقيقة ظهرت قبل هذا التاريخ منذ أن بدأت الإديولوجية تشغل نفوس المهاجريين الجزائريين بفرنسا بدءا من نجم شمال إفريقيا إلى حزب الشعب الجزائري ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية لأن قادة الثورة لا يمكن أن ينكرو دور الجالية الجزائرية وإسهامتها الكبيرة التي قدمتها لفائدة الحركة الوطنية[1] فبعد العمليات الأولى لشهر نوفمبر إتجهت الأنظار لهيكلة هذه الجالية الجزائرية في تنظيم خاص، **يرجع المؤرخ الفرنسي بن جامان ستورا** بأن أول لقاء عقد لإنشاء تنظيم سياسي تابع لجبهة التحرير الوطني بفرنسا تعود للشهور الأولى للثورة[2]، وذلك عندما كلف محمد بوضياف مراد طربوش بإنشاء هيئة بفرنسا تقوم بتأطير أفراد جاليتنا من أجل تحضيرهم للمشاركة في الثورة[3] وقام هذا الأخير في مطلع جانفي 1955 بعقد أول إجتماع للمناضلين في 1955 بعقد أول إجتماع للمناضلين في اللوكسمبورغ[4] وضم فيه كل معارضي مصالي الحاج والمركزيين القدماء والمحايدين وكل ما تبقى من أعضاء المنظمة الخاصة[5].

---

[1]– محند أكلي بن يونس: سبع سنوات في قلب المعركة، حرب الجزائر ضد فرنسا 1954– 1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص29.

[2]– فاتح زياني: مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954–1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة1، السنة الجامعية 2015–2016، ص 63 .

[3]– محند أكلي بن يونس: المصدر السابق، ص29.

[4] – محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 78.

[5]– أحمد صاري: شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية–غرداية، ص 156.

تكونت هذه اللجنة من مراد طربوش، أحمد دوم، فضيل بن سالم، محمد مشـــاطي، غراس عبد الرحمن إنضم إليهم أحمد طالب الإبراهيمي، صالح الوانشي محمـــد لبجـــاوي وحسين المهداوي[1]، وقد تكلف كل من:

1- أحمد دوم في باريس.

2- محمد مشاطي في الشرق.

3- فضيل بن سالم في الشمال.

4- عبد الرحمن غراس في منطقتي ليون ومرسيليا.

لكن في شهر أفريل 1955 تقلص عدد المسؤولين بسبب الإعتقالات[2] وتم إكتشاف أمر التنظيم من طرف أجهزة الأمن الفرنسية، وتم إلقاء القبض على العديد من كـــوادره[3] وقد واجهت صعوبات جمة أثرت على نشاطها خاصة فيما يتعلق بتنصيب الخلايا وســـط الجالية الجزائرية بحكم ممارسة الحركة الوطنية المصالية سيطرتها على نسبة كبيرة مـــن العمال الجزائريين[4] الصراع الخفي بين محمد بوضياف وعبان رمضان، محمد بوضـــياف كان يرى أن الفيدرالية يجب أن تكون ملحقة بالقاهرة وعبان رمضان كان يريد أن يلحقها

[1]- محند أكلي بن يونس: المصدر السابق، ص30 .

[2]- محفوظ قداش: المرجع السابق، ص78.

[3]- غالي غربي: المرجع السابق، ص 451.

[4]- جيلالي تكران: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، دراسة في التنظيم والهيكلة 1954-1957، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف، الأكادمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، ص185.

بالجزائر[1] وهذا ما أدى إلى فقدان فدرالية الجبهة الإتصال بالعاصمة وحرم على المناضلين تلقي الأوامر والعمل ضمن الصلاحيات التنظيمية[2].

واستطاع أحمد دوم سد الفراغ والقيام بسلسلة من الزيارات بين الجزائر وفرنسا وتمكن خلالها من إيصال صالح الوانشي الذي عينه عبان رمضان على رأس فدرالية الجبهة بفرنسا ووصل باريس 27-11-1955 وضم فريقه: محمد الشريف، ساحلى شوقي مصطفاوي فرانز فانون، ومن المركزين الطيب بولحروف زين العابدين مونجي الحاج شرشالى وتولى الوانشي تنفيذ برنامج الثورة التحريرية في المهجر، الدعاية والإعلام العلاقة مع اليسار الفرنسي، التنسيق مع مدينة الجزائر، إدارة جريدة المقاومة.[3]

لكن تعرض أعضاء هذه اللجنة الفدرالية في1956 إلى السجن، ووصل محمد لبجاوي إلى باريس في ديسمبر 1956 بصفته مسؤول جديد للإتحادية[4]، ومن أهم التعليمات التي أعطيت له التصفية الجسدية لمصالي الحاج لكنه رفض وربح هذه المعركة[5] بمواجهة فرنسا من خلال المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا لأنهم يعدون رأس مال ثمين بالنسبة لعددهم وقوتهم السياسية[6] ويتميزون بقدرات تنظيمية وفكرية وتجربة نضالية أعطى للثورة للثورة دعما ونفسا جديدا من أجل تحقيق أهدافها وبهذا أصبحت إتحادية فرنسا ذات تنظيم سياسي وإداري وعسكري مكن الثورة الجزائرية من ضرب المواقع الإستراتيجية

[1]- محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 78.
[2]- جيلالى تكران: المرجع السابق، ص186.
[3]- جيلالي تكران: المرجع نفسه، ص186 .
[4]- سعدى بزيان: جرائم موريس بابون..، المرجع السابق، ص18.
[5]- سعدى بزيان: دور الطبقة...، المرجع السابق، ص31.
[6]- بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ص61.

الإقتصادية منها والعسكرية في قلب فرنسا[1] وحسب جريدة المجاهد التي تعد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني في عددها 28 سنة 1958 "أن جبهة التحرير الوطني تنقل النشاطات والعمليات التي تقوم بها بلادنا إلى التراب الفرنسي[2] في يوم الثلاثاء 26 أوت 1958 وذلك عندما قامت مجموعات من الفدائيين الجزائريين بالهجوم على عدد من الأهداف الإقتصادية والعسكرية على عدد من الأقاليم الفرنسية[3]، الجزائر تنقل الحرب إلى فرنسا، وتدمر مصافي البترول، في فرنسا والثوار الجزائريون يهاجمون قيادة الشرطة البوليس في باريس والحرائق تشتعل بكل مكان من فرنسا والمقاومة الجزائرية تدمر نصف مخزون البترول الفرنسي ومصرع عشرين قتيلا من رجال الإطفاء كمرسيليا أثناء إنفجار مصفاتها ورجال الشرطة في باريس يصابون بالذعر[4]".

وتناقلت وكالات الأنباء العالمية ما حدث في فرنسا وذكرتها اليونايتد بريس من باريس* فذكرت أن الوطنين الجزائريين قامو بحملة شاملة في فرنسا لأول مرة منذ بدأت الثورة الجزائرية منذ أربع سنوات وتميزت ضربات الوطنين الجزائريين بالدقة والقوة والتنسيق في باريس وفي جنوب فرنسا حيث أشعلت النيران في ثلاث 3 مستودعات ضخمة للبترول.[5]

---

[1]– عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954– 1962، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 545.

[2]– جندي خليفة: حوار حول الثورة، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص193.

[3]– عبد الرحمان مزيان الشريف: حرب الجزائر في فرنسا، ترا لعربي بونيون، دار الحكمة للنشر الجزائر، 2012، ص 414.

[4]– بسام العسلي: أيام جزائرية خالدة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ص58.

* أسسها إدوارد ويليس اسكريس عام 1907، وهي وكالة أنباء أمريكية مهمتها تنحصر في توزيع الصور والأنباء المتلفزة والإذاعية وفي سنة 1958 إندمجت في خدمة الأنباء الدولية، أنظر: https// ar.wikipedia.org/wiki/

[5]– عبد الرحمن مزيان الشريف: المصدر السابق، ص414.

وبذكر المؤرخ الفرنسي بن جامان ستور "المعروف بكتاباته حول التاريخ السياسي للهجرة الجزائرية أن حصيلة الأعمال التي قام بها الفدائيون الجزائريون في فرنسا ضد المؤسسات الفرنسية الإقتصادية والعسكرية ومراكز الشرطة" قدرت بـ:

***56** عملية تخريب

***181** هدفا عسكريا وإقتصاديا كانت عرضة للهجوم من طرف الفدائيين الجزائريين.

***82** شخصا قتلو خلال هذه الهجومات من رجال الشرطة وقد ظلت إتحادية جبهة التحرير بفرنسا تمارس دورها النضالي فوق التراب الفرنسي مستعملة مختلف الوسائل المتاحة لديها[1] لتخريب الموارد الإقتصادية التي كانت تمون حربها.[2]

ولم يقف نشاط الوطنيين الجزائريين على حدود الضربات الحاسمة التي وجهها إلى الخزانات البترولية الفرنسية بل تعدتها إلى ضرب مراكز الشركة الفرنسية في وسط العاصمة باريس[3] وتتبع عملاء فرنسا والخونة من الحركة وجواسيس فرنسا[4] وتطلب هذا الواقع جهدا كبيرا من قادة الثورة بنقل الحرب من أرض الجزائر إلى قلب فرنسا، بحجة أن الثورة الجزائرية تتحدى القوة الفرنسية في وطنها وأرضها بعد أن واجهت فرنسا وشعبها من المستوطنين على أرض الجزائر.[5]

* محاولة إيجاد حل للثورة الجزائرية وإدخال الرعب على نفسية السكان الفرنسيين، ولتبرهن للعالم أن سياسة الإرهاب الفرنسي في الجزائر لا بد أن تجد لها إرهابا مضادا

---

[1]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 46.

[2]– بسام العسلي: أيام جزائرية خالدة، المرجع السابق، ص 65.

[3]– عبد الرحمن مزيان الشريف: المصدر السابق، ص415.

[4]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص47.

[5] – بسام العسلي: أيام جزائرية خالدة، المرجع السابق، ص59 .

داخل التراب الفرنسي وبهذا أعطت الثورة الجزائرية الدليل للسلطات الفرنسية بأنها قادرة على نقل الثورة إلى أرض فرنسا نفسها ونشر الخوف وعدم الإستقرار في داخل فرنسا ولتبين للشعب الفرنسي نوع الإرهاب والرعب والقمع والإضطهاد والقتل والتشريد الذي تعرض له الشعب الجزائري منذ نوفمبر 1954 من طرف جيش الإحتلال الفرنسي[1].

* لفت أنظار العالم الخارجي بطريقة غير مباشرة بأن الثورة وصلت لكل أنحاء العالم بإنطلاقاتها وتحركاتها في أرض فرنسا ورفع معنويات الشعب الجزائري.[2]

* تحسين الرأي العام الفرنسي من خلال الأحزاب والقوى التقدمية في فرنسا المعادية للإستعمار بمشروعية نضال الشعب الجزائري وعدالة قضيته[3] أي تنوير الرأي العام العالمي والفرنسي أن ما يجري في الجزائر عكس ما تدعيه السلطات الفرنسية هو إنتفاضة قام بها أناسا مطاردون من العدالة الفرنسية.[4]

* فضح طبيعة الإستعمار وإظهاره على حقيقته وبرهن للعالم عن عدالة القضية الجزائرية وإنسانيتها،حيث كانت معاقل الثوار في الأوراس والقبائل تستقبل الفضوليين من رجال الصحافة والكتاب وتترك لهم حرية التصوير مايرونه وما يقع تحت نظرهم وكان الإستعمار يمارس أبشع أنواع الأعمال الوحشية[5] أي إثارة الرأي العام الفرنسي والأجنبي بنشر الأخبار والمقالات في الصحف والمجالات بواسطة المناضلين المحتكين والمثقفين والطلبة وذوي الخبرة.[6]

---

[1]– جنيدي خليفة: المصدر السابق، ص 196.

[2]– جنيدي خليفة: المصدر نفسه، ص 95.

[3]– أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954– 1962، دار التنوير، الجزائر، ص 168.

[4]– جنيدي خليفة: المصدر نفسه، ص 203.

[5]– غي برفيلي: الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880 –1962، تر: حاج مسعود وآخرون، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007، ص 268.

[6]– غالي غربي: المرجع السابق، ص170.

وجود العديد من الشخصيات الفرنسية والكتاب والمفكرين والصحفيين، وكذلك بعض الأحرار الليبراليين الذين عارضو سياسة الحكومات الفرنسية في الجزائر ورفضوا الإستعمار[1] وتعاطفو مع الثورة الجزائرية وتعاونوا سرا مع أعضاء جبهة التحرير الوطني ونقلو الأموال وساعدو في تهريب الفدائيين وقع هذا حتى مع الشخصيات والمنظمات العالمية التي كانت لها مسؤولية على مستوى فرنسا كتكوين التنظيم السري المعروف شبكة جونسون* والحاملون للحقائب كانوا يساعدون[2] الثورة التحريرية ويتعاطفون معها فرنسيس جونسون الذي كون جبهة التحرير الوطني بفرنسا وتحمل إسمه وقد عمل على توصيل ونقل الرسائل والتقارير والأموال[3] أي أن الأوروبيين آمنوا بقضية جبهة التحرير الوطني ويعد هذا[4] من الثمار والإيجابيات التي قامت بها فيدرالية فرنسا وجبهة التحرير الوطني[5] وتعد فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني ماهي إلا إمتداد لفيدرالية حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية لأن المناضلين الوطنين في فرنسا وجدوا أنفسهم في نفس المأزق الذي وقعت فيه الحركة الوطنية في الجزائر وقد حاولت جبهة التحرير الوطني أن

---

[1]– أحمد منغور: المرجع السابق، ص 170.

* هي شبكة من اليساريين الفرنسيين المثقفين المتعاطفين مع الثورة الجزائرية يقدمون لهم الدعم المادي ويومنون تنقلات مناضلي جبهة التحرير الوطني. أنظر بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج1، مدني للطباعة والنشر والتوزيع، ص 99.

[2]– جنيدي خليفة: المصدر السابق، ص 207– 209.

[3]– غالي غربي: المرجع السابق، ص 22.

[4]– ليندة عميري: معركة فرنسا "حرب الجزائر بفرنسا "، تر: فضيل بومالة، منشورات الشهاب ، ص71.

[5]– عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص167.

تواصل نشاطها في فرنسا[1] لكنها واجهت عراقيل صعبة من طرف المصاليين الذين كانوا مقتنعين بأن الكفاح الجزائري بقوة لمصالي الحاج.[2]

وهذا ما أدى إلى إنقسام المهاجرون على أنفسهم، فقد كان المصـــاليون يزعمـــون بأنهم هم الذين أعلنوا الثورة والمركزيون يدعون كذلك[3] وكان نتيجة هذا الإنقسام صـــراع بين جماعة مصالي الحاج وبين مناضلي الجبهة وكلما علم جماعة مصالي بـــأن مناضـــل قديم في حزب الشعب غير مساره وإنضم إلى الجبهة ضربوه وأحيانا قتلوه وإستمرت هذه الحالة لغاية سنة[4] 1957 وبهذا وجد المناضلون الجزائريون في المهجر أمـــام خطـــرين، خطر فرنسا بجهازها القمعي وخطر المصاليين الذين تلقوا تعليماتهم من زعيمهم مصـــالي الحاج تقتضي بالتصفية الجسدية لمناضلي جبهة التحرير وتحكم مصالي الحاج فـــي هـــذا التنظيم لكن التطورات المستجدة إستوجب التخلي عن الزعيم القديم مصالي[5] لأنه أعطـــى لشخصيته أهمية أكثر من القضية التي يزعم أنه يخدمها.[6]

---

[1]– جنيدي خليفة: المصدر السابق، ص202.

[2]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص78 .

[3]– أحمد دوم: من رجل القصبة إلى سجن فرين 1945– 1962، تر: أحمد بن محمد بكلي دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 252.

[4]– 1 نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 1982/57، ص 52.

[5]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة... ، المرجع السابق، ص 26.

[6]– محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر1954، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر، ص 34.

المبحث الثاني: مراحل قيادتها

لقد مرت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا منذ تأسيسها ثلاثة مراحل[1]، ولكل مرحلة قيادتها الخاصة حيث سعت كل منها جاهدة إلى إقامة تنظيم قائم بكل هياكله السياسية، والإدارية، والإعلامية والعسكرية على التراب الفرنسي[2]، وامتد نشاطها إلى بقية دول أوروبا وقد تمثلت هذه القيادات فيما يلي[3]:

المرحلة الأولى: مرحلة قيادة مراد طربوش 1954-1956: إن أول خلية لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا كانت بداية من نوفمبر 1954 إلى غاية منتصف سنة 1956م وكانت تتكون من مراد طربوش*، ونوردين بن سالم، أحمد دوم، وعبد الرحمان غراس وصالح الوانشي، ومحمد ماضي، وعبد الكريم السويسي، ومحمد مشاطي وأحمد طالب الابراهيمي[4]، وهي مرحلة قصيرة وتمت في ظروف صعبة تخللها إلقاء القبض على أحد شخصيات وهو"علي محساس"[5]، وانضم إلى هذه القيادة عدد من المناضلين منهم

---

[1]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 21.

[2]- علي هارون: المرجع السابق، ص 20.

[3]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 21.

* هو مسؤول حركة انتصار الحريات الديمقراطية في مدينة نانسي بشرق فرنسا سنة 1951م ثم منطقة الجنوب الفرنسي وكلفه المرحوم محمد بوضياف بإعادة تشكيل اتحادية فرنسا لجبهة التحرير، بعد اندلاع ثورة نوفمبر 1954 وذلك قصد تجميع كافة المناضلين المنفصلين عن مصالي، والعمل على هيكلة العمل الجزائريين في المهجر ودمجهم في تنظيم جبهة التحرير بفرنسا، أنظر: سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر، المرجع السابق، 84.

[4]- سارة حداد: فدرالية جبهة التحرير في فرنسا 1954-1962، طالبة دراسات عليا، ع 1-2016/1437، ص 175.

[5]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 21.

**ولد بالبرواقية مشاركاته كانت مميزة قبل وأثناء الثورة حيث شارك في تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا توفي بعد الاستقلال، أنظر: حميدة ابتسام: المهاجرون الجزائريون في فرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 44.

منهم المناضل «أحسن» بن سالم فضيل** وبفضل هؤلاء ولدت النواة الأولى لهذا التنظيم الجديد[1].

وقد تم تعيين مراد طربوش من طرف محمد بوضياف عقب الاجتماع الذي تم عقده في سويسرا[2] وبعض المراجع ترجع مكان اجتماعهما في لوكسمبورغ 1955[3] وكلفه بجمع المركزيين المحايدين، وهم أعضاء المنظمة الخاصة، الذين تسللوا عبر الحدود بوثائق هوية مزورة مما سهل على بوضياف ضمهم إلى جبهة التحرير الوطني.[4]

حيث طلب منه التمركز في المناطق ذات الكثافة العمالية الجزائرية، وقد تم الاتفاق على مايلي: التخلص من مصالي الحاج وضم أنصاره إلى "ج-ت-و" ومواجهة الشرطة الفرنسية الإعداد للعمل عسكري بفرنسا، تحسين الرأي العام الفرنسي بحرب الاستقلال.[5]

حيث كان طربوش قد قام بجولة داخل التراب الفرنسي قبل الشروع في تكوين خلايا الجبهة[6]، وحسب بزيان فإن مراد طربوش لم يحقق في رحلته هذه أي نتائج هامة تستحق الذكر لأن تنظيم المصالين والمركزيين كان حوالي 7000 منخرط وفي تلك الفترة لم يستطيع مراد طربوش تجنيد سوى 2000 مناضل[7] وبالإضافة الى ذلك فقد إعتمد

---

[1]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي الجزائر من البداية ولغاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008، ص 545-546.

[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 546.

[3]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...،المرجع السابق، ص 17.

[4]- علي هارون: المصدر السابق، ص 20.

[5]- أوسال صورية، لوكيل أمينة: فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1957-1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016-2017، ص 33.

[6]- هرفي هامون: باتريك روتمان: المصدر السابق، ص 71.

[7]- سعيد بزيان: دور الطبقة العاملة ...، المرجع السابق، ص 34.

* إعتمد عليها مراد طربوش في تنظيم المهاجرين، ولكنها تتجنب إتخاذ اي موقف من الجناحين المتصارعين، أنظر: علي هارون: المصدر السابق، ص 20.

المؤسسين على قسمة سوشو* نظر لحياد مناضليها إزاء الصراع الحاد الذي حدث بين المصالين والمركزيين، وعن هذا يقول أحمد دوم "حافظت قسمة سوشو على وحدتها، وإلتزمت الحياد.... غير أن الأحداث جعلت من لجنة قسمتنا خصوصا بعد أن إطلعنا بوضياف بفشل جهود (ل. ت. و. ع) لتجاوز الخلافات وتوحيد الصف وعن ضرورة المرور للإنتفاضة المسلحة من أن تنفذ قرار بعد تأكدها بفشل محاولات الصلح بحل نفسها، وتشكيل النواة الأولى لفيدرالية تابعة للجبهة بفرنسا"[1].

وبتسلمه لمهام الفيدرالية سارع مراد طربوش عبر قسمة سوشو في تنظيم المهاجرين وتوعيتهم في دعم كفاح إخوانهم الثورين بالجزائر[2].

وفي أوائل شهر أفريل 1955 إلتحق المناضل أحمد دوم بجبهة التحرير بفرنسا[3]، وذلك بهدف مساعدة مراد طربوش في إدارة الفيدرالية عبر قسمة سوشو لإنشاء خلايا وسط العمال المهاجرين في أرجاء فرنسا[4].

وفي محاولة قام بها مراد طربوش والتي تمثلت في عقدإجتماع تنسيقي مع أحمد دوم حول ما يمكن فعله لتنظيم فيدرالية جبهة التحرير، وخلال عبوره لسويسرا تعرض للإعتقال من قبل الشرطة الفرنسية[5].

حيث كان طربوش محاطا بعبد الرحمان غراس وأحمد دوم وكان طربوش مسؤول الفيدرالية بالشرق[1]، وقد قدم تقرير إلى محمد بوضياف وتم اللقاء بينهما في سويسرا[2]،

---

[1]– أحمد دوم: المصدر السابق، ص 44– 74.

[2]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 21.

[3]– علي هارون: المصدر السابق، ص 22.

[4]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 66.

[5]– علي هارون: المصدر السابق، ص22.

حيث كان من المفترض أن يسلم التقرير ويرجع حينها، لكن الشرطة السويسرية التي كانت تلاحظ ذهاب ورجوع القادة فاستجوبه محمد بوضياف[3]، حيث تم اعتقال مراد طربوش في 26 ماي 1955م من طرف مصالح الأمن الفرنسي[4]، وسلمت التقرير إلى مديرية أمن القطر الفرنسي[5]، وبناء على المعلومات التي قدمتها المخابرات السويسرية، غير أن إعتقال مراد طربوش لم يضع حدا لتنظيم العمال الجزائريين بفرنسا، كما عرفت السجون والمعسكرات الإعتقالية في فرنسا حوالي 30 ألف سجن ومعتقل جزائري أي حوالي 12 من مجموع المهاجرين الجزائريين في السجون الفرنسية[6].

وبذلك لم يبقى في اللجنة الفيدرالية سوى عبد الرحمان غراس وأحمد دوم و فضيل بن سالم الذين سيتولون قيادة الفيدرالية فيما بعد ومن ثمة فقد فشلت أول محاولات إنشاء فيدرالية بفرنسا والتي وصفها أحمد دوم بأنها ولدت ميتة.[7]

المرحلة الثانية: مرحلة قيادة صالح الوانشي ومحمد البجاوي من 1956-1957م:

تطورت الأمور في الجزائر مع وصول عبان رمضان على رأس المنظمة السياسية لجبهة التحرير الوطني وعمل على إستقطاب ممثلي مختلف التيارات السياسية دون تميز[8]، وفي عام 1955م إنظمت أغلب قيادات المركزيين وعلى رأسهم بن يوسف بن خدة وحسن

---

[1]– علي هارون: المصدر نفسه، ص 21.

[2]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 25.

[3]– علي هارون: المصدر السابق، ص 21.

[4]– سعدي بزيان:دور الطبقة العاملة ....، المرجع السابق ، ص 27.

[5]– علي هارون: المصدر السابق، ص 21.

[6]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة.. .،المرجع السابق، ص 27.

[7]–أحمد دوم: المصدر السابق، ص 88.

[8]– دحو جربال: المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير، تر: سناء بوزيدة، الشهاب للنشر، الجزائر، 2013، ص 28.

لحول كما أنظم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والتحقت جمعية العلماء رسميا بالجبهة[1]. حيث قررت لجنة التنسيق والتنفيذ أنه يجب إرسال مبعوث إلى الفيدرالية مرتبط بالجزائر، وقام عبان رمضان* بإرسال صالح الوانشي** عل رأس فيدرالية الجبهة في فرنسا[2]، حيث كان الوانشي يتمتع بذكاء وحكمة كبيرة إلى جانب كونه سياسي ودبلوماسيا[3].

فقد تولى الوانشي مسؤولية إدارة لجنة الفيدرالية وتكفل الطيب بالحروف بالإعلام وضم إليه فريقا من المحررين الذين يتكون من محمد حربي، وعبد المالك بن حيبلس وآخرون كما كلف أحمد طالب الإبراهيمي بالاتصال بالجزائر وتونس والقاهرة والرباط[4].

والرباط[4].

كما قام بتأطير الطبقة العاملة الجزائرية في فرنسا والقيام باتصالات مع اليسار الفرنسي وجميع المتعاطفين مع الثورة والقيام بنشاط إعلامي في المحيط الفرنسي،[5] وكان الوانشي يمثل حلقة الاتصال بين الجزائر ورئاسة الفيدرالية، فقد تولى إدارة أول جريدة

---

[1]– دحو جربال: المرجع السابق، ص 29.

* من مواليد 10 جوان 1920م بمنطقة آيت إراش ببلاد القبائل، تابع دراسته الثانوية با لبليدة، تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1941، وفي سنة 1943 انخرط في صفوف حزب الشعب، وتولى أمور السياسة في نواحي سطيف أعتقل في 1950 بمدينة عنابة التي تولى فيها المسؤولية خلف الطيب في 7 مارس 1951 حكم عليه بالسجن لمدة 6 سنوات بمحكمة الحراش، أنظر: محمد الشريف ولد الحسن: المرجع السابق، ص 16.

** مناضل قديم في الحركة الوطنية ومسؤول فدرالية الجبهة بفرنسا، ولد عام 1943 بتيزي وزو عضو اللجنة المركزية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1953–1954، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ما بين 1956–1959م، سكرتير دولة في الإعلام 1964–1965، عضو اللجنة المركزية ل ج ت و، أنظر: ظافر نجود: المرجع السابق، ص 386.

[2]– علي هارون: المصدر السابق، ص 22.

[3]– أحمد دوم: المصدر السابق، ص 122.

[4]– علي هارون: المصدر السابق، ص 34.

[5]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 27.

ناطقة باسم الفيديرالية وهي المقاومة الجزائرية[1]، كما عمل على تنفيذ برنامج الثورة التحريرية في المهجر من خلال الدعاية والإعلام [2] .

لقد أثارت موجة إعتقالات في عام 1956 على المناضلين خصوصا فقد ألقي القبض على مشاطي وبعد عدة أيام من إعتقاله في 28 أوت وقع بن سالم* وغراس ثم عبد الكريم السويسي نائب مسؤول منطقة باريس في أيدي الشرطة.[3]

مما أجبر لجنة الفيدرالية إلى عقد إجتماع بطلب من الطيب بلحروف** لإعادة تنظيم الأمور الفيدرالية[4] والجدير بالذكر أن أحمد دوم الذي بقي يتحمل مسؤولية المنظمة إلى جانب الأعضاء الجدد[5]، وعن هذه الحالة يقول أحمد دوم" بعد إلقاء القبض على كل من عبد الرحمان غراس وبن سالم فضيل كان علينا الحفاظ على الهيكل[6]" إلا أنه هو الأخير ألقي عليه القبض في 17 نوفمبر 1956م في سجن لاسانتي[7].

---

[1]– علي هارون: المصدر السابق، ص 29.

[2]– أوسال صورية: المرجع السابق، ص 29.

* ولد بالبروا قية كانت له مشاركات مميزة قبل وأثناء الثورة حيث شارك في تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا توفي بعد الإستقلال، أنظر: حميدة إبتسام: المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية 1926 1945، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 47.

[3]–علي هارون: المصدر السابق، ص 29.

** ولد في 9 أفريل 1923 بوادي الزناتي بقالمة، انخرط مبكرا في حزب الشعب وأشرف على النشاط الشباني بقالمة وعنابة، تولى في سنة 1946 مسؤولية التنظيم داخل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الشرق الجزائري اعتقل إثر اكتشاف المنظمة السرية، عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب ونقل نشاط إلى فرنسا، أنظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 181.

[4]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 71 .

[5]–علي هارون: المصدر السابق، ص 29.

[6]– أحمد دوم: المصدر السابق، ص 145.

[7]–علي هارون: المصدر السابق، ص 32–33.

فقد ساهم لوانشي في فترته القصيرة وذلك من خلال ربط العلاقات لوجيستيكية مع عدة تيارات فرنسية مناهضة للإستعمار، ولكن واجه نفس المشاكل التي واجهها مراد طربوش وعلى رأسها عجز الفيدرالية في السيطرة على الجالية الجزائرية من جهة أخرى[1].

وقد عجل عبان رمضان الذي كان قلقا بسبب هذه التوقيفات المتتالية وقام بإرسال مسؤول جديد للفيدرالية وهو محمد لبجاوي،[2] وكلفه أن يتحمل العواقب والأخطار حيث قال له: "لا بد من الدماء على الصفحات الأولى للجرائد وتصفية مصالي الحاج شخصيا"[3] وقد وصل إلى باريس في شهر ديسمبر 1956م حاملا معه قرار مسؤولية على الفيدرالية، حيث كانت شهرته كمساعد لعبان رمضان وأحد المشاركين في صياغة أرضية الصومام وقد رافقه إلى هناك عدد من المساعدين وهم حسين المهداوي وبن يوسف بن صيام وإبراهيم سيدي علي المبارك وغيرهم[4]، وبمجرد وصوله إلى باريس جمع كافة رؤساء الهيكل عبد الكريم سويسي، وعبد الله مانع.[5]

إلى جانب اللجنة الفيدرالية السابقين وهم الإبراهيمي* والمنجي وبولحروف والوانشي، هذا الأخير الذي أبقاه لبجاوي عضوا في اللجنة الفيدرالية، كما إستبدل المنجي

[1]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 72.

[2]– علي هارون: المصدر السابق، ص 36.

[3]– Mohammed Labdjaoui : verités sur la révolution algérienne , Edition Enal- Alger, 2010, p71.

[4]– أحمد طالب الابراهيمي: مذكرات جزائري أحلام ومحن 1932–1965، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 114.

[5]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ...، المرجع السابق، ص 19.

* نجل الشيخ البشير الابراهيمي رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين منذ سنة 1955، انضم إلى فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، وتولى المالية والعلاقات الخارجية أعتقل في سنة 1957، وخرج في سنة 1961م للمزيد، أنظر: عبد مقلاتي: المرجع السابق، ص 13.

وبولحروف قدور عدلاني وأحمد بومنجل[1]، فكانت الجلسات والإجتماعات لتقسيم العمل بفرنسا تم التحضير لها أيام 28-01 إلى 1957/2/6م [2].

ويؤكد محمد البجاوي* في كتابه" حقائق حول الثورة الجزائرية أن مهمته الأساسية بعد دراسة الوضع ميدانيا والتعرف على خلفياته وأبعاده هو موقف المجازر التي كانت تحدث بين التنظيمين التنظيم التابع لجبهة التحرير والتنظيم التابع للمصالين والتي بلغ عدد ضحايا في الجزائر وفرنسا أكثر من 8000 قتيل بين الطرفين"[3].

بالإضافة إلى ذلك يقول المرحوم محمد البجاوي: "أن نقل الحرب إلى فرنسا خيارا أساسيا اتخذته لجنة التنسيق والتنفيذ، كذلك نقل الحرب إلى قلب أرض العدو كما ورد في هذا المصدر والتي تتلخص في القيام بعمليات انتقامية في المدن والأرياف الفرنسية، كلما ارتكب الإستعمار الفرنسي في الجزائر أعمالا إجرامية ضد الشعب الجزائري، وكل جزائري يسقط شهيدا في الجزائر يقابله سقوط فرنسي مماثل في فرنسا."[4].

رغم قصر فترة حكمه في الفيدرالية إلا أن البجاوي ساهم في تحقيق عدة إنجازات لصالح الفيدرالية[5] حيث قام بدراسة الوضع ميدانيا ثم شرع في تكوين هياكل تدعم

---

[1]- أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ص 113.

[2]- علي هارون: المصدر السابق، ص 36.

* من منطقة القبائل، ولد سنة 1926 بالعاصمة كلفه المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وبتزكية من الشهيد عبان رمضان بالإشراف على اتحادية فرنسا لجبهة التحرير سنة 1957م، للمزيد أنظر: سعدي بزيان: دور الطبقة...، ص 81.

[3]- سعدي بزيان: المرجع نفسه، ص 28

[4]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 22.

[5]-Mohammed labdjaoui: opct.p173.

الإتحادية، ولعل أهمها دوره في تأسيس الوداية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا كفرع تابع للإتحادالعام للعمال الجزائريين.[1]

ويذكر محمد لبجاوي أنه تولى بنفسه صياغة البيان الذي يعلن ولادة هاتين المنظمتين، كما وجه نداء للعمال الجزائريين يحثهم فيه على البقاء داخل نقاباتهم مع الفرنسيين وتأييدهم في مطالبهم العمالية.

كما كون البجاوي لجنة خاصة مهمتها الإتصال مع الأحرار الفرنسيين واختار لهذه المهمة جان عمروش*، وعبد الرحمان فارس** الذي وضع مكتبه في الجزائر تحت تصرف هذه اللجنة، وتقرر أثناء ذلك القيام بالاتصال ببعض الضباط الجزائريين العاملين في الجيش الفرنسي وفي مقدمتهم هؤلاء الضابطين رحماني وزرقيني الذي كان نقيبا في الجيش الفرنسي[2]، دامت عدة أشهر فقط، وألقي القبض عليها في 26 فيفري 1957م بعد أن كان مقررا عقد اجتماعا له مع أحمد طالب الإبراهيمي، صالح الوانشي، والطيب بولحروف في شقة إبراهيم سيد علي مبارك، والتي تقع في أناطول دولافورج بباريس[3] وخلال هذا الإجتماع ألقي عليه القبض من طرف القوات الفرنسية وأودع بسجن فران مع

---

[1]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 18.

* شاعر وكاتب وصحفي جزائري من مواليد ايغيل / بجاية 1906 مسيحي الديانة من دعاة الإدماج وأنصار الجزائر الفرنسية تغيرت قليلا مواقفه حينما اندلعت الثورة التحريرية ففي الوقت الذي وقف ضد الثورة رفض القمع الإستعماري على الشعب الجزائري، تولى الوساطة بين ج. ت. و، والحكومة الفرنسية، وساهمت وساطته في إنجاح المفاوضات أنظر: فاتح زياني: المرجع السابق، ص 74.

** من مواليد 3 جانفي 1911م بمدينة أقبو مدينة بجاية تلقى تعليمه الإبتدائي والإكمالي في مسقط رأسه لينتقل إلى الجزائر العاصمة ليكمل دراسته في الحقوق عام 1931، عمل موثق في القليعة ثم محضر قضائي في سطيف وعضوا في المجلس العام لمدينة الجزائر عام 1946م، أنظر: عبد الرحمان فارس: الحقيقة المرة مذكرات سياسية 1945-1965، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 506.

[2]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 32-33.

[3]– علي هارون: المصدر السابق، ص 36.

زملائه[1]، حيث تشكلت لجنة مؤقتة تولت قيادة الجبهة تولى فيها الطيب بوالحروف مسؤولية الفيدرالية إلى غاية 10 جوان[2] ، وكان معه أحمد بومنجل، قدور العدلاني، حسين منجي، عبد الكريم السويسي، سعيد بوعزيز وواصلت الفيدرالية في الهيكلة وفي انتظار قرار لجنة التنسيق والتنفيذ[3] .

المرحلة الثالثة: مرحلة قيادة عمر بوادود 1957-1962: بعد أن تولى عبان رمضان قيادة الثورة في الداخل بداية من1955بعد إطلاق سراحه من السجن بتعيين رئيس الفيدرالية الثانية محمد البجاوي ولكن كانت مرحلة البجاوي قصيرة وذلك بسبب إلقاء القبض عليه[4].

ومن ثمة قامت لجنة التنسيق والتنفيذ بعد أن منحت لنفسها الوقت الكافي للتفكير في تنصيب رجال على قيادة الفدرالية بفرنسا يكون على دراية بالحرب وقادر على تحمل الصعوبات وفي الأخير وقع الاختيار على عمر بوادود لتولي مسؤولية الجبهة في باريس ابتداء من جويلية 1957.[5]

فقد كان مناضلا سابقا في حركة الانتصار "حزب الشعب"، وعضو في المنظمة الخاصة، كما شارك في مجازر 8 ماي 1945[6]، وكان ينشط لصالح الجبهة في المغرب أين عين من قبل جبهة التحرير الوطني هناك كمسؤول في التنظيم في مدن فاس ومكناس

---

[1]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 26.

[2]- محمد حربي: حياة تحدي وصمود مذكرات سياسية 1945- 1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 210.

[3]- دحو جربال: المرجع السابق، ص 36-37.

[4]- سارة حداد: المرجع السابق، ص 175.

[5]- فاتح زياني: المرجع السابق، ص 76-77.

[6]-عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 88.

لفترة قصيرة وهذا ما جعله يكسب الخبرة الكافية في الإدارة[1]، وكانت المهمة التي كلفته إياه لجنة التنسيق والتنفيذ* تتمثل فيما يلي: عمل الفيدرالية على دعم الثورة ماليا.

– السعي لضم المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية تحت لواء جبهة التحرير الوطني وبكل الوسائل المتاحة[2].

–الدعاية لصالح الثورة وكسر الإعلامي الذي يمارسه الإعلام الفرنسي[3].

إن تحقيق هذه الأهداف لابد من وضع حد لعدم الاستقرار وكذلك تشكيل قيادة منسجمة ومتينة ولذلك فقد وضع عمر بوداود بعض المسؤولين لمساعدته ومن ثمة قرار في البداية أن يتعرف جيدا على كل القيادة والإطارات الذين سيعمل معهم[4] وهم سعيد بوعزيز، قدور قدور العدلاني، وعبد الكريم السويسي ثم بعدها يقوم بتنظيم الفدرالية تنظيم كامل[5].

والجدير بذكر لم يكن على هارون مثلما أشار محمد البجاوي في كتابه "حقائق حول الثورة التحريرية" عضوا في اللجنة الفيدرالية الأولى في فترة عمر بوداود، وقد حاول بوداود الإحتفاظ بعدد من الأعضاء السابقين، غير أن الأمور جرت عكس ذلك، بسبب السويسي والمنجي مرة أخرى، والتحق أحمد بومنجل بتونس ليوضع تحت تصرف لجنة التنسيق والتنفيذ أما بولحروف فقد ذهب إلى القاهرة للعمل هناك ضمن الوفد الخارجي[6].

---

[1]– عمر بودواد: المصدر السابق، ص 95.

* هيئة سياسية كانت تتألف من 5 أعضاء يعملون داخل الجزائر، أنشأت في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م وهي تمثل هيئة تنفيذية في الثورة للمزيد، أنظر: عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954–1962م، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010، ص 136–138.

[2]– سارة حداد: المرجع السابق، ص 176–177.

[3]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 78.

[4]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 100.

[5]– علي هارون: المصدر السابق، ص 48.

[6]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 78.

ويذكر عمر بوداود أن سبب رفض بومنجل العمل معه إلى سببين إحتمال أن يكون صدمة الرجل لعدم تأكيد لجنة التنسيق والتنفيذ للبقاء في منصبه على رئاسة الفيدرالية التي شغلها مؤقتا لمدة أربعة أشهر أو يعود سبب إلى الأحاسيس التي يضمرها مسير جبهة التحرير الوطني تجاه المركزيين وبولحروف منهم[1].

وبعد مغادرة الطيب بولحروف وعلى أثره أحمد بومنجل، وإلقاء القبض على عبد الكريم السويسي 1957 إنحصر تعداد اللجنة الفيدرالية إلى أربعة أعضاء (بوداود، المنجي، العدلاني، بوعزيز)، (أنظر: الملحق رقم5)، ولمواجهة النقص في الإطارات تم ترقية عضوين جديدين وهما مسعود قدروج ومحمد حربي* فقد كان الأول الذي كان مسؤولا عن ولاية شمال فرنسا بعد أن باشر في مسؤوليات مدينة ليون وبصفته مسؤولا سابقا في حزب الشعب الجزائري في المنطقة سكيكدة أما محمد حربي الذي تم تكلفه بلجنة الصحافة والإعلام وبذلك وصل عدد أعضاء اللجنة إلى ستة[2] وفي عام 1958 استقرت اللجنة الفيدرالية بعد عدة تغيرات في القيادة والعديد من الصعوبات التي مرت بها بشكل عام ولجنتها الإدارية بصفة خاصة ومن ثمة استمرت في نشاطها على أعضائها الخمس الذين سيقودونها إلى غاية الاستقلال[3] وهم سعيد بوعزيز عضو في اللجنة الفيدرالية ومكلف برئاسة المنظمة الخاصة وقدور العدلاني عضوا ومسؤولا في التنظيم السياسي

---

[1]– عمربوداود: المصدر السابق، ص101.

* ولد في 16 جوان 1933م بمدينة الحروش، انخرط في حزب الشعب ثم أصبح عضوا في اتحادية جبهة التحرير بفرنسا سنة 1957م، وعين سفير للجزائر في غانا1961م ألقي عليه القبض بعد انقلاب 19 جوان 1965 وبقي في السجن 5 سنوات بدون محاكمة هاجر إلى فرنسا سنة 1973 ولا يزال يعيش فيها ويعمل حاليا مدرس بجامعة باريس أنظر: سعدي بزيان: دورطبقة العاملة...، ص76.

[2]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 101–102.

[3]– علي هارون: المصدر السابق، ص 54.

للفيدرالية وعبد الكريم السويسي المفرج عنه بعد الإعتقال القصير عضوا ومسؤولا عن الإدارة المالية وعلى هارون الذي حل مكان محمد حربي عضوا ومسؤولا على لجنة الصحافة والإعلام والاتصال بالحكومة المؤقتة وبلجنة التنسيق والتنفيذ والإتصال بشبكات الدعم وعضو في المجلس العلى للدولة في عهد المرحوم بوضياف[1].

ولقد وصل عمر بوداود نشاطه على رأس الفيدرالية حيث تحمل العبء الأكبر في العمليات التي أعقبت عام1958 والتي إتسمت في معظمها بالعنف والقوة بسبب الجبهات المتعددة منها مواجهة الإخوة والأعداء من المصاليين ودعاة الجزائر الفرنسية إلى جانب قوات الجيش والشرطة على وجه الخصوص إلى غاية الاستقلال 1962[2].

[1]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ... ، المرجع السابق، ص 20 .

[2]– سارة حداد: المرجع السابق، ص 177.

الفصل الثالث:

نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

المبحث الأول: النشاط السياسي لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

المبحث الثاني: النشاط العسكري

المبحث الثالث: النشاط الإجتماعي والثقافي

المبحث الأول: النشاط السياسي لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين: كان من أهداف الإستعمار منذ 1830 تجهيل الشعب الجزائري وحرمانه من ثقافته الوطنية، وكان هدفه الوحيد السيطرة وترك الشعب الجزائري أسير الجهل والضياع لكن الشعب الجزائري لم يستسلم لسياسة طمس السيادة والشخصية الوطنية بل قاوم وعارض وتحدى المستعمر الغاشم[1]، ولقد لعب الطلبة والمثقفين دورا بارزا وفعالا في الكفاح الوطني بالرغم من المضايقات والعراقيل التي كان يتعرض لها المثقفون الجزائريون بمختلف توجهاتهم (الفرانكفونية) الإسلامية من محاولات التشتيت والتفرقة التي كانت تتبعها السلطات الفرنسية، ويعود أول تجمع طلابي إلى سنة 1877، وقد انقسمت التنظيمات الطلابية إلى مجموعات كبيرة، التنظيم العام وهي التنظيمات المشكلة في كل الجامعات الفرنسية ابتداءا من 1877 والتي تجمعت كلها في حدود سنة 1907 لتشكل ما يعرف U.N.A.R.F الإتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنسا،[2] وتحول فيما بعد إلى U.N.E.F الإتحاد الوطني للطلبة بفرنسا، وقد حاول جمع شمل الطلبة على اختلاف توجهاتهم السياسية والإجتماعية بهدف الدفاع عن حقوقهم المشتركة[3]، وأسس الطلبة الجزائريين هيئة ذات طابع قانوني خاصة بهم تدافع عن حقوقهم وهي ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين 1920، وسبب إنشاء هذه الجمعية[4] هو أن جمعية الطلبة الفرنسيين في الجزائر طردت الطلبة المسلمين من صفوفها فكان هذا حافزا لإنشاء هذه المنظمة ويعود الفضل في تأسيس الجمعية الودادية إلى السيد ابن حبليس الذي ترأس أول مجلس إداري لها، وكان مقرها المركزي –ب– رقم02 نهج المسبكة la

---

[1]– عمار ملاح: المصدرالسابق، ص 88.

[2]– حميدة ابتسام: المرجع السابق، ص 73.

[3]– عقيب السعيد: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير 1955–1962، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 25 .

[4]– محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955–1962، ط1، 2012، الشاطبية للنشر والتوزيع، ص 33.

fonderie بالجزائر ثم تحول إلى نهج العين، ثم إلى نهج إيسيلي[1] وترأسها من بعد فرحات عباس* وفي عام 1926 تحولت إلى جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين[2] بهدف فصل أنفسهم وإنسلاخهم عن الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين وساهم بعض أعضائها في تأسيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وكانت تضم طلبة وممثلين عن أقطار المغرب العربي الثلاثة[3] فكان صالح بن يوسف مثل: (تونس) وعلال الفاسي (المغرب) وفرحات عباس (الجزائر) لكن ظهرت خلافات بين الطلبة الجزائريين والطلبة من البلدان المغاربة حول الطلبة الحاصلين على الجنسية الفرنسية وهذا ما دفع بالطلبة الجزائريين إلى تأسيس تنظيم طلابي خاص بالجزائريين وهو جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين A.E.M.A.F.[4]

ولقد لعبت هذه الجمعية نشاطا كبيرا وحققت انتشارا واسعا في أوساط الطلبة الجزائريين ومن بين أبرز نشاطاتها كان التقرب من الأوساط العلمية بغض النظر عن أصلها وعرقها ودينها، وعملت على إنضمامها إلى الجمعية الفرنسية لطلبة شمال إفريقيا، لكن تراجع نشاط هذه الجمعية واختفى سنة 1937 بسبب ظهور تنظيمات جديدة من طرف الطلبة الجزائريين في العديد من المدن الجامعية الفرنسية.[5]

ولكن تطور التنظيمات الطلابية الجزائرية في فرنسا كان موجها أكثر للعمل في حدود الفضاء الجامعي والعلمي، وكان مركزا في البداية للدفاع عن حقوق الطلبة

---

[1]– محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص 33.

* ولد في 1899 –1985، دخل معترك السياسية منذ أن كان طالبا، ترأس جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين عين عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ عام 1957 ثم رئسيا لأول حكومة مؤقتة 19– 9– 1958 إلى غاية 1961 توفي يوم 24– 12– 1985، أنظر: بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 103.

[2]– عمار ملاح: المصدر السابق، ص 189.

[3]– محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص 39.

[4]–جيلالي صاري وآخرون : المرجع السابق، ص 46.

[5]– حميدة ابتسام: المرجع السابق، ص 74–75.

الجزائريين وعلى حماية التعليم، اللغة والتاريخ والثقافة الجزائرية قبل أن يتحول إلى نشاط سياسي محصن[1]، وبعدها شرع الطلبة في تنظيم أنفسهم فعقدوا المؤتمر التأسيسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين «UGEMA» بباريس بين 18 إلى 14 جويلية 1955.[2] بقصر الميتاليتي «MUTUALITE»[3] مقررين بذلك فصل أنفسهم وانسلاخهم عن الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين.[4]

لأنه كان يرى الثوار الجزائريين خارجين عن القانون ولصوص وقطاع طرق[5] إلا أن تأسيس هذا الإتحاد تأخر بسبب معارضة الطلبة الشيوعيون في باريس وتولوز الذين رفضوا أن يحتوي اسم المنظمة كلمة مسلمون، ولم يكن تأسيس هذه المنظمة يشكل قلقا لديهم بقدر ما أقلقهم إدراج كلمة المسلمسن في تسمية المنظمة ولكن هذا لم يؤثر بأي شكل من الأشكال على المنظمة الطلابية الجزائرية الجديدة لأنها أكدت على التميز بينها وبين المنظمات الطلابية الجزائرية الجديدة التي كانت تعمل في الجزائر أو في فرنسا بإدخال كلمة مسلمين في تسميتها لأن لها دلالات دينية وحضارية وثقافية وسياسية[6].

وانتهت هذه الصراعات بإدراج كلمة المسلمين في تسمية الإتحاد وجاء هذا بعد تصويت الأغلبية على ذلك وانسحاب الشيوعيين الطرف المعارض من الندوة[7] وتتضح الروح الثورية لدى الطلاب الجزائريين في عقد مؤتمرهم التأسيسي الذي انعقد ما بين 8 و14 جويلية 1955 بباريس وتمت المصادقة على برنامج الإتحاد من طرف خطاب

---

[1]– جيلالي صاري: المرجع السابق، ص 48.

[2]– عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار لا فوميك، الجزائر، 1986، ص 24 – 25.

[3]– زهرة ديك: حقائق عن الحرب التحريرية "رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 179.

[4]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 75.

[5]– عمار ملاح: المصدر السابق، ص 189.

[6]– عمار هلال: المرجع السابق، ص 24–25.

[7]– عقيب السعيد: المرجع السابق، ص 59.

الرئيس الأول للاتحاد الطلاب أحمد طالب الابراهيمي، الذي حدد من خلاله برنامج الإتحاد ودار برنامج هذا الاتحاد حول ثلاث محاور أساسية هي:

1-جمع شمل الطلاب الجزائريين وتوحيد صفوفهم واستقطاب أكبر عدد ممكن.

2-إعطاء اللغة العربية مكانتها وإرجاعها إلى أصلها الطبيعي الذي أبعدت عنه منذ سقوط الجزائر في أيدي الإستعمار الفرنسي لأن اللغة العربية هي المحرك الرئيسي للثقافة الجزائرية.

3- مشاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد لأنه لا يمكن أنه يبقى مهمشا بما يجري من أحداث في هذا الوطن.[1]

والهدف من إنشاء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لتوحيد الطلبة وربط مصيرهم كمثقفين بمصير شعبهم وإزالة جميع الفوارق التي أقامتها وكرستها التقاليد الاستعمارية التي كانت تعمل على ترك الشباب المثقف بعيدا عن مجتمعه ومنفصلا عن أصوله بل كان الإتحاد عاملا سلبيا مرتبطا بالمسار الذي إتخذه الشعب الجزائري تحت لواء جبهة التحرير منذ الفاتح من نوفمبر 1954م.[2]

بعد مضي (9) أشهر من تأسيس الإتحاد وفي شهر مارس 1956م عقد المؤتمر الثاني في باريس واتخذوا موقفا ثوريا واضحا تجاه الثورة التحريرية وكفاح الشعب الجزائري وطالبوا بـ:[3]

* إستقلال الجزائر وإطلاق سراح كل المناضلين الوطنيين المعتقلين[4].

* فتح مفاوضات مع الممثلين الفعليين للشعب الجزائري[5].

---

[1]- عمار هلال: المرجع السابق، ص 25-26.

[2]- عقيب السعيد: المرجع السابق، ص 76.

[3]- عمار ملاح: المصدر السابق، ص 190.

[4]- محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 76.

[5]- عمار ملاح: المصدر السابق، ص190 .

* إعتبار الاستعمار هو مصدر الأمية[1].

* التنديد بالحرب التي تقوم بها فرنسا في الجزائر وتوقيف القمع[2].

إلا أن السلطات الفرنسية عملت على مضاعفة أعمالها القمعية ضد الطلبة الجزائريين بدلا من إتخاذها سياسة التفاوض والوصول إلى حل سلمي وعرف الإتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الفترة الممتدة ما بين سنة 1955 وجانفي 1959م جملة من الإعتقالات في صفوف الطلبة وفقدان بعض العناصر القيادية ومصادرة مقر الاتحاد بباريس وإلقاء القبض على المسؤولين في الإتحاد مع قتل بعضهم وسجن البعض، وقد مست عملية القمع حتى بعض المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن الطلبة الجزائريين، وأعلنت الحكومة الفرنسية بحل الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 28 جانفي 1958م، وتعرض الطلبة الجزائريين لعمليات الإبادة والقتل وأساليب الإضطهاد والإرهاب والقمع في فرنسا وفي الوطن الأم الجزائر ومن الضحايا الذين سقطوا فداء من أجل القصبة الجزائر محمد خميسي الأمين العام للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 12 نوفمبر 1957 وإغتيال المحامي أمقران ولد عوابدية وهو يعد من أشهر المحامين للدفاع عن الطلبة[3].

طالب عبد الرحمان الذي تم إعدامه وهو يزاول تعليمه بكلية العلوم بجامعة الجزائر يوم 24 أفريل 1958 على يد الزمرة العسكرية بالجزائر[4] بهذه الأعمال القمعية ظنت فرنسا أنها سوف تحد من نشاط الطلبة لكن تم إتخاذ قرار الإضراب العام اللامحدو (أنظر: الملحق رقم 6 نداء 19 ماي 1956) من طرف جبهة التحرير الوطني فقام رئيس الإتحاد أحمد طالب الابراهيمي بعقد ندوة صحفية وجه من خلالها نداء إلى جميع الطلبة

[1]- عمر بوداود: المصدر السابق، ص 124.

[2]- عمار هلال: المرجع السابق، ص 30-31.

[3]- زهرة ديك: المرجع السابق، ص 192- 193- 194.

[4]- زهرة ديك: المرجع نفسه، ص 194.

الجزائريين أينما كانوا بوقف الدراسة ومقاطعة الإمتحانات إلى أجل غير مسمى والإلتحاق بصفوف الثورة[1] فوجه نداء إلى عامة الطلبة الجزائريين والرأي العام الفرنسي «فالواجب يناديا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويؤمنون أحرارا تجاه العدو وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس و الإمتحانات لأجل غير محدود فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه إلى الجبال والأدغال ولنلتحق كافة جيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني».[2]

ولم يكن إضراب 19 ماي 1956 مقتصرا على طلبة الجامعات الجزائرية فقط وإنما اشترك فيه حتى تلاميذ الثانويات[3] وصوتت كل الفروع الطلابية في الجامعات الفرنسية التابعة للإتحاد في فرنسا على الإضراب ما عدا الفرع الطلابي لمدينة تولوز الذي وقف ضد الإضراب وبرر موقفه بتخوفاته من توريط أنفسهم والتضحية بمصيرهم[4].

– ومن الأسباب التي عجلت بتنفيذ قرار الإضراب الشامل هو تصاعد الإحتجاج الطلابي ضد القمع البوليسي خاصة بعد اكتشاف الإ تحاد العام للطلبة المسلمين مؤامرة إستعمارية تهدف للقضاء على تنظيمه وهي متابعة وإغتيالات عناصره، وكانت البداية[5] إيقاف بعض أعضاء الإتحاد من طرف قوات الأمن الاستعمارية بحجة التآمر على النظام الفرنسي والتحريض على التمرد والعصيان والتشجيع على حمل السلاح وكان من ضحايا هذه المؤامرة إغتيال عمارة رشيد رئيس الإتحاد العام ومناضل جبهة التحرير الوطني وإكتشاف جثة بلقاسم زدور بالقرب من الجزائر العاصمة.[6]

---

[1]– عمار هلال: المرجع السابق، ص 35.

[2]– غالي غربي: المرجع السابق، ص 441.

[3]– شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدا كبير، 1982، ص 168.

[4]– غي برفيلي: المرجع السابق، ص 241– 242.

[5]– وزارة المجاهدين: المركز الوطني للداراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، ص 21.

[6]– وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص 20.

كما شهدت تلمسان أحداث عنف أثناء تشيع جنازة الدكتور بن زرجاب الذي توفي بين أيدي الشرطة[1]، وكذلك فرحات حجاج الذي تم إعتقاله لمدة 6 أيام سلطت عليه الشرطة الفرنسية أبشع أنواع التعذيب لدرجة الموت[2].

– وقد شرح هذا المنشور ما كان يفعله الإستعمار الفرنسي في الوسط الطلابي من قتل وإغتيالات وقد استمر هذا الإضراب لمدة سنتين ولم يتوقف إلا بعد أن أصدرت اللجنة المسيرة قرار يقضي بإيقاف هذا الإضراب بعد الاجتماع الذي عقدته والذي يمتد من 21-22 سبتمبر 1957م[3].

وقد استطاع الإضراب أن يحقق أهدافا وهي:

*إيصال صوت الشعب الجزائري للرأي العام الفرنسي حيث أرسل الإتحاد العام للطلبة رسائل إلى الفرنسيين كالبرلمانين والشخصيات السياسية المعروفة والكتاب والصحفيين ورؤساء الجامعات وغيرهم وقد جاء في هذا النداء الذي وجهه إتحاد الطلبة الجزائريين إلى الشعب الفرنسي ما يلي: «إن هذا الحدث ليس له دلالة سوى أنه دق ناقوس الخطر ليصل صوته إلى أعماق الضمائر الفرنسية، ومهما حاولنا أن نشرح لها الأوضاع الخطيرة التي تعيشها الجزائر، لن نوفق في ذلك، ونتمنى أن يسعى كل الفرنسيين لإيجاد حل لهذه المعضلة بجلوس الحكومة الفرنسية مع الممثلين الحقيقين للشعب الجزائري على طاولة المفاوضات».[4]

[1]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 75.
[2]– عمار هلال: المرجع السابق، ص 38.
[3]– زهرة ديك: المرجع السابق، ص 189 – 190.
[4]– عمار هلال: المرجع السابق، ص 36.

* كما تمكن الإتحاد من الحصول على الإعتراف الدولي الذي حصل عليه في سبتمبر 1956م وهو الذي أعطى له فرصة مكنته من أن يلعب دورا سياسيا على مستوى المنظمات والإتحادات الطلابية والوطنية إلى جانب مساعدته للثورة الجزائرية.[1]

* النشاط الحيوي الذي تميز به نشاط المنظمة الطلابية جعل من القضية الجزائرية من القضايا العادلة وذلك في جميع المظاهرات التي تنظم في العديد من المناسبات فبفضل النشاط الجاد والعلاقات التي أقامتها المنظمة الطلابية الجزائرية تجاوزت التأييد المعنوي إلى تقديم المساعدات المادية وتنظيم حملات لجمع التبرعات والحديث عن القضية الجزائرية سواء في الصحف أو عن طريق المناشير.

*إستطاع الإتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين رغم ملاحقة السلطات الفرنسية لأعضائه ان ينظم ندوات دولية في بريطانيا في الفترة الممتدة 17-18 أفريل 1958 حقق من خلالها انتصارا دوليا هاما لأنه خصص للتعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي والمنظمات الطلابية المشاركة التي ساهمت في شرح القضية الجزائرية ومطالبها بإستقلال الجزائر.

* كما ساهم الإتحاد أيضا في تنظيم مهرجانات وجولات عبر عدد من بلدان العالم في الفترة الممتدة ما بين (1957-1960) كما شارك أعضاء الإتحاد في تربصات وملتقيات دولية على مستوى المغرب العربي لعب الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين دورا فعالا في تكوين (كونفدرالية شمال إفريقيا)[2].

* انضمام عدد من الطلبة ذوي الكفاءات العلمية والسياسية وكان لهم دور أساسي في دعم الثورة في مختلف الميادين الثقافية والعلمية وأعطى للثورة بعدا استراتيجيا من خلال

[1]- وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص 20.

[2]- زهرة ديك: المرجع السابق، ص 195-196.

مواجهة فرنسا وتكذيب مقولة "الثوار الجزائريين عبارة عن فلاقة وجماعة من المتمردين وقطاع طرق ثاروا بسبب الجوع والبطالة".[1]

أصيب الاستعمار الفرنسي بصدمة كبيرة من هذا الإضراب الطلابي وحاول تشويه هذا النشاط لدى الرأي العالمي لكن نشاط الطلاب الجزائريين أكد على وحدة الشعب الجزائري ووقوفه صفا واحدا مع الثورة المسلحة.

موقف فرنسا من إضراب 19 ماي 1956: كان رد الإستعمار الفرنسي عنيفا على هذا الإضراب واتخذ إجراءات قاسية طبقت على المضربين عن الدروس في الجزائر وفرنسا حيث اتبعت:

* سياسة تعسفية تجاه الطلبة الجزائريين ترجمها إلى اعتقالات، تعذيب وتضييق الخناق على نشاط الإ تحاد وحركات أعضائه .

* حرمت الطلبة من بعض حقوقهم الجامعية كالسكن والمنح وأصبحت تترصد أعمالهم المختلفة التي يقومون بها[2].

* إصدار قرار بحل الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1958/01/28 وبررت ذلك بأن الإتحاد العام للطلبة الجزائريين خالف أهدافه العامة ولم تكتفي بهذا فقط بل شنت حملة إعتقالات في أوساط الطلبة وإخضاعهم لعمليات الإستنطاق مع تسليط مختلف أنواع التعذيب عليهم[3].

---

[1]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي(1954–1962، ج10، دار الغرب الإسلامي، ص 305.

[2]– عمار هلال: المرجع السابق، ص 103.

[3]– وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص 30.

* الإعتقالات، الرعب، رفض تأشيرات الدخول إلى الجزائر، إلغاء إمكانية الإستفادة من السكن والمطاعم الجماعية، بالإضافة الى الحجز عن الإعانات المالية التي ترسل الى الطلبة من طرف عائلتهم.[1]

* إستنكار فرنسا للإجراءات التعسفية التي طبقتها ضد الشعب الجزائري واتضح ذلك جليا في عقد ندوة لندن الإستثنائية في أفريل 1958 وحضر في هذه الندوة عددا كبيرا من المنظمات الوطنية والعالمية.[2]

* ردت السلطات الفرنسية على الإضراب الطلابي المفتوح بسياسة الاغراء والتهديدات في صفوف الطلبة للإلتحاق بالمصالح الإدارية الخاصة (لصاص) والعمل على دفع الطلبة الجزائريين التخلي عن قضيتهم وثورتهم التحريرية إلا أن الثورة قامت بإحباط سياسة المكاتب الإدارية الفرنسية الرامية الى العمل على التخلي عن الثورة والإبتعاد عن جيش وجبهة التحرير وذلك عن طريق المحافظين السياسيين واللجان والمجالس الشعبية الثورية التي تسهر على التنظيم والنوعية والتعليم والتكوين الموجه نحو الجماهير الشعبية.[3]

الإتحاد العام للعمال الجزائريين: من أبرز الأهداف التي سطرتها جبهة التحرير الوطني هو تنظيم فئات الشعب لخدمة الكفاح المسلح وكانت فئات العمال والطلبة حضيت بعناية كبيرة وبرز في وقت وجيز عدة تنظيمات وطنية وكان أهمها: الإتحاد العام العمال الجزائريين.[4]

* **تأسيسه:** تأسس الإتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري 1956 في الجزائر العاصمة وهذا طبقا للقانون الفرنسي لسنة 1901 المتعلق بالجمعيات والحريات

[1]- عمار هلال: المرجع السابق، ص 123.
[2]- وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص 31.
[3]- وزرة المجاهدين: المرجع نفسه، ص 31-32.
[4]- غالي غربي: المرجع السابق، ص 444.

النقابية طبقا لحماية الحق النقابي، وطبقا لمبادئ حق التنظيم الجماعي المصرح في اتفاقية 87 الصادرة في سان فرانسيسكو سنة 1948[1] تحت إشراف مناضلين يملكون خبرة كبيرة في العمل الثقافي منهم عيسات إيدير* الذي انتخب أمينا عاما، وأنتخب كل من عبد القادر عمراني وعطى الله بن عيسى وبوعلام** بوريبة ورابح جرمان*** أعضاء في الأمانة العامة ضمن أول الفروع الثقافية للاتحاد كل من عمال السكك الحديدية والموانئ والبريد والفلاحة وغيرهم وفي مارس 1956 أي بعد شهر من إنشائها أصبحت تضع 100 ألف عضو ينتمون لـ72 فرعا ثقافيا لكن الاتحاد العام للعمال الجزائريين تعرض للقمع الإداري وتم اعتقال العديد من مسؤوليه وبعد مرور 3 أشهر عن ميلاد الإتحاد في 24 ماي 1956 تم اعتقال ما يقارب 200 من مسؤولين كان من بينهم عيسات ايدير وبوعلام بوريبة وبعد شهر من ذلك انفجرت قنبلة مقرها الاتحاد بالجزائر في 30 جوان 1956 وكانت هذه الفرصة استغلتها الشرطة الاستعمارية بتفتيش واعتقال 100 نقابي[2].

أنشأ هذا الاتحاد بهدف إنشاء فروع نقابية للاتحاد، وفي نفس الوقت حدد توجيه قيادة الاتحاد مهمة تنظيم العمال الجزائريين داخل الجزائر وفي فرنسا لوضع حد للاستغلال الفاحش الذي كان من ضحاياه.

---

[1]– أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، 1954، 1956، دار المعرفة للطبع، الجزائر، 2010، ص 441.

* ولد في مقلة بتيزي وزو يوم 17 جوان 1915م، درس مرحلة الابتدائية والثانوية بتيزي وزو وانقطع عن الدراسة لإعانة أسرته، عمل في ورشة صيانة الطائرات وانخرط في صفوف الحركات النقابية، اهتم بالدفاع عن مصالح العمال الجزائريين وأسس فرعا نقابيا مواليا لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، توفي في 26 جويلية 1959، وللمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 376.

** مناضل في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وأحد مؤسسي الاتحاد ع ع ج سنة 1956ك وعضوا بأمانته الوطنية الأولى، أنظر: عبد الله مقلاتي: المرجع نفسه، ص 143.

*** عضو مؤسس للإتحاد – ع .ع .ج، اشتغل عاملا بالميناء وبدأ اهتمامه بالعمل النقابي مبكرا، ناضل في حركة الانتصار ح. د، وكلف باللجنة النقابية، ساهم في تفعيل العمل النقابي الوطني وشارك في تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في سنة 1956، للمزيد أنظر: ظافر نجود: المرجع السابق، ص 149.

[2]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 74.

- مليون عامل زراعي جزائري يتقاضون أجرة 300 فرنك قديم في اليوم مقابل 16 ساعة من العمل.
- مليون بطال جزائري.
- أربعة مائة ألف مهاجر في فرنسا.

- وأهداف الإتحاد حصرها البيان فيما يلي:[1]

1-تنظيم العمال الجزائريين ووضع حد للإستغلال الذي يتعرض له العمال الجزائريون.

2-إعطاء النضال العمالي في الجزائر اتجاه مطابق لمطامحهم العميقة وإحداث ثورة في الميادين السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

3-تحقيق وحدة عمال الجزائر مع عمال العالم، وذلك بالانضمام إلى مركز عمالية الدولة[2].

- وحرصا على تفعيل دور الإتحاد في دعم الثورة التحريرية قامت جبهة التحرير الوطني بدعمه للانضمام إلى الجامعة العمالية للنقابات الحرة، لأن النشاط النقابي يمكن جبهة التحرير من استعمال نفوذها عن طريق الجامعة العمالية الدولية للضغط على الحكومات المعادية للثورة في تعديل مواقفها لصالح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

- انتشال الحركة العمالية من نطاقها الضيق الذي يرتكز على المطالب الإقتصادية والإجتماعية والدفع بها إلى ساحة النضال السياسي والعسكري كقوة مساندة للثورة.

[1]- أحسن بومالي: المرجع السابق، ص 445.

[2]- أحسن بومالي: المرجع نفسه، ص 446.

– كما أن الاتحاد لم يتجاوز مهامه الأساسية وعلى رأسها الدفاع عن مصالح العمال الجزائريين[1].

كما شارك الإتحاد العام للعمال الجزائرين في الإضرابات التي دعت اليها جبهة التحرير الوطني وكان من بين هذه الإضرابات اضراب يوم 5جويلية 1956 ودعت الإتحاد بمختلف فروعه للمشاركة في هذا الإضراب (أنظر: الملحق رقم7 إضراب 5 جويلية) وشارك فيه أيضا مختلف شرائح المجتمع الجزائري ولأول مرة في مواجهة علنية مع النظام الإستعماري،[2] ووحقق الإضراب نجاحا كبيرا وشكل منعرجا حاسما في تاريخ الحركة النقابية وأخرج الإتحاد من نطاقه الضعيف للمطالب الإقتصا دية والإجتماعية.[3]

كما شارك الإتحاد أيضا في الإضراب التاريخي الذي دعت له جبهة التحرير الوطني وهو إضراب 8 أيام من 28 جانفي إلى4 فيفري 1957 وتزامن هذا اليوم التاريخي مع انعقاد الدورة الحادية عشر 11 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة فاستغلت الجبهة هذا الحدث وشنت الإضراب قصد دعم موقف الثورة التحريرية وقد شاركت مختلف فئات الشعب الجزائري في هذا الإضراب وكان من أهدافه.4

- اعطاء الثورة طابعا شعبيا وإعطاء الدليل للرأي العام الدولي والفرنسي على أن الممثلتين الحققين للشعب الجزائري هم قادة جيش وجبهة التحرير الوطني من خلال فضح الممارسات اللانسانية التي كانت تطبقها ضد الشعب الجزائري.
- تدويل القضية الجزائرية في هيئة اللأمم المتحدة.[5]

---

[1]– غالي غربي: المرجع السابق، ص 445–446.

[2]– أحسن بومالي: المرجع السابق، ص 474 .

[3]–محمد عباس: رواد الحركة الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 476.

[4]– أبو القاسم سعد الله: خلاصة تاريخ الجزائر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2007، ص 176 .

[5]– محمد عباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصر للنشر والتوزيع، د س، ص 175.

مظاهرات 17 أكتوبر 1961: تعد مظاهرات 17 أكتوبر 1961 هي احدى الحلقات الهامة في تاريخ الثورة التحريرية[1] لأنها شكلت منعطفا حاسما وأعطت نفسا جديدا للثورة[2] وهزت الكيان الفرنسي في الداخل وهي تعد عملا ميدانيا كانت جبهة التحرير وراءه[3] .

أما عن سبب هذ المظاهرات: عندما أصدر موريس بابون* قرار يفرض فيه حضر التجول ويستهدف هذا القرار العمال الجزائريين في باريس بصفة خاصة ويقضي هذا القرار بحضر التجول من الساعة الثامنة والنصف مساءا إلى الساعة الخامسة والنصف صباحا، واعتبر المناضلون الجزائريون هذا القرار لا يتماشى مع حقوق الانسان في حرية التنقل بالإضافة إلى معظم الجزائريين يعملون ليلا في المقاهي والمطاعم والفنادق وغيرها.

– وكان الهدف من اتخاذ هذا القرار هو شل أنشطة العمال والحد من تحركاتهم[4]، وقد صرح وزير الداخلية روج فيري شارحا أهداف هذه الإجراءات العنصرية هو زعزعت تنظيم جبهة التحرير الوطني وتفكيكه أي قرار حضر التجول 6أكتوبر 1961 وشرعت الشرطة في تطبيق هذه الخطط وبدأت بالاعتقالات والزج بالجزائريين في السجون والإعتداء عليهم بالضرب والتنكيل وحتى الإبعاد من فرنسا[5].

رد فعل جبهة التحرير: بعد إعلان حالة الطوارئ وحضر التجول للجزائريين فقد اجتمعت قيادة اتحادية فرنسا يوم 10 أكتوبر 1961 وكانوا مدركين خطورة الإجراء الفرنسي الذي

---

[1]– صالح مختاري: حزب جبهة التحرير الوطني يزلزل فرنسا بمظاهرات 17 أكتوبر 1961م، 2008.

[2]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 237.

[3]– صالح مختاري: المرجع السابق.

* ولد في ديسمبر 1910، تخرج من كلية الحقوق بدرجة ليسانس إشتغل عدة مناصب منها منصب في مكتب الدولة لرئاسة مجلس الوزراء في 1936 ثم شغل منصبا في مكتب كاتب الدولة الخارجية انظر إلى سعدي بزيان ، جرائم موريس بابون ، المرجع السابق ،ص 55 .

[4]– سعدي بزيان : دور الطبقة العاملة .....، المرجع السابق، ص 51.

[5]–. عمار ملاح: المرجع السابق، ص 258

يؤدي الى تجميد وتعطيل مصالح الثورة المتعلقة بنقل الأخبار والتعليمات وجمع الأموال وتنظيم وسائل شحن الأسلحة[1] وهذا ما جعل جبهة التحرير ترد على قانون حضر التجول بمظاهرة سلمية قصد افشال هذا القانون والإبقاء على حرية التنقل ليلا ونهارا دون قيد ولا شرط وهي مظاهرة 17اكتوبر 1961[2].

*فقد وجهت اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا نداء لجميع الجزائريين للخروج يوم 17 أكتوبر 1961 (أنظر: الملحق رقم 8 نداء اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا) ملحق على الساعة الثامنة مساءا في مظاهرات سلمية للتنديد بالتمييز العنصري والإضطهاد الذي سلطته السلطات الفرنسية على الجزائريين بعد فرض حضر التجول على الجزائريين في فرنسا، فاستجابت الجالية الجزائرية لهذا النداء وخرجوا في اليوم والوقت[3] وقد شارك في هذه المظاهرات السلمية أطفال ونساء وشيوخ وعمال ضمت حوالي25, 000 جزائري[4] وقد نظموا أنفسهم تنظيما جيدا وأعطيت الآوامر لهم بأن لا يرفعوا الأعلام، ولا يرفعوا أصواتهم ولا يتلفظوا بكلمات معادية للحكومة والشعب الفرنسي، وأن يسيروا على الجوانب اليميني للشوارع ليتجنبوا الصدام مع المارة والسيارات[5].

رد فعل فرنسا على المظاهرات: عندما اندلعت أحداث 17 أكتوبر 1961 في باريس وضواحيها كان الفرنسيين يظنون أن هذه المظاهرات محدودة ومقتصرة على منطقة باريس فقط لكنها كانت عبر كافة المدن الفرنسية6 ففي وقت واحد خرجت جموع غفيرة

---

[1]– يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن من 1–3، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 148.

[2]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 89.

[3]–عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص 479.

[4]– عمار ملاح: المصدر السابق، ص 258.

[5]– عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص 476.

[6]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة ....، المرجع السابق، ص 59

من شوارع بون نوفل Bon Nouvelle ومون مارت Mont Martek، فتعرضت قوات كبيرة من الشرطة للجزائريين ومارست عليهم الركل والضرب بالعصا والرشاشات لكن المتظاهرين تابعوا مسيرتهم وتجنبوا الرد على إستفزازات رجال الشرطة لكي يبرهنوا للشعب الفرنسي بأن مظاهرتهم سلمية ومع حلول الساعة التاسعة والنصف تطور الإستفزاز وإتخذ طابعا سلبيابا بإطلاق الرصاص على المتظاهرين دون تمييز بين النساء والرجال والأطفال فسقط المئات من القتلى والجرحى.

حشد 15500 خمسة عشر ألفا وخمس مائة شخصا إلى قصر الرياضة وكانت هناك سيارات الشرطة تحضر أعداد من المعتقلين في حالات من الجروح والدماء والكسور.[1]

نتائج المظاهرات: ترتبت عن المظاهرات نتائج سلبية وأخرى إيجابية النتائج السلبية تمثلت في:

- إسفرت عن هذه المظاهرات مئات القتلى من الجزائريين وبعضهم رمي في نهر السين وهم مكبلين حتى لا يتمكنوا من النجاة لدرجة أن الجثث بقيت تطفوا فوق نهر السين لأيام عديدة بالإضافة إلى وجود بعض المناضلين الجزائريين وجدوا مشنوقين في غابة فانسان، وقد تكونت فرقة خاصة لتعذيب الجزائريين مقرها الدائرة 18 من باريس يقودها مجموعة من الحركة والخونة الجزائريين[2].
- بالإضافة إلى اكتشاف عدد من الموتى في غابتي بولونيا وفانسان والعدد غير معروف وتم التخلص منهم برميهم من الجو بواسطة الطائرات وهذه الجرائم التي ارتكبها موريس بابون بمباركة رئيس الجمهورية ديغول ورئيس الوزراء ميشال دوبري، وروج فيري وزير الداخلية[3].

[1]– يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 149– 150.

[2]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 57.

[3]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون....، المرجع السابق، ص 48.

أما النتائج الإيجابية لهذه المظاهرات: تعد مظاهرات الجزائريين في شوارع باريس الكبرى مساء 17 أكتوبر هي احدى المراحل والمحطات الكبرى في كفاح الشعب الجزائري ضد الإستعمار وسجلوا فيها صفحة مشرفة في تاريخهم النضالي وتاريخ الثورة المسلحة في عقر دار العدو وفي عاصمتها باريس.[1]

- إعلان وزير الداخلية روج فيري في 18 أكتوبر إلغاء قرار حضر التجول، بعدما أحدثت هذه المظاهرات صدى كبير في العالم.
- تعد مظاهرات 17 أكتوبر مؤشرا لإيقاظ الرأي العام الفرنسي من غفوته والتنديد بجرائم موريس بابون، بالإضافة إلى وجود عدد من النساء الفرنسيات المتزوجات بالجزائريين دعمن المظاهرات بحمل لافتات يطالبن فيها بإطلاق سراح أزواجهن.
- وتضامن مع المتظاهرين الجزائريين إتحاد طلبة مسلمي شمال إفريقيا يوم 16 نوفمبر بالإضراب عن الطعام إحتجاجا عن أعمال القمع التي تعرض لها الجزائريين الذين تظاهروا في المدن الفرنسية وساندهم في ذلك إتحاد طلبة افريقيا السوداء الذين أعلنوا عن الإضراب عن الطعام[2].
- جون بول سارتر كان من المدافعين عن القضايا العادلة في العالم وفي مقدمة هذه القضايا الثورة الجزائرية وكان يدين بشدة الجرائم التي إرتكبتها جمهورية ديغول الخامسة[3].
- بالإضافة إلى كلود بوري الصحافي في جريدة فرانس أوبسير فتورFrance Observateur كان من الصحافيين الفرنسيين الذين دافعوا عن قضايا الحركة في

[1]– يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 153-154.

[2]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 58-60-61.

[3]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 49.

العالم وله مواقف مشرفة إزاء الثورة الجزائرية، فقد واجه موريس بابون لكنه إستنكر وقال أن عدد الضحايا اثنان فقط[1].

- برهنت مظاهرات 17 أكتوبر 1961 على مدى الترابط بين أبناء الجزائر في الداخل والخارج وهي تعد حلقة من حلقات نضال الشعب الجزائري وعكس مدى وعي ونضج الجالية الجزائرية بمصير وطنها وتعد هذه المظاهرات تعبيرا صادقا عن قوة وإيمان الجالية الجزائرية بحتمية الثورة وتحديا كبيرا للقوة الاستعمارية وتحسيسها بإرادة الشعب التي لا تقهر[2] (أنظر: الملحق رقم 9 أهم محطات انطلاقة المظاهرات 17 أكتوبر 1961).

[1]– سعدي بزيان: جرائم موريس بابون...، المرجع السابق، ص 51.

[2]– صالح مختاري: المرجع السابق.

المبحث الثاني: النشاط العسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

إن ظروف الثورة في الداخل والخارج[1]، ومجازر الاستعمار وحربه العنيفة على الشعب في أرض الوطن سببا وجيها وكافيا لكي ترد جبهة التحرير الوطني ببراعة عسكرية على تلك المجازر بنقل المعركة إلى أرض العدو ليس لتكبيده خسائر فحسب[2]، وإنما لإيصاله رسالة مفادها الاعتراف بقوة الثورة الجزائرية وقدرتها على الصمود ضد مختلف الأساليب للقضاء على فرنسا وثورتها[3]، ولذلك استوجب على قيادة الجبهة بفرنسا الإعداد لمنظمة عسكرية قوية من جهة، وفتح جبهة ثانية فوق أرض فرنسا، والغاية الأساسية من هذا هو تخفيف الضغط الاستعماري الفرنسي على الشعب الجزائري.[4]

حيث كانت من أهم التعليمات التي جاء بها عمر بوداود إلى فرنسا هو خلق جو من عدم الاستقرار في فرنسا متى سمحت الظروف بذلك وكان الهدف من ذلك إرغام الحكومة الفرنسية[5] عن طريق نقل الثورة إلى فرنسا والقيام بعمليات هجومية على أرض العدو، لتخفيف الضغط على جيش التحرير في الجزائر[6]، ولتنفيذ ذلك قررت اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني في بداية عام 1957 إضافة تنظيم شبه عسكري وهي المنظمة الخاصة يرأسها سعيد بوعزيز بمساعدة آيت مختار نصر الدين المدعو "مجيد*"[7]، وهكذا ولدت المنظمة الخاصة من جنود حقيقيين سينجزون مهاما جد نظرة[8].

---

[1]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 49.

[2]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 174.

[3]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع نفسه، ص 49.

[4]– أوسال صورية، لوكيل أمينة، المرجع السابق، ص 74.

[5]– لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 41.

[6] – علي هارون: المصدر السابق، ص 551.

* طالب بمعهد الطب بباريس ترك مقعد الدراسة ليلتحق بالمنظمة الخاصة، عين نائبا لبوعزيز، أنظر: لخضر الزويدي: المرجع السابق، ص 51.

[7]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 129.

[8] –علي هارون: المصدر السابق، ص 111.

ويقول عبد الرحمان مزيان شريف في كتابه حرب الجزائر في فرنسا وهو يتحدث عن المنظمة ومناضليها "نحن النظام أي (منظمة جبهة التحرير الوطني) ولكننا نشكل فرعا مختلفا فرعا خاص للجبهة، نحن المنظمة الخاصة نحن لا نرتدي الزي العسكري لكننا جنود عسكريون لا توجد مجموعات أخرى مشابهة لمجموعتنا، والعناصر التي تلتحق بها يتم اختيارها بدقة".[1]

وقد وضع سعيد بوعزيز على مستوى من مستويات السلم الهرمي للمنظمة الأمر الذي أعطاه السلطة الكافية للتصرف، حيث بدا بدعوة عبد الكريم السويسي من اللجنة الفيدرالية، وذلك من أجل نقل السلطة له وعلى وجه الخصوص بدأت الثورة الأولى المنظمة الخاصة تحت تصرفه[2]، وعندما التقى سعيد بوعزيز بمسؤول التنظيم في الفيدرالية قدور العدلاني في سنة 1957 من أجل تأسيس هيكل عسكري حقيقي مختلف تماما عن هيكل المنظمة الخاصة الأولى ويجب أن يكون الهيكل الجديد خارج المنظمة السياسية من أجل تفادي الخلط بين تنظيم الفيدرالية والمنظمة الخاصة[3].

ولتحقيق الأهداف عملت فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني سنة 1957 على تشكيل منظمة مسلحة تهتم بالعمل العسكري داخل فرنسا، وكانت تضم المنظمة ثلاثة فروع أساسية:

أ- فرع التخريب والنشاط المسلح.

ب- فرع الإمداد.

ت- فرع المخابرات[4].

---

[1]- عبد الرحمان مزيان شريف: المصدر السابق، ص 77.

[2]- دحو جربال: المرجع السابق، ص 79.

[3]- دحو جربال: المرجع نفسه، ص 80.

[4]- لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 43.

أ- **فرع التخريب والنشاط المسلح:** ويتمثل دوره في تخطيط عمليات فدائية[1]، ذات الطابع العسكري، كذلك اختيار العناصر الشابة التي تتوفر فيهم شروط معينة كالبنية القوية، واللياقة البدنية، ولذلك لتنفيذ الهجوم على مراكز الشرطة وتخريب المنشآت التي لها صلة مباشرة بالمجهود الحركي للعدو[2]، حيث تم إرسال أفواج منهم في سنوات 1957- 1958 إلى مركز قيادة الولاية الخامسة في وجدة لتدريبهم على حمل السلاح وفكه وتركيبه وأيضا كيفية صنع القنابل والمتفجرات وقد كان التكوين بطريقتين النظري والتطبيقي وكانت مدة التكوين حوالي 6 أشهر.[3]

التكوين النظري: والذي كان من خلاله يتلقون الجنود دروسا في التقنيات الحديث لحرب العصابات والتخريب وكذا التعرف على مختلف أجزاء الأسلحة التي يستعملونها مستقبلا.

أما فيما يخص التكوين التطبيقي فكان يتدرب الجندي على استعمال الأسلحة الحديثة والمتفجرات، وكانت مجموعة تتدرب على صنع المتفجرات وهؤلاء كان لهم دور كبير في العمليات التي تقوم بها المنظمة في فرنسا خاصة ليلة 24-25 أوت 1958.[4]

ب- **فرع الإمداد:** لقد اعتمد قيادة فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا على تسليح المنظمة وتموينها ويمكن توفيرها عن طريق القيام بصفقات لشراء السلاح من دول مختلفة منها أوروبا الشرقية، إسبانيا، وإيطاليا وكانت تصل إلى ألمانيا بعقود أجنبية ثم تشتريها الفيدرالية وتنقلها إلى فرنسا وبعدها تقوم بتخزينها في أماكن سرية.[5]

كما اعتمدت على إتباع أسلوبين في فترتين مختلفتين:

---

[1]- أوسال صورية، لوكيل أمينة، المرجع السابق، ص 66 .

[2]- لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 43.

[3]- أوسال صورية، لوكيل أمينة، المرجع السابق، ص 66 .

[4]- لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 45 .

[5]- أوسال صورية، لوكيل أمينة، المرجع نفسه، ص 66.

1-**الفترة الأولى:** وهي الفترة التي تبدأ بتشكيل أفواج المواجهة، وتمتد إلى فترة مجيء عمر بوداود في أواخر جوان من عام 1957 وفي هذه الفترة سمح لمسؤولي المناطق بتدبير السلاح وضمان التموين الذات.[1]

2-**الفترة الثانية:** تبدأ بمجيء عمر بوداود إلى فرنسا حيث وجد نفسه عاجز على تأدية المهمة المكلف بها من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ، حيث قام بالاتصال بأحد زملائه بالمغرب هو مهدي معبد * ومن ثمة تبدأ أول عمليات التموين بالسلاح من المغرب في نهاية عام 1957 بحيث يتكفل مهدي معبد بإرسال سيارتين مكيفتين مملوءتين بالسلاح عبر الأراضي الإسبانية لتصل إلى فرنسا وكانت محملة بالرشاشات والمسدسات والثانية تحمل القنابل المؤقتة.**[2]

فرع المخابرات وضعت مسؤولية المخابرات تحت عاتق نائب مسؤول المنظمة الخاصة آيت مختار ناصر الدين المدعو مجيد الذي عمل مع فريق مكون من سياسيين أمثال عبد الرحمان فارس[3]، رئيس المجلس الجزائري، أحمد بن تونس مفوض بنفس المجلس وبوعلام إسطنبولي موظف سامي في الإدارة الفرنسية، هذا الأخير مكلف بنقل الأخبار ذات الطابع السياسي[4].

أما الجانب التنظيمي للمنظمة الخاصة فقد تشكلت حسب التقطيع التالي:

أ) منطقة باريس والتي تضم ثلاث مناطق:

---

[1] – لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 49 .

* كان مدرس في جنوب المغرب عند تشكيل أول الخلايا لجبهة التحرير الوطني بالمغرب، عمل مع عمر بوداود بمنطقة الإمداد، أنظر: علي هارون: المصدر السابق، ص 266.

** هذه القنابل من صنع ورشات جزائرية بالمغرب، أنظر: لخضر زويدي، المرجع السابق، ص 47.

[2] – علي هارون: المصدر السابق، ص 267.

[3] – أوسال صورية، لوكيل أمينة: المرجع السابق، ص 66 .

[4] – لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 49 .

المنطقة العسكرية الأولى (الضفة اليسارية) المسؤول حميدي العربي.

المنطقة العسكرية الثانية (الوسط) قائد فرقة كوماندوس.

المنطقة العسكرية الثالثة (الضفة اليمينية المسؤول: سعداوي محمد)[1].

ب) منطقة الجنوب والتي تضم خمس مناطق:

المنطقة العسكرية الأولى: مرسيليا الوسط قائد المجموعة عبد الرحمان مزيان شريف.

المنطقة العسكرية الثانية: شرق بوشنية علي.

المنطقة العسكرية الثالثة: غربا قائد المجموعة بلحوسين علي.

المنطقة العسكرية الرابعة: بوردو لاروشيل تولوز قائد المجموعة بطروني.

المنطقة العسكرية الخامسة: ليون القائد غزاي عمار.

نورماندیا منطقة واحدة.

حولت نورماندیا إلى منطقة عسكرية عشية اندلاع هجوم 25 أوت ووضعت تحت قيادة تازبينت أعومار المدعو(عبدو) وتضم:

قطاع هافر: قصيلة.

قطاع إليوف: فرقة.

قطاع بني وعزائد كوفيي: فرقة.

الشمال الشرقي منطقة واحدة تضم مورث وموزيل، والألزاس واللورين المسؤول عنها بن علي.

[1]– دحو جربال: المرجع السابق، ص 86 .

كان آيت مختار نصر الدين يتولى الإشراف المباشر على كل شيء وينسق العمليات مع سعيد بوعزيز من اللجنة الفيدرالية[1].

مهام المنظمة الخاصة بفرنسا: تنوعت مهام المنظمة الخاصة التي وصفتها فيدرالية فرنسا ولجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر وذلك بهدف القيام بالأعمال الحربية من أجل إثارة الرأي العام الفرنسي ودفعه لدعم القضية الجزائرية[2].

حيث كانت أول مهمة كلفت بها المنظمة هي أن يكون لها وجود بصفتها جبهة التحرير الوطني في مواجهة الحركة الوطنية الجزائرية وقوى القمع الفرنسية[3] كما ساهمت في جلب الأسلحة إلى داخل[4] التراب الجزائري من أوروبا وعبر الحدود لدعم الثورة لكن تبقى أهم تلك الأهداف هو نقل الخوف واللأمن في فرنسا وإجبار السلطات على الاحتفاظ بجزء من جيشها وتحقيق الضغط على الثورة بالجزائر[5] وعندما جاء القرار بفتح الجبهة الثانية لأول مرة سنة 1956-1957 مع مناضلين مصممين ومتحمسين للعمل الثوري، لكنهم قليلوا الخبرة ويعانون من قلة الخبرة وعدم الكفاءة في استخدام الأسلحة ومن نقص فادح في التدريب على الأساليب العسكرية في أرض العدو، وهذا الذي أثر سلبا على المنظمة الخاصة، ومن جهة أدى إلى تعثر أبرز نشاطات هذه الهيئة، حيث وصلت بعض المهام بطريقة سيئة جدا، مما أدى إلى عدم التنسيق بين الفيدرالية والمنظمة الخاصة تنسيقا مثاليا[6].

---

[1]- دحو جربال: المرجع السابق، ص 86 - 87 .

[2]- فاتح زياني: المرجع السابق، ص 186.

[3]- دحو جربال: المرجع السابق، ص 79.

[4]- فاتح زياني: المرجع السابق، ص 182

[5]- فاتح زياني: المرجع نفسه، ص 182.

[6]- دحو جربال: المرجع السابق، ص 73.

ولقد أدت هذه الظروف في عرقلة أداء المنظمة الخاصة لمهامها في بداية نشأتها وفشل معظم العمليات العسكرية التي قامت بها في فرنسا في سنواتها الأولى وهذا ما كان لازما على المسؤولين في فيدرالية فرنسا البحث عن السبل لخلق تنظيم عسكري قوي هناك وتحقيق الانسجام والتكامل في العمل الثوري[1].

حيث عملت المنظمة الخاصة على جلب كبار المسؤولين الفرنسيين وذلك من أجل القيام بعمليات الإبادة والقمع الوحشي ومن أبرزهم الجنرال ماسو* وعلى إثر محاولة اغتياله في 14 جويلية 1957 إلا أن العملية باءت بالفشل[2].

كما ساهمت المنظمة الخاصة في قضية تسليح الثورة في فرنسا حيث كانت تفتقر لأبسط أنواع الأسلحة للدفاع عن نفسها أو في تنفيذ عملياتها النوعية، ضد المصالح الفرنسية، أو لمجابهة اعتداءات الحركة المصالية لذا كان التزود بالسلاح من أولويات لنجاح المهام العسكرية[3].

كما عملت فيدرالية فرنسا على القيام بعدة اتصالات مع شبكات ألمانية متخصصة في تهريب الأسلحة، وذلك بهدف البحث عن ممونين الأسلحة لصالح فيدرالية جبهة التحرير الوطني في الجزائر[4].

وبالرغم من الأهمية القصوى للمنظمة الخاصة في هذه المهام باعتبارها النواة العسكرية لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، فإن إنجازها من الناحية العملية يتطلب وسائل

---

[1]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 182.

* يعتبر من الشخصيات العسكرية الاستعمارية التي لعبت دورا هاما في القضاء على الثورة الجزائرية وخاصة معركة الجزائر، عمل قائد الفرقة العاشرة للمناضلين 1956 صاحب مشروع الإطار الإصلاحي الهادف لإفراغ الثورة من محتواها وفصل دعم الشعب للثورة، ترأس لجنة الخلاص الوطني لعام 1958 والتي أوصلت الجنرال ديغول للحكم بفرنسا للمزيد حول شخصية أنظر: عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 196.

[2]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 107.

[3]– دحو جربال: المرجع السابق، ص 110.

[4]– علي هارون: المصدر السابق، ص 115.

كبيرة وإستراتيجية سياسية وعسكرية واضحة المعالم وتنظيما دقيقا[1]، إلا أنها واجهت عدة صعوبات من بينها نقص الخبرة لدى مناضليها –عدا القلة منهم– وقلة التسليح ومن أهم المشاكل التي عانت المنظمة ومن بينها الرقابة البوليسية الشديدة عليها أدى إلى تفكيك الكثير من خلاياها[2].

عمليات 25 أوت 1958: لقد كانت بوادر التفكير في فتح جبهة ثانية داخل التراب الفرنسي من بين التعليمات التي جاء بها عمر بوداود[3] والتي كان مفادها العمل على خلق مناخ يسمح للمناضلين من فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا بنشاط أكثر من ذلك بهدف تخفيف الضغط على جيش التحرير الوطني في داخل[4].

ففي شهر جويلية عام 1958م وفي قرية بضواحي كولونيا، على الضفة اليسرى لنهر الراين كان بيت الشباب "فولكن" يحتضن اجتماعا يبدوا أنه لا ينتهي متواصل منذ أسبوع، لا تعكس سحنة المشاركين فيه سمات الجرمانيين، والحقيقة كان الاجتماع الخاص بأعضاء اللجنة الفيدرالية (ج.ت.و) بفرنسا، وقادة الولايات الأربعة للجبهة، وهو اجتماع طارئ وسري حضره كل من عمر بودواد رئيس الفيدرالية وسعيد بوعزيز مسؤول المنظمة الخاصة، وعلي هارون مسؤول الصحافة والإعلام والدفاع عن المساجين إلى جانب قدور العدلاني مسؤول التنظيم في المنظمة الأم، وعبد الكريم السويسي مسؤول المالية والمنظمات الملحقة الفرع الطلابي (والو.ع.ع.ج) والودادية (ع.ع.ج) إلى جانب حمادة.[5]

---

[1]– دحو جربال: المرجع السابق، ص 74.

[2]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 192 .

[3]–علي هارون: المصدر السابق، ص 111.

[4]– هرفي هامون وباتريك روتمان: المصدر السابق، ص 153.

[5]– علي هارون: المصدر السابق، ص 155.

حدد قائد الولاية الثانية (محيط باريس)، عمور غزالى قائد الولاية الثالثة (الوسط)، وإسماعيل المانع قائد الولاية الرابعة (الشمال والشرق) والبشير بومعزة مسؤول هيئة المحامين ولجنة الدفاع عن المساجين[1].

وخلال الاجتماع تحدث عمر بودواد عن القرار الصادر من لجنة التنسيق والتنفيذ بضرورة فتح جبهة ثانية داخل التراب الفرنسي وكلف عبان رمضان بتنفيذها في الوقت المناسب[2]، وأعطى للحاضرين شهر للتحضير وكل وحد حسب اختصاصه ومسؤولياته ورفقت اللجنة أشغالها في 25 جويلية 1958 وحدد تاريخ العمليات (أنظر إلى الملحق رقم 10 مخطط لعمليات العسكرية) يوم 24- 25 أوت 1958م وهكذا فقد بدأت الهجومات في منتصف الليل وبقي التوقيت معلوما لدى فئة محدودة جدا وهم المشاركين في الاجتماع[3]، وبدأ الأعداد للعملية العسكرية بإيصال أول شحنة عسكرية انطلاقا من المغرب في1957 بواسطة سيارتين أعدت لهذا الغرض مرورا بإسبانيا وكانت تحمل هذه الشحنة 550 مسدس و2500 خرطوشة وعدد كبير من القنابل اليدوية[4]، حيث قام أعضاؤها بعمليات تخريب طالت كامل التراب الفرنسي أهمها تفجيرات موربيان[5] والتي تعد أكثر تأثيرا سواء من حيث نتائجها الفورية أو التطورات القضائية التي تلتها، ومثلت أهم الأحداث الراسخة في تاريخ الجبهة الثانية المفتوحة منذ 25 أوت 1958م، فقد وصف الكاتب الفرنسي البيربول لانتن العملية على هذا النحو: "إن العملية الرئيسية هي تلك الموجهة ضد أكبر خزان للوقود في جنوب شرق فرنسا..." وهو خزان موريبيان بالناحية الشمالية لمارسيليا والقريبة من مينائها، حيث كان الهجوم مسبوقا بمناورة لتضليل العدو،

[1]-علي هارون: المصدر السابق، ص 115.
[2]- سارة حداد: المرجع السابق، ص 158.
[3]- علي هارون: المصدر السابق، ص 119.
[4]- دحو جربال: المرجع السابق، ص 231.
[5]- سارة حداد: المرجع السابق، ص 128.

فقد أشعل المناضلون الجزائريون على الساعة 21عدة حرائق في غابات أستيرال لإبعاد عدد من قرى المطافئ، المكلفة بمحاربة الكوارث في مدينة مارسيليا[1]، ليتم استهداف موربيان بتفجيرين حدثا على الساعة 20 و30 دقيقة والساعة 20 و55 دقيقة من مساء 25 أوت 1958 وقد أحدثت[2] العمليتان تدميرا كبيرا في منشاءات النفط وفي محطات تخزين الوقود حيث ظلت النيران مشتعلة لمدة 10 أيام وأتلفت ما يقارب 16000م من الوقود[3]، وفي شهادة أحد المجاهدين وهو عبد الرحمان مزيان الشريف عن تغيير موربيان ما يلي: "...نحو الساعة 21 وحسب الأوامر ومخطط الهجوم الذي سبق الإعداد له أضرم أفراد فرق الصدام نيرانا بأعلى الإستريل بهدف إبعاد رجال الإطفاء وعدم تدخلهم بسرعة حيث أن حرائق الغابات كانت تشب بطريقة كثيفة نهاية شهر أوت آنذاك... وعند الساعة الثانية وأزيد قفز ثلاثة مناضلين داخل المركب النفطي السابع وقاموا بإسقاط القنابل داخل المركب النفطي ولما عدت إلى شقة لا بال دوماي سمعت انفجارا هائلا كان بمثابة هزة أرضية ورأيت عبر النافذة احمرار يصعد في الأفق وأشعة خارجة رسمت خطوطا في السماء"[4].

كما عرفت ليلة 25 أوت 1958 بمنطقة باريس هجوما على محافظة الشرطة الواقع[5] بباريس في 66 شارع المستشفى pdde L'hopital في دائرة باريس، وبدأت الطلقات النارية أودت بحياة حارس السلام "جورج برتيني ".[6] ومن خلال هذه العملية استولى كمندوس المنظمة على مسدس رشاش عيار 38 ومسدس أوتوماتيكي عيار09

[1]– علي هارون: المرجع السابق، ص 123.
[2]– فاتح زياني: المرجع السابق، ص 226.
[3]– فاتح زياني: المرجع نفسه، ص 226.
[4]– عبد الرحمان مزيان شريف: المصدر السابق، ص 158– 159.
[5]– ليندة عميري: المرجع السابق، ص 68.
[6]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة في المهجر...، المرجع السابق، ص 40.

وعمليات أخرى مختلفة استهدفت مستودعات إفري (جسرجانفيلي) محاولة تفجير مستودع الذخيرة بفانسان لكن هذه العمليات باءت بالفشل[1].

إن العمليات الفدائية التي قامت بها الفدرالية داخل التراب الفرنسي، مست بالدرجة الأولى مصالح الاقتصاد الفرنسي والجيش[2]، فالبنسبة لاختيار معمل البترول كهدف للعمليات التخريبية يقول عمر بوداود "إن البترول بدأ اكتشافه في الجزائر في هذه الفترة وكانت[3] فرنسا تبحث عن شركاء اقتصاديين للمجيء إلى الجزائر، فالعمليات كانوا يواجهونها تحذيرا لهؤلاء الأجانب فالبترول وإن وصل إلى فرنسا فهو غير آمن وإن الضمان الوحيد لهم هو جبهة التحرير الوطني وإن أرادوا أن يتعاملوا فيجب أن يتعاملوا مع الجزائر المستقلة".[4]

ولقد كانت ليلة 25 أوت ليلة فارقة في تاريخ فيدرالية (ج ت و) بفرنسا بسبب النجاح الكبير الذي حققته العمليات العسكرية خصوصا في باريس ومرسيليا وتولوز، وكذا الصدى الإعلامي الكبير الذي واكب تلك العمليات، والارتباك والقلق الذي انتاب السياسي ورجال الدولة الفرنسية.[5]

ففي صبيحة يوم 26 أوت كانت مفاجأة الفرنسيين كبيرة، عندما علموا عن طريق الصحف أن الحرب قد اجتازت حدود المتوسط وأصبحت تهددهم في عقر دارهم، فقد استهدفت مباني للشرطة وثكنات عسكرية وتهديم خطوط السكك الحديدية ففي مدينة مرسيليا مثلا: تفجير أكبر مستودع للنفط في جنوب شرق فرنسا وقد وصفت جريدة le

[1]– لخضر زويدي: المرجع السابق، ص 148.
[2]– سارة حداد: المرجع السابق، ص 178.
[3]– لخضر زويدي: المرجع السابق، نقلا: عن لقاء لخضر الزويدي مع عمر بوداود، ص 55.
[4]– لخضر الزويدي: المرجع نفسه، ص 44.
[5]– دحو جربال: المرجع السابق، ص 243– 244.

provernçal هذه الحادثة بـــ: "الكارثة الوطنية"[1]، ولقد ربطت قيـــادة جبهـــة التحريـــر الوطني تطوير الصراع المسلح ونقل الحرب إلى فرنسا بالصراع السياسي مع الحكومـــة الفرنسية والتي تمثلت نتائجه فيما يلي:

خسارة فرنسا نصف موزنها من الوقود الاحتياطي.[2]

كما كانت هذه العمليات العسكرية بداية الصراع في فرنسا وارتكزت هذه العمليـــات على الموارد الاقتصادية والعسكرية خاصة، وقام الفدائيون الجزائريون بتجنـــب إلحـــاق الأذى بالمواطنين الفرنسيين إن النجاح الذي اتسمت به عمليات 25/ 24-أوت 1958 قد ألحقت الحكومة الفرنسية.[3]

- الخسائر المادية كبيرة حيث بلغت 150 مليون فرنك فرنسي قديم هـــذا بالنســـبة للخسائر التي وقعت في تولوز و450 مليون فرنك في مرسيليا.

- أما الخسائر البشرية 6 ستة فدائيين 9 تسعة جرحى من جانـــب جبهـــة التحريـــر الوطني أما فيما يخص حريق المنشآت النفطية في الجنوب 19 جريحا.[4]

أما منطقة جنوب فرنسا قسمت إلى دوائر عديدة وكان رئيسها أحمد عيساوي وقـــدم هذا الأخير حصيلة حول عمليات 25 أوت تمثلت فيما يلي:[5]

المنطقة الأولى: موربيان، كاب بيناد والايغلاد.

الوسائل المستعملة بالنسبة للهدف الأول تم تصنيع قنبلة مؤقتة مجهزة بآلية توقيـــت، وبالنسبة للهدف الثاني تم تصنيع قنبلتين غازيتين، أما بالنسبة للهدف الثالـــث فـــتم إعـــداد

---

[1]- أحمد صاري: المرجع السابق، ص 158-159.

[2]- أوسال صورية، لوكيل أمينة: المرجع السابق، ص 80.

[3]- لخضر الزويدي: المرجع السابق، ص 64.

[4]- سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 41.

[5]-Mahfoud Kaddache: ET l'Algérie se li béra 1954-1962, Éditions Paris, Méditrrenéé ,EDIF 2000, 2003,p105.

عبوتين يتم التحكم فيهما عن بعد، نجحت العمليتان الأولى والثانية أما الثالثة فلم تنفجر العبوات.

أما المنطقة الثانية والثالثة: معمل التكرير في بارلافيرا، لاميد، سات، وكان الهجوم ناجح من حيث التنظيم.

أما الرابعة: ميناء لانوفيل، لاروشيل، اشتعلت عبوات التفجير عن بعد في الهدف الأول الذي احترق.[1]

ولكن كان يوم 5 جويلية 1961 هو تاريخ نهاية الحرب داخل فرنسا، حيث وجهت فيدرالية جبهة التحرير الوطني تعليمات لمناضليها عبر كافة التراب الفرنسي تدعوهم بإيقاف النشاط العسكري والتخريب فوق كامل التراب الفرنسي.[2]

[1]– علي هارون: المصدر السابق، ص 122– 123.

[2]– سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة في المهجر...، المرجع السابق، ص 47.

المبحث الثالث: النشاط الاجتماعي والثقافي للفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

النشاط الاجتماعي: تمثل النشاط الاجتماعي لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في إنشاء مجموعة من اللجان وهي: لجنة المحامين، لجنة دعم المعتقلين لجنة الصحافة والإعلام ولجنة الشؤون الاجتماعية بهدف مساعدة المهاجرين الجزائريين على إدارة شؤونهم المختلفة على التراب الفرنس .

لجنة المحامين: أنشئت هذه اللجنة في سنة 1958 بهدف إعانة المساجين والموضوعين قيد الإقامة الجبرية[1]، وقد تولى الدفاع عن المعتقلين الجزائريين في السجون الفرنسية محامين ليبيراليين أمثال الاستاذ أستيب (Msitbbe) وبعد سنة 1958 تم إنشاء هيئة دفاع جزائرية إي مجمع جزائري للمحامين وكان على رأس هذه الهيئة الأستاذ عبد الله مراد اوصديق، وولد عودية وغيرهم من المحامين، وتكفل بشير بومعزة بالمهام المتعلقة بمجمع المحامين وتقديم الدعم للسجناء وعند إلقاء القبض عليه خلفه بوبكر بلقايد الذي ألقى القبض عليه كذلك جاء من بعده حسين المهدواي إلى غاية الاستقلال 1962 كان هذا المجمع تابع لعلي هارون.[2]

من أبرز المهام التي أسندت للجنة المحامين:

- الزيارة المنتظمة للمعتقلين وتشجيعهم على تخطي الظروف الصعبة.
- إيصال الأوامر لمعتقلي الجبهة.
- جمع المعلومات عن عمل مصالح الشرطة ووضعها تحت تصرف فيدرالية الجبهة

[1]– محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954–1962م، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 257.

[2]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 121.

ومن إيجابيات النشاط الذي أبداه النخبة من المحامين ساهم بإطلاق سراح الكثير من مناضلي الفيدرالية من السجون.[1]

بالإضافة إلى لجنة الدفاع عن المعتقلين التي أنشئت في نفس السنة وكانت تتكفل بدعم عائلات المعتقلين مع توفير الدعم المادي والمعنوي[2] وتخصيص مبالغ مالية شهرية لنساء وأطفال المعتقلين أو المسجونين.[3]

لجنة الصحافة والإعلام: أنشئت هذه اللجنة بهدف التعريف بعدالة القضية الجزائرية وفضح الممارسات اللاإنسانية للاستعمار الفرنسي ويمثل لجنة الصحافة والإعلام.

أحمد الطالب الإبراهيمي وعند اعتقاله تم إسناد هذه اللجنة إلى علي هارون الذي واصل أداء المهام من شهر أوت 1958 إلى غاية الاستقلال 1962 وكان كل رئيس من رؤساء الولايات في فيدرالية الجبهة عمله يكون مرفوقا بمندوب الصحافة والإعلام الذي كان بدوره يقوم بطبع وتوزيع المناشير والبيانات والتعليمات الصادرة من اللجنة الفدرالية في مختلف القطاعات وكانت القاعدة ترد على ذلك بتقديم تقارير تعبر عن انشغالات المناضلين في مختلف المناطق وبفضل هذه التقارير أصبحت لجنة الصحافة والإعلام على علم ودراية بما يجري في فرنسا[4].

- وكان مندوب الصحافة يقوم بدوره بطبع النصوص التي يتلقاها من الهيئة المركزية للجنة الصحافة والاعلام والعمل على نشرها في اتجاهين الاتجاه الأول: وهو اتجاه الفيدرالية التي تتكفل بإيصالها إلى جميع المستويات، والاتجاه الثاني باتجاه الرأي العام الفرنسي وإرسالها إلى الأحزاب السياسية والأحزاب والهيئات الإنسانية.[5]

---

[1]- فاتح زياني: المرجع السابق، ص 95.

[2]- علي هارون: المصدر السابق، ص 77.

[3]- عمر بوداود: المصدر السابق، ص 120.

[4]- عمر بوداود: المصدر نفسه، ص 122- 123.

[5]- علي هارون: المصدر السابق، ص 148.

- بالإضافة إلى دور لجنة الصحافة في الرد على تصريحات المسؤولين الفرنسيين والقيام بتحرير النشرة الداخلية الخاصة بفيدرالية الجبهة ووضع كتيبات حول مواضيع تخص الثورة الجزائرية مثل حرب الجزائر بالصور والحركة الجزائرية.[1]

لجنة الشؤون الاجتماعية: أنشئت هذه الجنة بهدف الاهتمام بالشؤون الاجتماعية للمغتربين ظهرت سنة 1959 كرد فعل على نشاط مصالح الشرطة الفرنسية المشوه فيه والذي يعرف باسم المصالح الاجتماعية لكن له أهداف خفية وهي مراقبة الجالية الجزائرية والتستر بحجة تحسين الوضع الاجتماعي للجالية الجزائرية لكن فيدرالية جبهة التحرير الوطني أدركت ذلك وأنشأت اللجان القضائية ولجنة الرقابة والتحقيق CCE.[2]

اللجان القضائية: أنشئت هذه اللجنة قصد حل النزاعات الناشئة في صفوف الجالية الجزائرية التي تتعرض لمضايقات الإدارة الفرنسية.

لجنة الرقابة والتحقيق CCE: أنشئت هذه اللجنة كرد فعل على نشاط الشرطة والفرنسية المعروفة باسم المصالح الاجتماعية التابعة لموريس بابون قصد اختراق الجالية الجزائرية من خلال مراقبة الفنادق والسكنات وهذا ما جعل تنظيم الجبهة يسارع في التحقيق ومراقبة هوية المغتربين بجميع شرائحهم[3] ومراقبة الحالة الاجتماعية لفنادق الجزائريين مع تحديد أسعار الغرف وشروط صيانتها ومراقبة المراقد ونظافتها وقائمة الأطعمة التي تقدم للفنادق[4]، كما اهتمت هذه اللجان بضحايا القمع البوليسي تقوم بإيوائهم وتوفير مناصب شغل لهم[5].

---

[1]- سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1962، الطبعة الأولى، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 150-151.

[2]- علي هارون: المصدر السابق، ص 48.

[3]- محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 257 .

[4]- علي هارون: المصدر السابق، ص 77.

[5]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 257.

النشاط الثقافي: كان المستوى التعليمي لمختلف العمال المهاجرين متواضعا جدا وذلك بسبب الاعتقالات الواسعة التي كانت في أوت 1958م على إثر العمليات الحربية التي وقفت في فرنسا، حيث أنشأت فيدرالية (ج.ت.و) بفرنسا سنة[1] 1959م، مدرسة التعليم القاعدي الهام والتكوين الجيد الضروري، وتجهيز مقرها بإعانة سخية من طرف أصدقاء في الشبيبة الاشتراكية الألمانية دي فولكن، التي تتوفر على محلات في مختلف مناطق ألمانيا يقيم فيها أعضاؤها اجتماعاتهم وجلساتهم العامة، كما هيئت لاستقبال المتعلمين تحت إدارة منجي وأسندت مهمة التدريس فيها أساسا لأعضاء لجنة الصحافة وهم: علي هارون، وبلقاسم بن يحي، وزين العابدين منجي، وسليم حسين بوزاهر، حيث قام كل منهم بتحضير درس حول الموضوع معين ثم ضم الكل في كتيب، وشكل مجموعة المعارف التي يطلب من المتعلم الحصول عليها أثناء التربص، كان لأعضاء اللجنة الفيدرالية الحق في حضور الدروس وتقديم التوضيحات التي يرونها ضرورية في مجال اختصاصهم وكانت كل دفعة تتربص كل شهر، ويعود المتربصون بعد ذلك إلى فرنسا.[2]

[1]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 115.

[2]– عمر بوداود: المصدر نفسه، ص 115–116.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع نشاط أعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا توصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج الهامة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية وهي:

- هجرة الجزائريين إلى فرنسا كان نتيجة تضافر مجموعة من الأسباب ولعل أبرز هذه الأسباب هو السياسة الاستعمارية المطبقة تجاه الجزائريين من خلال الإجراءات والقوانين الاستعمارية التي مورست ضد الشعب الجزائري في مختلف الميادين والمجالات وهذا ما دفع بفئات كبيرة من أفراد المجتمع إلى الهجرة نحو فرنسا بهدف تغير الوضع المزري وتحسين مستوي المعيشة.

- يعتبر عمر بوداود شخصية وطنية مرموقة ذات سجل حافل بجلائل الأعمال، حيث كانت مسيرته النضالية حافلة بالأعمال الوطنية ولعب أدورا بارزة في مواقع مهمة أبرزها مشاركته في مظاهرات ببغلية، انخراطه في حزب الشعب وهو في سن 17 انتقاله إلي فرنسا ومواصلته النشاط السياسي كفتح جبهة ثانية، وتعينه على رأس اللجنة الفيدرالية.

- كان نقل الثورة من أرض الجزائر إلى أرض العدو دليل قوة الثورة الجزائرية تجسد هذا في تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا وكانت بمثابة النفس الثاني للثورة التحريرية والقوة الضاربة لها داخل التراب الفرنسي وألقيت على عاتقها مسؤولية نقل إيديولوجية جبهة التحرير الوطني والتعريف بها وسط الجالية الجزائرية التي كانت تدين بالولاء للمصاليين وهذا ما صعب من مهمتها الوطنية المتمثلة في إقناع الجالية الجزائرية المغتربة بضرورة المساهمة في إنجاح الثورة.

- يعد محمد بوضياف أول من دعا إلى إنشاء الفيدرالية حيث كلف مراد طربوش بضم كل معارضي المصاليين والمركزيين وأعضاء المنظمة وهم من يعد لهم الفضل في

تأسيس هذه الفيدرالية، حيث تم عقد اجتماع سري في لوكسمبورغ واتفقوا فيه على ضرورة تشكيل النواة الأولى للفيدرالية داخل التراب الفرنسي.

- كان نقل الكفاح المسلح إلى فرنسا قصد تخفيف الضغط على الثورة في الداخل ومن جهة أخري بهدف ضرب الموارد الإقتصادية والعسكرية لفرنسا لأنها كانت تمون حربها.

- مرت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بثلاثة مراحل ولكل مرحلة قيادتها الخاصة بها: **المرحلة الأولى:** والتي كانت بقيادة مراد طربوش 1954 إلى غاية 1956.

المرحلة الثانية: كانت بقيادة صالح الوانشي ومحمد لبجاوي من 1956 إلى 1975، **المرحلة الأخيرة:** والتي كانت بقيادة عمر بوادود من 1957 إلى غاية 1926.

- عملت جبهة التحرير على إنشاء هيكل تنظيمي يشمل الطلبة الجزائريين تحت اسم الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الذين ساهم في الحفاظ على الدين الإسلامي والهوية الوطنية ونقل أخبار الثورة للمهاجرين الجزائريين بفرنسا من خلال الندوات والمحاضرات وكان له الفضل في تطوير الوعي السياسي وهو يعد من النشاطات التي ساهمت في خدمة القضية الجزائرية.

- كان للإضراب اللامحدود عن الدراسة في 19 ماي 1954 دور بالغ في كسر إدعاءات المستعمر في انحصار الثورة في فئات اجتماعية دون أخرى.

- رد الاستعمار الفرنسي ردا عنيفا على هذا الإضراب واتخذ سياسية تعسفية تجاه الطلبة ترجمها إلى اعتقالات وتعذيب وتضيق الخناق على نشاط الإتحاد وتحركات أعضائه.

– سهام الإتحاد العام للعمال الجزائريين في وضع حد للإستغلال الذي يتعرض له العمال الجزائريين وانتشال الحركة العمالية من نطاقها الضيق الـــذي يرتكـــز علـــى المطالـــب الإقتصادية والإجتماعية والدفع بها إلى ساحة النضال السياسي والعسكري ومساندة الثورة من خلال الإضرابات التي شارك فيها.

– تعتبر مظاهرات 17 أكتوبر 1961 هي احدى المحطات الكبرى فـــي كفـــاح الشـــعب الجزائري ضد الاستعمار وساهمت في فضح الجرائم التي ارتكبها موريس بـــابون أمـــام الرأي العام، وعبرت هذه المظاهرات السلمية عن مظاهر التحدي والصمود لأشكال العنف الذي مارسته مصالح الأمن الفرنسي.

– تعد العمليات العسكرية التي قامت بها فيدرالية الجبهة بتاريخ 25 أوت 1958 كانـــت سببا في رضوخ فرنسا للتفاوض حول مستقبل الجزائر وكل هذا لم يأتي صدفة بل كـــان نتيجة فطنة قادة جبهة التحرير الذين استطاعوا ضرب الإقتصاد الإستعماري عن طريـــق إنشاء منظمة عسكرية وهي المنظمة الخاصة.

– تمثل النشاط الاجتماعي لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في إنشاء مجموعة مـــن اللجان كالجنة المحامين، لجنة دعم المعتقلين، لجنة الصحافة والأعلام، ولجنـــة الشـــؤون الاجتماعية بهدف مساعدة المهاجرين الجزائريين على إدارة شـــؤونهم الاجتماعيـــة فـــي التراب الفرنسي.

قائمة

الملاحق

الملحق رقم: 01.

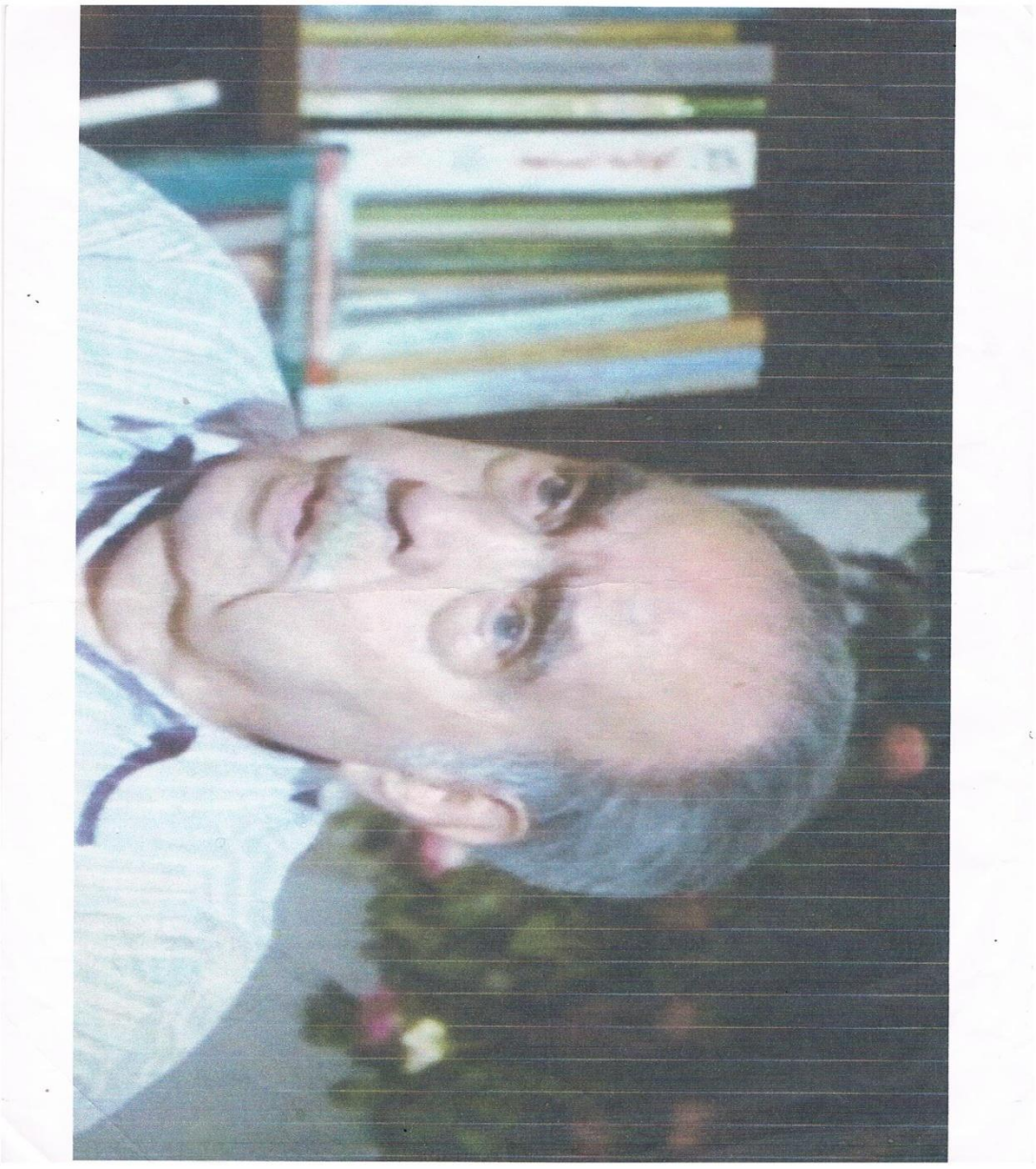

شهادة حية عمر بوداود

https://www.google.com/search?q

الملحق رقم: 02 خريطة تقزيرت

خريطة تقريزت

https://ar.wikipedia.org/wiki

الملحق رقم: 03: وثيقة تعيين عمر بوداود المؤرخة في 15 جوان 1957 الموقعة من قبل عبان رمضان

عمر بوداود، المصدر السابق، ص 245.

الملحق رقم: 04: مخطط لجان الفيدرالية 1961.

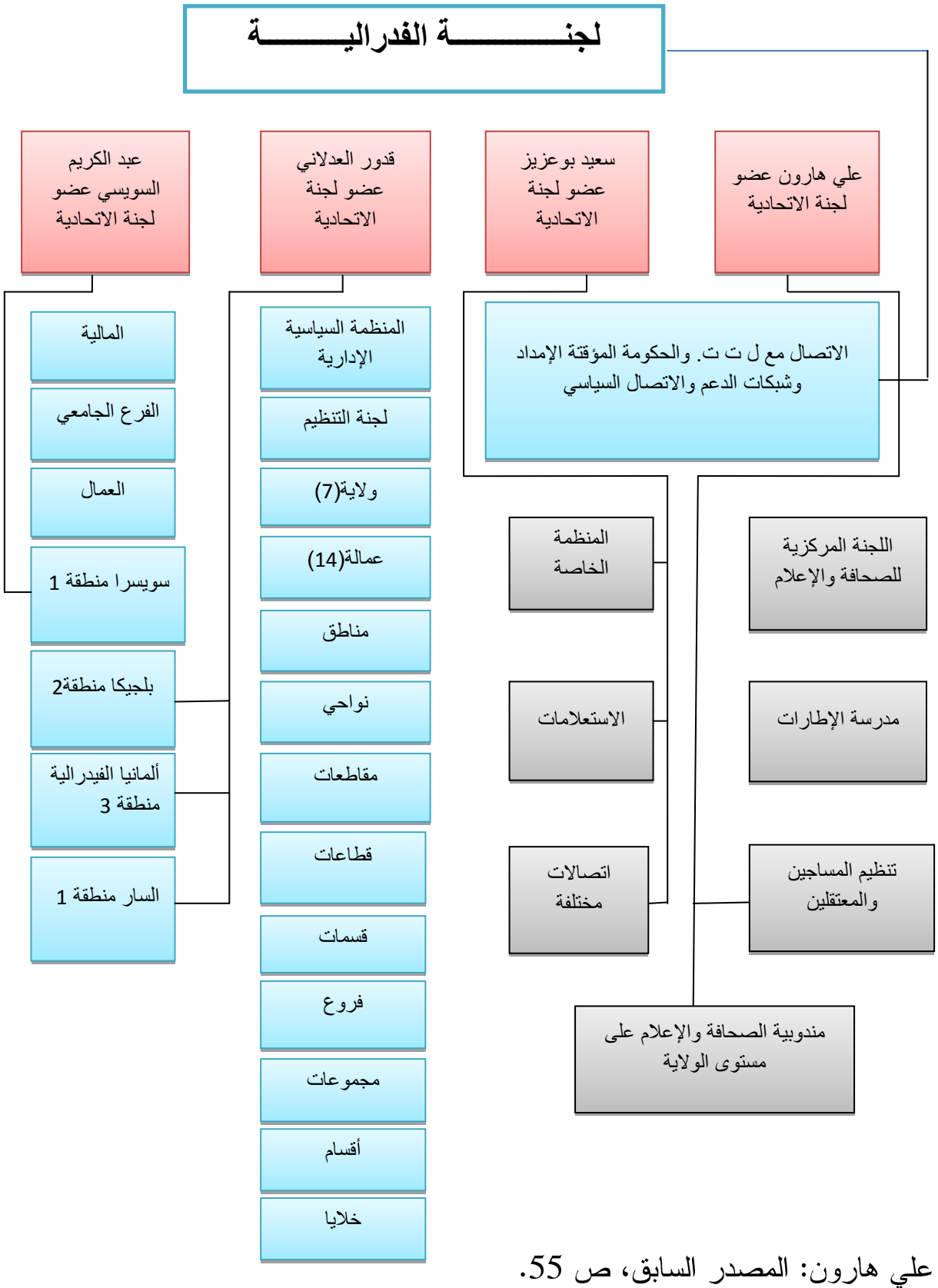

علي هارون: المصدر السابق، ص 55.

الملحق رقم: 05: لجنة فيدرالية فرنسا 1958- 1962.

عمر بوداود، قدور العدلاني، سعيد بوعزيز، عبد الكريم سويسي، علي هارون.

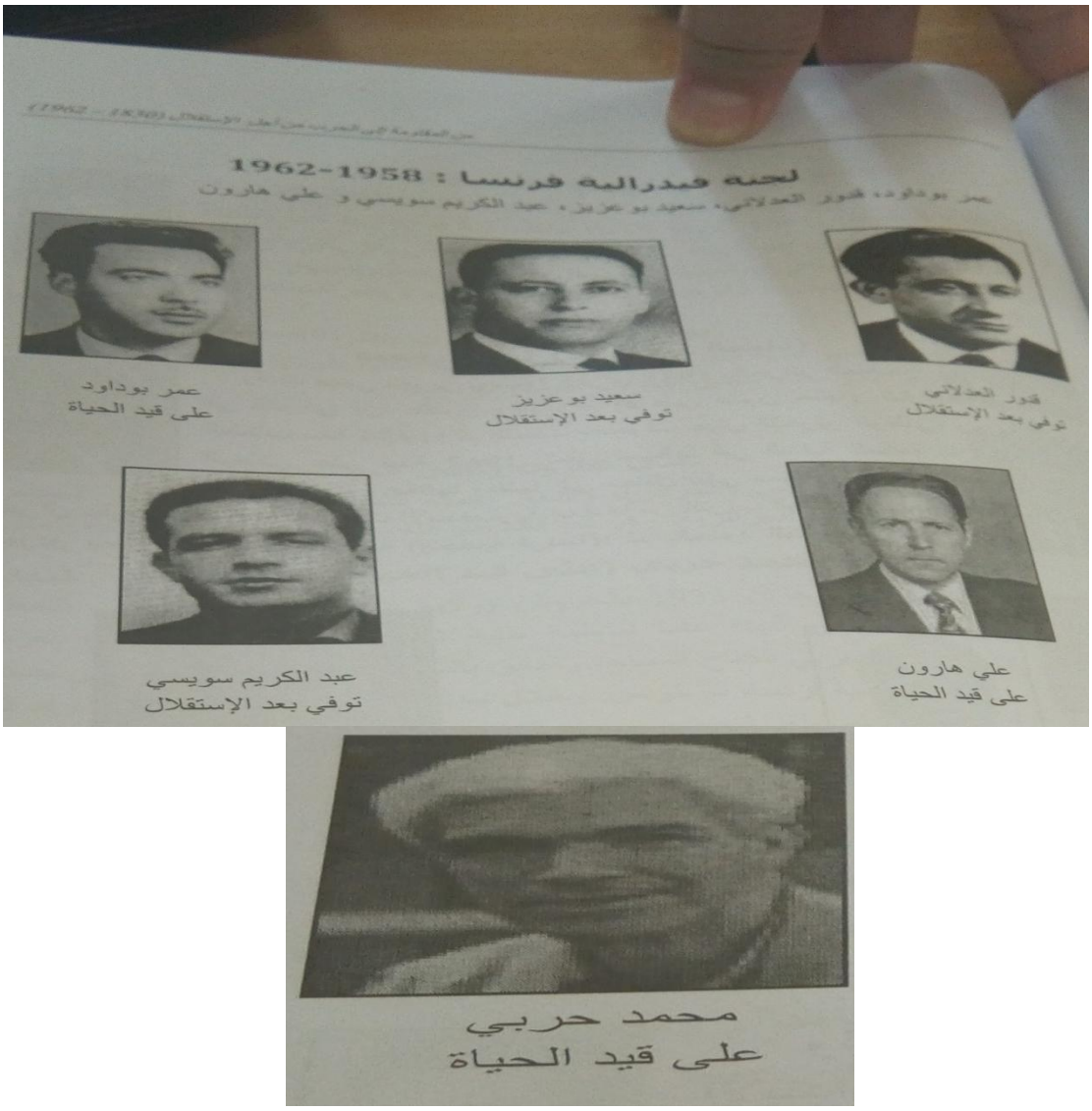

محمود الشريف ولد الحسن، المرجع السابق، ص 233.

الملحق رقم: 06: نداء 19 ماي 1956

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء 19 ماي 1956 للإضراب العام للطلبة الجزائرية

بسم الله الرحمان الرحيم...أيها الطلبة الجزائريون بعد اغتيال أخينا "زدور بلقاسم"من طرف الشرطة الفرنسية، وبعد الفتك بأخينا الكبير الطبيب "ابن زرجب" وبعد المأساة التي أصابت أخينا الشاب الإبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث أكلته النار حيا في قريته التي أحرقها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عيد الفحص،وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل "رضا حوحو"الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أنخذهم العدو كرهائن، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبب"هدام"بقسنطينة والطبيبان "بابا أحمد "و"طبال"بتلمسان،وبعد إلقاء القبض على رفاقنا "عماره، ولونيس وصابر والتواتي"الذين انتزعوا وانقذوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية،وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقين "زروقى وماحى "ونفي رفيقنا "حيحي" وبعد الحملات الدامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين،وبعد كل ذلك فهانحن نرى الشرطة تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر أخانا"فرحات حجاج"الطالب في القسم التحضيري للدراسات الجامعية والمرشد بالقسم الداخلي للمدرسة الثانوية بابن عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبته وحبسته عشرة أيام (بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر اللذين كانتا على علم بقضيته) إلى أن بلغنا —وأحشاؤنا تلتهب من الأسى— أن شرطة مدينة جيجل ذبحته ذبحا بمساعدة الحراسة المحلية المسلحة.

ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرائع يوم 20 يناير 1956 وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذوينا المفتوك بهم فتكا ذريعا.

ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمات أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات ونيران القنابل والكبريت المحرق.

ونحن "إطارات الغد" يعرض علينا تسيير ماذا؟ وتأطير من؟... لاشك الخرائب وأكوام الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا كالتي بمدن قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان وغيرها من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤها مسجلة في تاريخ البطولة ببلادنا.

وأننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا، يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة من الأفاكين الآثمين ضد جيشنا الوطني الباسل، كما نشعر كذلك بأن الهناء الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا.

ولذا فإن الواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا نهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرار اتجاه العدو،وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه إلى الجبال والأوعار،ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا والوطن ينادينا والبلاد تدعونا إلى حياة العز والبطولة والمجد.

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

الجزائر: يوم 19 ماي 1956.

عمار ملاح: مرجع سابق، ص 189- 190.

الملحق رقم: 07: إضراب الخامس جويلية في الجزائر:

نداء من جبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري.

"أيها الشعب الجزائري".

"انقضت اليوم مائة وستة وعشرون (126) عاما على نزول الفرنسيين بأرض الجزائر، وبعد مقاومة عنيفة دامت أكثر من ربع قرن، انهزم أجدادنا وانمحت إثر ذلك الدولة الجزائرية، وتهدم كل ما كان يمثل تاريخا مجيدا، وحضارة رائعة، وافتك المستعمرون أرزاقنا وأراضينا، و لم يشيع الفرنسيون الجشعين... ولكنهم شرعوا في بذل جهود شاقة لمحو شخصيتنا حتى يجعلوا من كل جزائري عبدا مسخرا للأسياد الجدد....

"أيها الشعب الجزائري.

"إن جبهة التحرير الوطني تناديك لتعزيز ثورتك، تدعوك إلى تقوية صفوف المقاومة، حتى نقضي جميعا على عهد قريب نهايته. إن الحرب التي أعلنتها أصبحت تهدد مالية فرنسا بالإفلاس، وأثارت سخط العالم أجمع على الأفكار العنيفة التي يتمسك بها قادة السياسة الفرنسية.

وأضاف النداء:

"أيها الجزائري !

"إن جبهة التحرير الوطني تطلب منك أن تعلن يوم الخامس جويلية 1956 إضرابا عاما يشهد بتضامنك مع أولئك المجاهدين الذين يستشهدون لكي تحيا الجزائر. في هذا اليوم يجب أن تبقي جميع المتاجر والحوانيت والمقاهي مغلقة. يجب على الفلاح أن يترك حصاده، وعلى العامل أن يترك عمله، وعلى الموظف أن لا يذهب إلى مكتبه... الخ.

وجاء في الختام:

" أيها الشعب الجزائري.

" إن الإضراب العام الذي ستقوم به اليوم يعتبر مقدمة للإضراب العام الثوري الذي تقضي به إلى الأبد على الاضطهاد الاستعماري... وعليه تمنع جميع السيارات مهما كان أصحابها من التنقل في طرقات القطر الجزائري. إن فرق جيش التحرير الوطني، قد أعطيت الأوامر بإطلاق الرصاص من دون إنذار على سيارة مدينة أو عسكرية ".

أحسن بومالي: المرجع السابق: ص 475.

الملحق رقم: 08: نداء إتحادية جبهة التحرير بفرنسا:

نداء (اتحادية جبهة التحرير بفرنسا Fédération de France)

كان نداء اتحادية جبهة التحرير بفرنسا إلى الشعب الفرنسي في 22 أكتوبر، أي بعد أسبوع تقريبا من مجازر 17 أكتوبر 1961، وذلك قصد تنوير الشعب الفرنسي عن ما جرى في هذا اليوم التاريخي وما ارتكب من حقهم من جرائم من طرف البوليس الفرنسي بأوامر من موريس بابون محافظ شرطة باريس ووجه النداء بصفة خاصة للطبقة العاملة الفرنسية :

"أيها العمال الفرنسيون ينبغي أن تعلموا أن هناك كفاحا يقوده الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي والواجب يدعوكم كعمال أن تكونوا إلى جانب المقهورين وضد ممارسي القمع ضد شعبنا وإن الذين يشنون حربا ضدنا هم أولئك الذين يقومون باستغلالكم وأن تعلموا بأن انتصار الشعب الجزائري على الإستعمار هو انتصاركم أيضا!

أيها العمال الفرنسيون تضامنوا كلكم مع أصدقائكم العمال الجزائريين!

ويا أيها الديموقراطيون الفرنسيون إنه ومنذ سنوات من الحرب القذرة ضد شعبنا في الجزائر هذه الحرب التي تتعارض تماما مع كل قيم الحرية والإنسانية التي كان بلدكم قدمها للعالم، ها أنتم الآن تشاهدون بأعينكم كيف تحولت باريس من عاصمة ملجأ للمقهورين إلى عاصمة للقهر، فكافحوا إذن ضد القمع الإستعماري و اعملوا على ألا تصبح باريس عاصمة للعنصرية! "

"أيها اليساريون إنكم لاحظتم لا محالة بأنه باسم كفاح شعب يناضل من أجل حريته، أضحت قيم وتقاليد وشرف شعبكم في تدهور، إن القمع الإستعماري مستمر وإن نضال الشعب أيضا متواصل!

واعملوا من أجل الدفاع عن قضية مشتركة مع المناضلين الجزائريين في سبيل الوقوف في وجه القمع والعنصرية والهمجية، فقفوا مع مناضلين جزائريين يتعرضون يوميا للتفتيش والسجن والطرد خارج فرنسا، ذنبهم الوحيد وجريمتهم الوحيدة أنهم سلكوا طريق الدفاع عن القيم، قيم الحرية التي دافعت عنها شعوب العالم قاطبة، إن نضال الشعب الجزائري يندرج ضمن توسيع وتقوية ساحة الديموقراطية في فرنسا، وإن موقفكم السلبي من نضال الشعب الجزائري سوف يعد عليكم تواطأ و سكوتا غير مقبول منكم بتاتا !

أيها الفرنسيون، أيتها الفرنسيات،

أيها العمال، أيها الطلبة والمثقفون ومناضلي الأحزاب السياسية والنقابات وحركة الشباب الذكور منكم والإناث وكل الرأي العام الفرنسي بجميع مشاربه توجه لكم نداءنا إلى كل الديانات في فرنسا.

إن جبهة التحرير باتحاديتها في فرنسا تدعوكم بصفة رسمية أن تتآخوا مع الطبقة العاملة الجزائرية المهاجرة، فأينما كنتم في المصانع والورشات، في الأحياء الجامعية و مع العمال في المصانع عليكم جميعا التآخي والتآزر مع الطبقة العاملة الجزائرية في فرنسا التي هي عرضة للقهر والقمع والعنصرية و اجعلوا من قضية الشعب الجزائري قضيتكم في المترو، وفي الساحات العمومية وداخل العمارات، واعلموا جميعا أن الشعب الجزائري هو يوميا عرضة لألوان شتى من القمع والعنصرية والتفتيش والمطاردة.

أيها الشعب الفرنسي، أيها الرأي العام الفرنسي عموما نناشدكم بأن تطالبوا بإلحاح من الحكومة الفرنسية بواسطة اللوائح والإجتماعات والمظاهرات الشعبية أن تتوقف عن كل الإجراءات الإستثنائية التي تمس كافة الطبقة العاملة الجزائرية المهاجرة في فرنسا، وبصفة خاصة ذلك الحظر من التجول ليلا الذي فرضه عليهم محافظ شرطة باريس موريس بابون ووزير داخليته "روجي فري" وطالبوا بإلحاح من الحكومة الفرنسية أن تستأنف مفاوضاتها مع الحكومة الجزائرية المؤقتة (G.P.R.A.) وذلك قصد التوصل إلى حل سلمي وعادل وسريع لهذا الصراع الدائر بين فرنسا والشعب الجزائري وإنهاء هذا الكابوس الذي يعيشه الشعبين الجزائري و الفرنسي معا!"

هذه مقتطفات من نداء "اتحادية جبهة التحرير بفرنسا" ورد في كتاب "ميشال لوفين" بعنوان:

Michel Lévine : *"Les Ratonnades d'Octobre, un Meurtre Collectif à Paris en 1961"*, Ed. Ramsay.

سعدي بزيان: جرائم موريس بابون، المرجع السابق، ص 93- 94- 95.

الملحق رقم: 09 خريطة تبين أهم محطات انطلاق المظاهرات

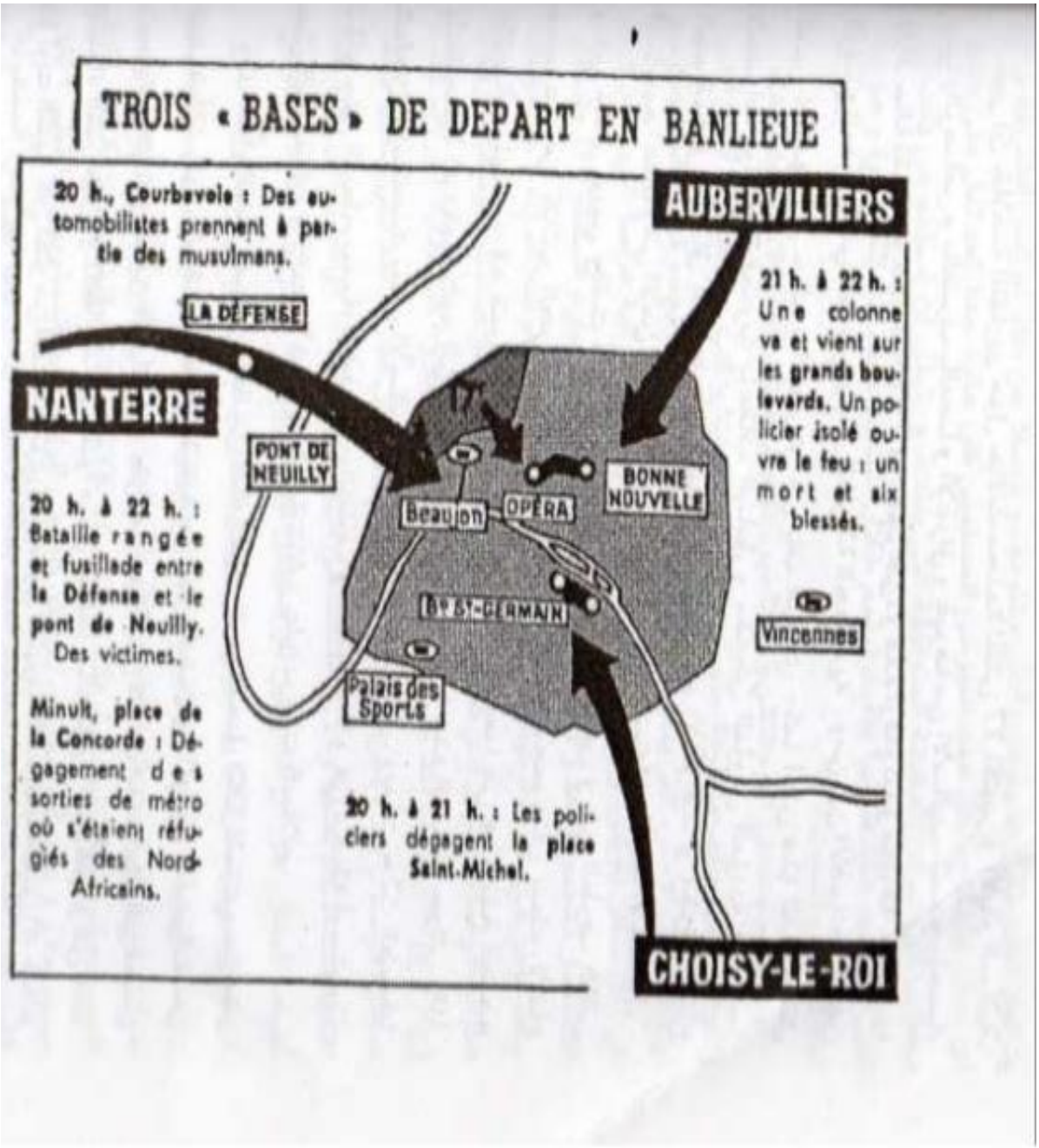

علي هارون: المصدر السابق، ص 488.

الملحق رقم: 10: مخطط لعمليات 25 أوت 1958.

علي هارون: المصدر السابق، ص 66.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر باللغة العربية:

1.أجيرون شارل روبير: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدا كبير، 1982.

2.الإبراهيمي أحمد طالب: مذكرات جزائري أحلام ومحن 1932-1965، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

3. بن يونس محند أكلي: سبع سنوات في قلب المعركة، حرب الجزائر ضد فرنسا 1954- 1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

4. بوداود عمر: من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا (1957-1962)، الجزائر، 2007.

5. جانسون فرانسيس: الفيلسوف والمناضل من مقاومة الاحتلال النازي لفرنسا إلى مقاومة الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

6. حربي محمد: حياة تحدي وصمود مذكرات سياسية 1945- 1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

7. خليفة الجنيدي: حوار حول الثورة، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

8. دوم أحمد: من رجل القصبة إلى سجن فرين 1945- 1962، تر: أحمد بن محمد بكلي دار القصبة للنشر، الجزائر.

9. عباس فرحات: ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، د س.

10. عباس محمد: الأعمال الكاملة (شهادات ومقالات). دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

11. مزيان عبد الرحمان الشريف: حرب الجزائر في فرنسا، تر العربي بونبون، دار الحكمة للنشر الجزائر، 2012.

12. ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

13. مهساس أحمد: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر، الحاج مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

14. محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر.

15. هارون علي: الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006،

16. هامون هرفي: باتريك روتمان: حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين.

17. محرز عفرون: مذكرات من وراء القبور، تر: حاج مسعود، ج3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

18. قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بوينون، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر.

19. فارس عبد الرحمان: الحقيقة المرة مذكرات سياسية 1945-1965، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

20. فارس عبد الرحمان: الحقيقة المرة مذكرات سياسية 1945-1965، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

21. عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع.

22. شهادة عمر بوداود: المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية.

المصادر باللغة الفرنسية:

1. Labdjaoui Mohammed: verités sur la revolution algérienne, Edition Enal- Alger, 2010.

2. Kaddache Mahfoud: ET l'Algérie se libéra 1954-1962, Éditions Paris, Méditrrenéé ,EDIF 2000, 2003.

المراجع باللغة العربية:

1.أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، 1952-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

2.برفيلي غي: الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية (1880- 1962م)، تر: حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007

3.بزيان سعدي: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961، طبعة2، منشورات تالة الآبيار، الجزائر، 2009.

4.بزيان سعدي: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط2، منشورات، تالة، الأبيار، الجزائر، 2009.

5.بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر.

6.بوحوش عمار: التاريخ السياسي الجزائر من البداية ولغاية 1962م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008.

7.بوحوش عمار: العمال الجزائريون في فرنسا، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2008.

8.بورنان سعيد: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1936-1956، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

9.بوعزيز يحي: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن من 1-3، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

10. بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط.خ، الجزائر، 2007.

11. بومالي أحسن: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، 1954، 1956، دار المعرفة للطبع، الجزائر، 2010.

12. جربال دحو: المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير، تر: سناء بوزيدة، الشهاب للنشر، الجزائر، 2013.

13. حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.

14. الخطيب أحمد: حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

15. ديك زهرة: حقائق عن الحرب التحريرية "رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

16. الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى 1404هـ، 1984م، دار البعث للنشر والتوزيع.

17. الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثـورة التحريريـة 1954-1962م، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

18. زوز عبد الحميد: الدور السياسي للهجرة إلـى فرنسـا بـين الحـربين (1914-1939)، نصوص ووثائق في تـاريخ الجزائـر المعاصـر (1830- 1939) ديـوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون، الجزائر، 2007.

19. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، عـالم المعرفـة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

20. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، ج10، دار الغـرب الإسلامي.

21. سعد الله أبو القاسم: خلاصة تاريخ الجزائر، بيـروت، دار الغـرب الإسـلامي، 2007.

22. سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج1، مدني للطباعة والنشر والتوزيع.

23. السعيد عقيب: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحريـر (1955-1962)، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 .

24. سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثـورة الجزائريـة 1960-1962، الطبعة الأولى، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

25. صاري جيلالي وأخرون: هجرة الجزائريين نحو أوروبا، المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2000.

26. صاري أحمد : شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، المطبعة العربية- غرداية.

27. الصغير مريم: موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، الطبعة الثانية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

28. ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954- 1962، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

29. عباس محمد: فصول من ملحمة التحرير، فرسان الحرية ج9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

30. عباس محمد: الأعمال الكاملة (شهادات ومقالات). دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

31. عباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصر للنشر والتوزيع، د س.

32. عباس محمد: رواد الحركة الوطنية شهادة 28 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، 2002.

33. العسلي بسام : جبهة التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

34. العسلي بسام: أيام جزائرية خالدة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

35. عقيب محمد السعيد: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1955-1962) ط1، 1434هـ 2012م، الشاطبية للنشر والتوزيع.

36. عميري ليندة: معركة فرنسا "حرب الجزائر بفرنسا "، تر: فضيل بومالة، منشورات الشهاب، 2013.

37. غالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

38. فركوس صالح: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم، الجزائر، 2005.

39. قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، 1914-1939، تر أحمد بن البار: ط1، ج3، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، 2002.

40. كليمون مور هنري: الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1955-1962م)، تر: الحاج مسعود، دار القصبة للنشر، 2012.

41. منصور أحمد: أسرار ثورة الجزائر، دار الأصالة للنشر والتوزيع.

42. منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار التنوير، الجزائر.

43. هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار لافوميك، الجزائر، 1986.

44. وزارة المجاهدين: المركز الوطني للداراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني.

45. ولد الحسن محمد الشريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1930-1962)، دار القصبة للنشر.

المعاجم والقواميس باللغة العربية

1. شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية من 1954-1962، تر: عالم مختار دار القصبة للنشر والتوزيع.
2. مقلاتي عبد الله: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر.
3. مرتاض عبد المالك: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2010.
4. نجود ظافر: ثوار وشهداء من الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر.

المعاجم والقواميس باللغة الفرنسية

1-chourfi Achour: la class politique algerienne de (1900 â nos zours) dictionnaire beographique émeeditionreveuret et complété casbah edition. Alger. 2006.

2-Stord Benjamin Dictionnaire Biographique. De militants nationaliste algerins. E.N.A.P.P.A, M.T.L.D (1926-1954) édictions l'harmattan 7 ture de l'école polytechnique, Paris.

الملتقيات والندوات

1.علال لندة وفايزة قالمي: الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، أسبابها ونتائجها، أعمال الملتقى الوطني حول "الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962، المنعقد بفندق الأوراسي يومي 30 و31 أكتوبر 2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

2.جمال يحياوي: دوافع الهجرة الجزائرية خلال القرن 19م، أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962، المنعقد بفندق الأوراسي يوم 30 و31 أكتوبر 2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

المقالات والجرائد باللغة العربية

1.1 نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 1982/57.

2.تركي رابح عمامرة: الجالية الجزائرية في أوروبا وخاصة في فرنسا، مقال نشر في مجلة الثقافة، العدد، 193، ماي/جوان، 1986.

3.جيلالي تكران: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، دراسة في التنظيم والهيكلة 1954-1957، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف، الأكادمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية

4.سارة حداد: فدرالية جبهة التحرير في فرنسا 1954-1962، طالبة دراسات عليا، ع 1- 2016/1437.

5.صالح مختاري: حزب جبهة التحرير الوطني يزلزل فرنسا بمظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

6.ياسين حمودة: الهجرة الجزائرية نحو فرنسا 1914-1962.

المقالات والجرائد باللغة الفرنسية

1. Martha lynne fedorowiez ,les travailleurs immigrants et le dèveloppement èconomique les èlèments essentiels de la politique franco – algèrienne entre 1962 et1988 , universitè du michigan littèrature, 19 april 2011.

الرسائل الجامعية:

1.أوسال صورية، لوكيل أمينة: فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1957-1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016-2017.

2.حميدة إبتسام: المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية 1945 1926، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

3.زياني فاتح: مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة1، السنة الجامعية -2015-2016.

4.زويدي لخضر: فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1957 -1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2006-2007.

المواقع الإلكترونية

1. http:// www. djazitess.com.
2. https// ar.wikipedia.org/wiki.
3. https://www.google.com/search?q.

الملخص:

يعد إنشاء جبهة التحرير الوطني لفدرالية تابعة لها بفرنسا بمثابة "الولاية السابعة" والإطار الثاني الذي ناضل فيه أعضاء جبهة التحرير الوطني، وبرهنوا من خلالهـــا بـــأن الثورة الجزائرية تتحدي القوة الفرنسية في أرضها ووطنها من خلال القيام بعمليات انتقامية مست بالدرجة الأولى الموارد الاقتصادية والعسكرية التي كانت تمون حـــرب المســـتعمر بهدف زعزعة أمن واستقرار فرنسا، وتعزز نشاط هذه الفدرالية في مرحلة قيـــادة عمـــر بوداود وترأسه للفدرالية الثالثة من 1 جوان 1957 إلى غاية الاستقلال 1962 وتحكمه في زمام الأمور من خلال تنفيذه خطة تنظيمية تقتضي بتقسيم التراب الفرنسي إلـــى منـــاطق عسكرية.

الكلمات المفتاحية: جبهة التحرير الوطني،الفدرالية، الولاية السابعة .

Resumè :

La fondation d’une fédération par le front libération nationale en France est considérée tant que sèptiéme wilaya et un cadre dans lequel ont combattu des militant du FLN et ils ont montré que la révolution algérienne défit la force française sur son territoire selon les opérations de revanche qui ont touché au premier degré les ressource économiques de revanche qui ont touché au premier degré les ressources économiques et militaires qui alimentaient la guerre afin de crées une insécurité en France.

Les activités de cette fédération se sont renforcées sous la direction de Omar BOUDAOUD qui présida la troisème fédération depuis le 1 juin jusqu’à l’indépendance et sa maitrise de la situation s’est soldée par la division le territoire français en zones militaires